



وجه بلا ملامح



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/10/15 – الموافق لـ 14 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10425
Saturday 15/10/2016
39th Year, Issue 10425



6 2 9 1 1 0 0 7 5 2 8 1 2

تفريغ حلب مقدمة لضرب إدلب

□ **موسكو** – شكك مراقبون في أن تكون خطة الرئيس السوري بشار الأسد بتركيز القصف على حلب هي دفع مسلحي الفصائل المعارضة إلى الهروب باتجاه تركيا، لافتين إلى أن الهدف هو دفع بضعة آلاف من المقاتلين إلى التجمع في إدلب لتسهيل تصفيتهم.

وقال الأسد لصحيفة روسية الجمعة إن استعادة الجيش السوري السيطرة على مدينة حلب ستكون "نقطة انطلاق مهمة جدا" لـ "الإرهابيين" في اتجاه تركيا.

وأضاف الرئيس السوري في مقابلة مع صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية "ينبغي الاستمرار في تطهير هذه المنطقة وحرر الإرهابيين نحو تركيا ليعودوا من حيث أتوا أو لقتلهم. ليس هناك خيار آخر".

وأشار المراقبون إلى أن الأسد وداعميه الروس يشتغلون على خطة أكثر منطوية بكثير من إجبار المقاتلين على الذهاب إلى تركيا. وتقوم هذه الخطة على دفع ما تبقى من فصائل المعارضة في حلب إلى إدلب، وتحويل المدينة إلى بؤرة موازية للركة التي يتمركز بها تنظيم داعش ثم تصفية البؤرتين معا.

ولا شك أن دفع الجهاديين إلى تركيا لن يمنع استغلالهم في المستقبل كي يعاودوا التمدد مرة أخرى داخل الأراضي السورية بعد أن يعيدوا تنظيم أنفسهم ويحصلوا على المزيد من التدريب والتسليح من الداعمين الإقليميين.

ولم تكن خطة تجميع المعارضين في إدلب وليدة حصار حلب من القوات السورية، فقد دأب الأسد على فتح الأبواب أمام المسلحين للمغادرة باتجاه الشمال في مختلف المدن التي سيطر عليها هو وحلفاؤه المدعومون إيرانيا، وخاصة حزب الله.

وحصل هذا في الزبداني، وحي الوعر بحمص، والقوطة الشرقية، حيث تم تجميع المقاتلين من المقاتلين وعائلاتهم، وفسح المجال أمامهم ليرحلوا باتجاه إدلب دون نزاع أسلحتهم.

والى الجنوب قال سكان ومقاتلون إن المئات من مقاتلي المعارضة وأسرههم غادروا بلديتين خضعتا لسيطرتهم على المشارف الشمالية لدمشق بموجب اتفاق مع الحكومة التي تدفع معارضيهما إلى مناطق بعيدة عن العاصمة.

وجاء الإجلاء بعد أن حدد الجيش لقادة البلديتين -وهما الهامة وقديسيا- مهلة لإخراج عدة مئات من المقاتلين من البلديتين أو التعرض لهجوم شامل. وكانت البلدتان تتمتعان بجهود نسبي وفقا لاتفاقات هدنة محلية.

العاقل المغربي يجدد الترسانة الدبلوماسية لبلاده

● سياسي مخضرم سفيرا للمغرب في الجزائر، وعودة للسفير المغربي إلى طهران



□ **الجديدة (المغرب)** - يحتفل الفرسان في المغرب بالدورة التاسعة لمعرض الفرس العالمي بمدينة الجديدة في المغرب.

ويجمع سياسيون مغاربة من مشارب مختلفة على أن التعيينات الجديدة في عددها ونوعية أسمائها تأتي داعمة للاستحقاق الديمقراطي الذي أجرته البلاد من خلال الانتخابات التشريعية الجديدة، ورأسمة المعامل الأولى التي يريدها الملك محمد السادس في التعامل مع ملف الصحراء الذي يجمع عليه المغاربة شعبا وملكا وأطيفا سياسيا.

ويقول محللون إن عدم الاهتمام الواسع إقليميا بملف الصحراء المغربية يشكل خطرا على دول المنطقة، ويعزز نشاط الجماعات الإرهابية التي تسعى إلى ملء الفراغ الناتج عن النزاع.

ويحاول المغرب إرساء أسس التنمية في المنطقة، وهو ما دفعه إلى تعزيز علاقاته الدبلوماسية، خاصة مع الولايات المتحدة التي أعلنت تأييدها للرباط في النزاع القائم منذ عقود، فضلا عن توجهه لتدعيم حضوره الأفريقي.

تعطيله وعرقلته بحجج سياسية وقانونية. وقال دبلوماسيون غربيون إن المغرب يحاول التوسع لتطوير علاقات مع البعض من الدول التي كانت تقف على الحياد من قضية الصحراء، لكنه يسعى أيضا إلى إعادة العلاقات المتوقفة مع بلدان أخرى وعلى رأسها إيران.

وأقر الملك محمد السادس تعيين سفير للمغرب لدى إيران، بعد سبع سنوات من سحب الرباط سفيرها من طهران.

وكانت الرباط قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في مارس 2009 جراء ما أسمته، آنذاك، بـ"الموقف غير المقبول من جانب إيران ضد المغرب وتدخلها في شؤون البلاد الدينية".

ورغم أن الرباط لم تكشف حينها عن تفاصيل ما قصدته بتدخل إيران في شؤون البلاد الدينية، لكن المقصود، حسب مراقبين، هو دعم "شبيحة مغاربة"، والترويج للتشيع في صفوف المغاربة.

والسفير الجديد هو حسن عبد الخالق، القيادي بحزب الاستقلال، المعروف بمطالبعته باسترجاع أراض يقول إن الاستعمار الفرنسي ضمها إلى الجزائر حين علم بقرب استقلال المغرب.

ويقول مراقبون إن العاقل المغربي يرسل إلى الجزائر رسالة مفادها اهتمامه بتطوير علاقات البلدين من خلال تسليم الملف إلى أحد الخبراء المطلعين على حساسيات العلاقة التاريخية بين البلدين.

ورأت مصادر دبلوماسية في المغرب أن التعيينات الجديدة التي تطال ملف الصحراء، تأتي استكمالاً لاستراتيجية هجومية جديدة اعتمدها الملك محمد السادس منذ قراره بإعادة بلاده إلى العضوية الكاملة للاتحاد الأفريقي، بما عثر عن سياسة تميل إلى منع أي فراغ يتيح للجزائر اللعب من خلاله على وتر قضية الصحراء.

وأشار قرار عودة الرباط إلى الاتحاد الأفريقي حفيظة الجزائر التي سعت إلى

الرباط – أعاد العاقل المغربي الملك محمد السادس رسم الخارطة الدبلوماسية للمغرب في العالم، إذ قرر تعيين 66 سفيرا جديدا لبلاده، في خطوة تهدف إلى الانخراط في عملية ترشيح كبرى تطال الأداء الدبلوماسي كما تدفع بتحديث السياسة الخارجية المغربية.

ووفق ما أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية، فقد استقبل الملك محمد السادس، الخميس، عددا من السفراء الجدد بالبعثات الدبلوماسية للمملكة، وسلمهم أوراق تعيينهم. وتضم لائحة السفراء الجدد 14 امرأة وحقوقيين بارزين، تم تعيينهم في عدد من الدول من بينها تركيا وإيران والولايات المتحدة ودول في الاتحاد الأوروبي والجزائر وتونس، وفي مناصب دبلوماسية ترتبط بتعزيز إدارة وزارة الخارجية والتعاون المغربية.

ولفت المراقبون إلى تعيين لاء جمالة العلوي القادمة من لندن سفيرة للمغرب في واشنطن، بما اعتبر اهتماما ملكيا شخصا بملف العلاقة مع الولايات المتحدة بإيلاء الملف لشخصية من العائلة المالكة.

وتمّ تعيين شخصيات نسائية حقوقية، لأول مرة، سفيرات في السويد ولاتفيا والدنمارك وليتوانيا، وهي الدول التي تعرف نشاطا لافتا لجبهة البوليساريو، ودعما لجمعيات حقوقية في هذه البلدان للحركة التي تطالب بانفصال إقليم الصحراء عن المغرب.

واعتبرت أوساط مغربية متابعة أن الفلسفة العامة للتغييرات الدبلوماسية الجديدة تستهدف ترشيحا في مقاربة قضية الصحراء، وأن هذا الملف بات يحتاج إلى مداخل ميدانية جديدة تعمل على مراكمة الجهد للدفاع عن حقوق المغرب في السيادة على الصحراء المغربية والترويج للخطط السياسية والحقوقية والإنمائية لحماية الصحراء وصيانتها ضمن سيادته.

وتم تعيين رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الأسبق، أحمد حرزني، سفيرا متجولا (يتجول في جميع دول العالم والمؤسسات الدولية حسب الحاجة)، كما تم تعيين الحقوقي والناطق الرسمي باسم جمعية الصحراء المغربية باوروبا (غير حكومية داعمة لموقف المغرب في قضية الصحراء)، لحسن مهراوي سفيرا بأيرلندا، والحقوقي كنزة الغالي سفيرة بتشيلي. ولفت المراقبون إلى قرار الملك بتعيين سفير جديد للمغرب في الجزائر.

سباق زمني: كيف يمكن الانتهاء من عملية الموصل قبل الانتخابات الأميركية

● أردوغان: عازمون على المشاركة في الموصل ● المرحلة الأولى من العملية تتولاها البيشمركة والحشد السني

وذكرت قناة (سي.إن.إن.ترك) أن قائد القوات المسلحة الجنرال خلوصي أكار سيتوجه إلى الولايات المتحدة لحضور اجتماع مع نظرائه في دول التحالف المناهض لتنظيم داعش.

واعتبر محللون أن ما يقلق أردوغان ليس مجريات معركة الموصل بل توازن القوى الجديد الذي سينتج عنها.

ويقول إيكان أردمير من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، مقروا واشنطن، "إنه قلق حيال التكوين الأثني والطائفي في الموصل ويريد التأكد من عدم هيمنة الأكراد والشبيعة". ويضيف "لا تريد أنقرة البقاء خارج اللعبة في العراق".

واعتبر سونر كعبتاي مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن أن الخطاب الشديد للجهة للمسؤولين الأتراك يظهر أنهم "بصد التحضير لمرحلة ما بعد الموصل".

وأظهر تسجيل مصور، قالت الأناضول إنها اطلعت عليه، زيارة وزير الدفاع العراقي المقل خالد العبيدي إلى معسكر بعشيقية الذي يتواجد فيه عسكريون أتراك لتدريب متطوعين عراقيين من سكان محافظة نينوى (شمال).

وقال العبيدي في خطابه للمتطوعين (الحشد الوطني)، إن العبادي، أرسله خصيصا لزيارة المعسكر (حيث كان الوزير في منصبه خلال الزيارة).

وتعترض حكومة بغداد التي يقودها الشبيعة على الوجود العسكري التركي وتريد أن تكون قواتها في طليعة الهجوم.

وقال الرئيس التركي الجمعة إن بلاده عازمة على المشاركة في عملية الموصل وإنها ستنفذ "خطة بديلة" إذا لم تشارك.

وأضاف في كلمة بمدينة قونية أن تركيا ستبلغ شركاءها الدوليين برغبتها في المشاركة في عملية التحالف خلال الأيام المقبلة. ولم يقدم تفاصيل عن الاستراتيجية البديلة.

كاشفة عن أن المرحلة الأولى من خطة العملية التي ستجري بتنسيق أميركي، ستشمل شن قوات البيشمركة هجوما على خطوط الجبهة في محيط المدينة.

وأوضحت أن المتطوعين الموصلين من قوات الحشد الوطني التي دربها الجيش التركي منذ مطلع 2015، سيتحركون بالتزامن مع قوات البيشمركة على نفس خط الجبهة بحيط المدينة.

وسيسم دمج قوات الحشد الوطني التي غيرت اسمها مؤخرا إلى "حرس نينوى" في صفوف قيادة عمليات نينوى، إحدى تشكيلات الجيش العراقي.

وأفضت لقاءات بين قيادات بالجيش العراقي، وأثيل الحنفي محافظ الموصل السابق، قائد حرس نينوى، إلى التوافق بخصوص الالتزام بخطة واضحة لتوزيع القوات الموجودة بمعسكر بعشيقية على نقاط مختلفة للمشاركة في تحرير المدينة.

لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في رده على تصريحات مهينة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتقول إن أي مشاركة في الحرب لا بد أن تكون بالتنسيق مع الحكومة العراقية.

وفي المقابل، مرت واشنطن إلى القبول بالدور التركي في الحرب، بتوظيف المقاتلين العشائريين الذين دربتهم أنقرة، في ما بات يعرف بالحشد الوطني (السني)، فضلا عن عناصر من وحدات البيشمركة الكردية.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين شاركوا في محادثات بين تركيا والولايات المتحدة ومصادر عراقية قولهم إن العملية ستبدأ في غضون أيام "إذا لم يطرأ تطور استثنائي"،

□ بغداد – قد تندلع معركة الموصل في أي لحظة بقطع النظر عن الخلافات القائمة حولها سواء بين العراقيين أو بينهم وبين تركيا. ومن الواضح أن قرار الإسراع ببدء المعركة جاء وليد حسابات أميركية خاصة تريد حسمها قبل الانتخابات الرئاسية المقررة ليوم 23 نوفمبر المقبل.

باتي هذا فيما يصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مشاركة قوات من بلاده في المعركة، ملوحا بخطة (ب) إذا رفض التحالف الدولي هذه المشاركة.

وحذر متابعون للشأن العراقي من أن سعي واشنطن لتجميع أطراف متناقضة المصالح والأجندات يمكن أن يحول اتجاه المعركة إلى معارك هامشية بين ميليشيات طائفية مختلفة وراءها تركيا وإيران، بدل المعركة الأصلية مع داعش.

وسعى الأميركيون إلى طمأنة الجميع بأن مكائهم محفوظ في المعركة، فهي تظهر دعمها



«الضغط العسكري الذي يمارس حاليا على داعش في العراق وسوريا، أدى إلى ارتفاع عدد العائدين من المقاتلين الأجانب، ولا سيما إلى أوروبا والمغرب العربي».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«حسن نصرالله في خطابه الأخير قطع الطريق أمام مبادرة الرئيس سعد الحريري من خلال دعوته عون إلى التفاهم مع النائب سليمان فرنجية والرئيس نبيه بري، وهو أمر مستحيل».

شانت ججنجيان
قيادي في حزب القوات اللبنانية



أخبار

مقتل 12 جنديا يعكس فشل استراتيجية محاربة الإرهاب في سيناء

● محللون: الجيش يعجز عن تثبيت سيطرته في شبه الجزيرة ● مخاوف من انتكاسة للسياحة بعد انتعاشة شهدها القطاع مؤخرا



في عين العاصفة

واستخباراتيا، يوفر المعلومات والدعم التدريبي لأفراد تلك الخلايا، ضمن خطة متكاملة يمتلكها الإرهابيون.

بيت المقدس سابقا)، وبين مجموعات وخلايا مسلحة متناثرة يتركز نشاطها في القاهرة والجزيرة، وأن هناك دعما لوجيستيا

أبوءاء الأنصاري، ومعه ما يزيد عن أربعين قياديا في التنظيم. وذهب البعض من المراقبين إلى اعتبار أن عملية الجمعة وما سبقها من استهداف لسيارة عسكريين أثناء عودتهم من الإجازة، تأتي ضمن سلسلة عمليات ينفذها التنظيم ثارا لقادته.

وكان التنظيم، الذي يخوض حرب عصابات ضد قوات الجيش والشرطة منذ العام 2010، قد ازدادت شراسته بعد 2011.

وحذر خبراء أمنيون من أن الإرهابيين لن يقتصر نشاطهم على مجرد حرب عصابات مسلحة وعشوائية، إنما هناك أدوات أخرى مساعدا تستهدف إنهاك اقتصاد الدولة ومنع انتعاش السياحة في مصر، من خلال الانتشار في محافظات أخرى غير سيناء، التي تشترك معها في نفس الطبيعة البيئية والاجتماعية، مثل مطروح والشرقية ومحافظات الصعيد، تمهيدا لاختراق الدلتا لاحقا.

وقال الخبراء إن الإرهابيين في سيناء، لا يقتصر نشاطهم على العمل العسكري، إنما لهم استثمارات في السلاح والمخدرات والعملية وعمليات التهريب، وهو ما يهدف في النهاية إلى إضعاف قوة الدولة الاقتصادية، باستهداف السياحة ومصافي التكرير وخطوط الغاز وسفن الإمدادات القادمة من الخليج، مقابل دعم قوتهم ونشاطهم الاقتصادي، من خلال تلك الاستثمارات غير الشرعية، وذلك لفرض سطوتهم كجهة موازية للدولة تجتذب جانبا كبيرا من الفقراء والمهشمشين الذين يعانون من سوء الأحوال المعيشية.

وتتضمن تلك الاستراتيجية، العمل على إشغال الصراعات القبلية في المحافظات، التي يغلب عليها المكون القبلي، والحرص على جذب المسلمين في قرى الصعيد من خلال القيام بعمليات ضد المسيحيين، لإشغال الفتنة الطائفية، ولفرض التنظيم نفسه كطرف يرى فيه البعض أنه الملائم للاستقواء على المسيحيين، في ظل تراجع حضور جماعات أخرى، مثل الجماعة الإسلامية.

وفي هذا السياق لا يستبعد البعض من المراقبين التواصل والتعاون بين من يسمون أنفسهم بـ"تنظيم ولاية سيناء" (انصار

أثار الهجوم الذي تعرضت له إحدى نقاط التأمين في سيناء وأدى إلى مقتل 12 جنديا، تساؤلات حول العملية العسكرية الجارية في سيناء، كما أثار المخاوف من انتكاسة جديدة لقطاع السياحة الذي بدأ ينتعش في الفترة الأخيرة.

ويقول البعض إن الهجوم، يعكس فشلا استخباراتيا ذريعا، ويؤكد أن العناصر الإرهابية لا تزال تنتشط على الرغم من مضي ثلاث سنوات على الحرب التي يقودها ضدها الجيش المصري.

ويعزز هذا الحادث التحذيرات التي أطلقتها سفارات البعض من الدول (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا) مؤخرا بشأن وجود خروقات أمنية في مناطق مصرية، ويؤكد أنهم كانوا على حق، ما يشي بأن المعلومات الأمنية الخارجية ربما تكون أصدق من المصرية، وأنه كان يجري التخطيط فعليا لهذه الخروقات، لإجراج الأمن المصري.

ويقول محللون إن العملية التي جرت تحمل عدة أهداف في مقدمتها ضرب قطاع السياحة التي شهدت انتعاشة في الفترة الأخيرة خاصة بعد عودة الرحلات الألمانية والسويدية والبريطانية وحتى التركية. ولا يستبعد المحللون أن يكون الهجوم أيضا ردا على المناورات الروسية المصرية المشتركة في شبه الجزيرة.

واعتبر اللواء مجدي البسيوني، الخبير الأمني المصري لـ"العرب"، أن العملية الأخيرة هي رسالة موجهة للتعاون العسكري المصري الروسي في سيناء.

وأشار البسيوني، إلى أن فترة الهدوء السابقة في شبه الجزيرة كانت مثقلة للغاية، لأن الكثيرين توقعوا بأن شيئا ما قد يقع، وطالب أجهزة الأمن بأن لا تطمئن لفرات الهدوء في منطقة كسيناء وتأخذ حذرهما دائما. وفيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، اتجهت الأنظار فور وقوع الهجوم، إلى ما يسمى "انصار بيت المقدس"، أو من يطلقون على أنفسهم اسم "ولاية سيناء".

وكان الجيش المصري قد وجه ضربات عسكرية، وصفت بال نوعية والمؤثرة استهدفت القوة الضاربة للتنظيم الإرهابي، متمثلة في عتاده العسكري ومخازن ذخيرته ومراكز تجمع قادته ورموزه، وعلى رأسهم القيادي

القاهرة - هاجم مسلحون، الجمعة، إحدى نقاط التأمين بشمال سيناء في مصر، ما أسفر عن مصرع 12 شخصا من عناصر الجيش المصري وإصابة 6 آخرين.

وجاء ذلك قبل أيام قليلة من تحذيرات سفارات أجنبية وعلى رأسها سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لرعاياها بالتزام الحذر عند التنقل في مصر.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، العميد محمد سمير، في بيان له الجمعة، أن مجموعة مسلحة من العناصر الإرهابية استخدمت عربات الدفع الرباعي في الهجوم وتم على الفور الاشتباك معها، وتمكنت عناصر الجيش من قتل 15 إرهابيا وإصابة آخرين. وأضاف أن الاشتباك أسفر عن استشهاد 12 من الجنود وإصابة 6 آخرين. وأوضح مصدر أمني مصري لـ"العرب"، أن الهجوم استهدف كمين "زقدان" في مدخل منطقة مغارة، التي تبعد 40 كيلومترا جنوب بئر العبد، وسط سيناء، وجرى إعلان حالة الطوارئ بالمنطقة.

وقال المصدر إن الهجوم وقع على الجنود وهم يؤدون صلاة الجمعة، والمخ إلى أن منفذي الهجوم ربما كانوا تابعين لولاية سيناء فرع تنظيم داعش، وأن مروحيات عسكرية قامت على الفور بتمشيط المنطقة بحثا عن الإرهابيين.

وبواجه الجنود المصريون عمليات إرهابية يومية، حيث لا يكاد يمر يوم دون أن يسقط ضحايا، ولكن حصيلة الهجوم الجديد هي الأكبر خلال الأشهر الأخيرة، الأمر الذي يضع نقاط استفهام كبرى حول العملية العسكرية الجارية في شبه الجزيرة.

مجدي البسيوني:
العملية الإرهابية الأخيرة
رسالة موجهة للتعاون
العسكري المصري الروسي



باختصار

◀ قرر وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، الجمعة، تعليق كل نشاط مهني مرتبط بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) على الفور، بعد تصويت إحدى لجانه على مشروع قرارين حول القدس.

◀ أكد شون ميرفي، القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في مصر، أن الأوضاع في مصر مستقرة، وأن التحذيرات التي صدرت من سفارة بلاده بالقاهرة مؤخرا حول مخاوف أمنية، هي إرشادات روتينية.

◀ قال المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، جان لارك، إن منظمته غير قادرة على إيصال المساعدات الإنسانية للمحاصرين في الجزء الشرقي من مدينة حلب.

◀ صرح أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، بأن الحركة فصلت أربعة من أعضائها مؤخرا لارتكابهم مخالفة حسب النظام الداخلي لها، وأنه لا عودة نهائيا للقيادي محمد دحلان.

◀ رفعت لجنة أطباء السودان إضرابا عن العمل في أغلب مستشفيات البلاد استمر 8 أيام، وذلك بعد "الترام" السلطات بتنفيذ مطالبهم المتعلقة بـ"تحسين بيئة العمل".

◀ ذكرت مصادر حكومية أردنية أن نتائج التحقيقات حول وفاة طيار أردني في حادثة سقوط طائرة صغيرة في ولاية كونيتيكت الأميركية، أظهرت أنها "عرضية وغير مدبرة".

◀ قتل أربعة أشخاص في بلدة عشقوت بمحافظة جبل لبنان، بسبب خلافات بين الجيران لامتناع أحدهم من مضايقات كلب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اجتماع لوزان حول الأزمة السورية بلا أفق

أن هذا الرقم مبالغ فيه كثيرا وأن عناصر التنظيم لا تتجاوز 300 عنصر. ويستبعد مراقبون قبول موسكو بال طرح كما هو بل ستطالب بخروج كامل للفضائل. وكان الجيش الروسي قد أعلن الخميس أن بإمكانه تأمين خروج آمن لكافة المسلحين من مدينة حلب. وتملك مدينة حلب أهمية استراتيجية كبيرة، وهو ما يفسر إصرار الروس كما النظام على السيطرة عليها. وقال الرئيس السوري بشار الأسد، الجمعة، خلال مقابلة مع صحيفة "كوسمومولسكايا برافدا" الروسية، إن تحرير مدينة حلب سيكون نقطة انطلاق لتحرير باقي المدن السورية من "الإرهابيين". وأوضح الأسد أن "تحرير مدينة حلب سيكون انتصارا سياسيا استراتيجيا وانتصارا وطنيا".

الروسي وحتى الضغط عليه لإيقاف القتال في حلب، وبخاصة في أحياء المدينة الشرقية قبل دمارها بالكامل. ويشن النظام السوري مدعوما بسلاح الجو الروسي هجوما غير مسبوق على شرقي حلب، الأمر الذي أدى إلى سقوط المئات بين قتلى وجرحى، فضلا عن دمار كبير أصاب المباني ومنها المستشفيات.

ويرجح أن يعاد طرح مبادرة دي ميستورا القاضية بتأمين خروج جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل فك الارتباط بالقيادة) مقابل وقف القتال وإيصال المساعدات إلى المنطقة.

وتقول الأمم المتحدة إن عدد عناصر فتح الشام الموجودين في حلب يصل إلى 900 عنصر، فيما مصادر دبلوماسية أكدت الجمعة،

إلى مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، فضلا عن الوزيرين الروسي والأميركي. فيما لم تتحدد بعد مشاركة وزراء خارجية إيران وقطر في الاجتماع.

يذكر أن كيري ولأفروف كانا قد توصلا في جنيف، في 9 سبتمبر، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا يقوم على أساس وقف تجريبى لمدة 48 ساعة (اعتبارا من مساء 12 سبتمبر أول أيام عيد الأضحى)، ويتكرر بعدها لمرتين وهو ما تم بالفعل قبل الإعلان عن انتهاء الهدنة من قبل النظام في 19 من ذات الشهر، بعد صمود هش لوقف إطلاق النار استمر لأسبوع، وتبادل جميع الأطراف الاتهامات بخصوص فشل الاتفاق.

ويتوقع متابعون أن تحاول الدول المشاركة في اجتماع لوزان إقناع الجانب

لدمشق - لا يراهن كثيرون من بينهم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على نجاح الاجتماع الذي سيعقد السبت بمدينة لوزان السويسرية، بخصوص الأزمة السورية. وقال لافروف، الجمعة، إنه ليست لديه "توقعات خاصة" للمحادثات التي ستجرى، مضيفاً أن روسيا لا تعترض طرح مبادرات جديدة لحل الصراع في سوريا.

وكان لافروف ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد اتفقا على الاجتماع في لوزان رغم أجواء التصعيد المخيمة على العلاقة بين بلديهما نتيجة فشل اتفاق هدنة في سوريا تم التوصل إليه في جنيف.

ومن المخطط أن يشارك في اجتماع لوزان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير وتركيا مولود جاويش أوغلو، إضافة

ملفات حارقة تنتظر البرلمان الأردني الجديد

ويستبعد المتابعون أن تتم المصادقة على هذا الاتفاق في ظل الحسابات السياسية والتشعبية التي تحكم الأحزاب والقوى الموجودة في البرلمان. والملف الثاني الذي يتوقع أن يشهد تجاذبات واسعة تحت قبة البرلمان هو التعديلات على المناهج التعليمية.

وهذت التعديلات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم إلى تنقيح المناهج من الشوائب الموجودة بها، في إطار مخطط لتطوير التعليم في المملكة.

وترفض التيارات الإسلامية هذه التعديلات بتعلة أنها تستهدف الإسلام، وهي الفزاعة التي دائما ما تروج لها عند أي محاولة للإصلاح والتغيير.

وشهدت الجمعة البعض من المناطق على غرار معان جنوبي الأردن، واحد معاقل الإسلاميين، مسيرات احتجاجية تنديدا بالتعديلات. وفي وقت سابق طالب نائب المراقب العام لجماعة الإخوان زكي بني إرشيد بإقالة وزير التعليم محمد الذنيبات، معتبرا أنه لا يصلح لهذا منصب.

ويتوقع أن يصوت تكتل الإصلاح الوطني الذي تقوده جماعة الإخوان المسلمين والبعض من الأحزاب التي تدور في فلكه ضد التعديلات، ولكن ذلك لا يعني عدم المصادقة عليه باعتبار أن الأغلبية لدى النواب من المنتمين للعشائر.

أن انقطاع الغاز المصري أدى إلى خسارة الخزينة العامة ما قيمته 6 مليارات دولار. وتامل حكومة هاني الملقي في أن يصادق المجلس النيابي على الاتفاقية، خاصة وأن الخيار لم يكن خيارا رفاهيا، بل تم الاضطرار إليه في ظل حاجة السوق للنفط وعدم وجود عروض أفضل متاحة اليوم.

تجعل الأردن مرتعها لإسرائيل"، وأنها ستوفر على المملكة نحو 600 مليون دولار سنويا. وتكبد الأردن خسائر فادحة بسبب انقطاع الغاز المصري نتيجة العمليات التخريبية التي تعرضت لها خطوط الغاز في شبه جزيرة سيناء خلال السنوات الأخيرة. وأوضح المتحدث باسم الحكومة محمد المومني،



مسيرات في عمان رافضة لاتفاق الغاز



«ما قمنا به من إجراءات وما تم إصداره من قرارات ومشروعات لوائح وقوانين، تتفق كلها وصحيح القانون وفي حدود الصلاحيات المخولة لنا وبعد التنسيق مع الجهات المعنية»
يعقوب الصانع
وزير العدل الكويتي

«المشكلة في العراق هي الطائفية، ومن المهم إشراك كل مكونات العراق وأبناء الطوائف والأعراف في اتخاذ القرار ليسعروا أن الحكومة العراقية تمثلهم دون استثناء»
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

لا تفريط في كركوك.. رسالة بغداد لأربيل قبيل معركة الموصل

● العبادي ينجو من قصف لداعش بجنوب غرب المحافظة ● تجاذب سياسي آخر إطلاق معركة الحويجة



الحويجة محطة رئيسية في السباق إلى كركوك والموصل

لسيطرة مسلحي تنظيم داعش "للاطلاع على الأوضاع الأمنية في المنطقة". وقال العبادي خلال اجتماعه بقيادة عسكريين من بينهم قادة في قوات البشمركة "إن زيارتنا إلى كركوك تأتي لتحرير قضاء الحويجة وجميع مناطق المحافظة وإنقاذ أهلها". واستدرك بأن "القوات التي تأتي لتحرير الأرض ليس لها مطامع فيها"، دون أن يوضح القوات التي يقصدها. ويسيطر تنظيم داعش منذ عام 2014 على المنطقة الجنوبية بمحافظة كركوك التي تضم قضاء الحويجة وناحيتي الزاب والرياض وهي مناطق تسكنها غالبية من العرب السنة، وتعد آخر معاقل التنظيم في المحافظة التي تضم خليطاً من العرب والأكراد والتركمان.

أن القوات المسلحة العراقية ستستعيد قريباً مناطق الحويجة والرياض والرشاد. وقال العبادي في تصريحات صحافية خلال تفقده القطعات العسكرية بكركوك "إن وحدة مكونات الشعب العراقي تعد قوة لنا ونحن نشهد حالياً أفضل وأقرب الأوضاع لتوحدنا". وعلى الفور تلقى العبادي "رسالة مضادة" من تنظيم داعش الذي قصف بقذائف صاروخية ذات الموقع الذي زاره رئيس الوزراء بجنوب كركوك.

ووصل العبادي، الجمعة، يرافقه عدد من القادة العسكريين إلى مناطق جنوب غربي كركوك والتي تتمركز فيها قوات من البشمركة الكردية والقريبة من المناطق الخاضعة

للمعركة الموصل. وأثار ذلك التلكؤ تذمر سكان القضاء الخاضعين لضغط متزايد من عناصر التنظيم المتشدد. وتظاهر الجمعة العشرات من نازحي الحويجة أمام مبنى محافظة كركوك لدى وصول العبادي إلى هناك مطالبين بتسريع إطلاق عمليات استعادة القضاء. وسلموا رئيس الوزراء رسالة أشاروا فيها إلى أن "الأمور أصبحت في غاية التعقيد نتيجة ممارسات داعش من إعدام وانتهاكات وحصار تسبب في حصول مجاعة حقيقية".

وأزار العبادي من زيارته لكركوك، الجمعة، إيصال رسالة بشأن دور القوات الحكومية في استعادة مناطقها الخاضعة لداعش، معلناً

التمسك بكركوك ثاني أكبر "خزان" للنفط في العراق، وعدم التفريط فيها للأكراد المطالبين بها، أبرز رسالة أرادت بغداد توجيهها لأربيل قبيل إطلاق معركة الموصل التي لا يستبعد أن تفرز خارطة جديدة للنفوذ والسيطرة داخل البلد.

□ كركوك (العراق) - عكست الزيارة المفاجئة التي قام بها، الجمعة، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى محافظة كركوك بشمال البلاد هواجس بغداد من خسارة ثاني أغنى محافظات البلاد بعد محافظة البصرة بالنفط لمصلحة الأكراد الذين اتبعت لهم فرصة تاريخية لحسم النزاع حولها وفرض سيطرتهم عليها كآمر واقع بعد أن غدت قوات البشمركة التابعة لهم صاحبة اليد الطولى في المحافظة منذ فرار القوات الاتحادية من مناطقها الجنوبية أمام زحف تنظيم داعش عليها صيف سنة 2014.

وجاءت زيارة العبادي إلى كركوك بالتزامن مع قرب إطلاق معركة الموصل التي لن تكون فقط معركة إنهاء سيطرة تنظيم داعش على المناطق العراقية، لكنها ستكون بالتوازي مع ذلك معركة إعادة توزيع النفوذ ورسم خارطة السيطرة على البلد، حيث يبدي أكراد العراق طموحات وأمالاً متزايدة في أن تفضي الحرب على داعش إلى منحهم مكاسب جديدة توسع حدود إقليمهم.

وتدخل كركوك بشكل واضح ضمن تلك الطموحات، خصوصاً أن ما في باطن أرضها من نفط يلبي الطموحات الكردية إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي والمالي عن بغداد، ويساعد على تحقيق حلم "كردستان المستقل" الذي كُفّر رئيس الإقليم مسعود البارزاني من الترويج له منذ بسط تنظيم داعش سيطرته على ما يتجاوز ثلث مساحة العراق، وما رافق ذلك من انهيار للقوات العراقية في مقابل تماسك القوات الكردية وبروزها كقوة قادرة على ملء الفراغ في عدة مناطق بشمال البلاد. وتخضع غالبية محافظة كركوك لسيطرة قوات البشمركة، فيما يخضع قضاء الحويجة جنوب غرب المحافظة لسيطرة داعش.

ويقول عراقيون إن التجاذب بين بغداد وأربيل هو ما أحر استعادة الحويجة من يد تنظيم داعش إلى حد الآن رغم أهميتها في فتح

معركة صعدة تقرب الصراع اليمني من منعطف الحسم

خصوصاً عبر هجمات صاروخية توصف بالمشنوائية ويتم في الغالب التصدي لها من قبل الدفاعات الأرضية، فيما يصيب البعض الآخر منشآت مدنية. ويراد من ذلك الاستهداف أيضاً تحقيق هدف دعائي يتمثل في إيهام الرأي العام المحلي والدولي بأن الصراع الأساسي هو مع السعودية وليس مع السلطات الشرعية. وكان الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، الحليف الظرفي للمتمردين الحوثيين، دعا مؤخراً إلى التعبئة على الحدود السعودية.

ومع اشتعال جبهة الحدود مع السعودية سُجل تراجع استهداف أراضي المملكة من قبل ميليشيات الحوثي وصالح رغم تسجيل البعض من الخسائر بوتائر أقل من السابق. وأعلن الجمعة عن مقتل جندي سعودي من حرس الحدود في تبادل لإطلاق النار مع المتمردين اليمنيين. وقالت وزارة الداخلية السعودية إن الاشتباك وقع مساء الخميس في منطقة جيزان. ويحاول متمردو اليمن تخفيف الضغط الداخلي عليهم باستهداف أراضي المملكة،

المناطق السعودية الحدودية القريبة. وتقدّم الجيش والمقاومة، الجمعة، في عمق محافظة صعدة وسيطرا على مطار البقع الاستراتيجي شرق مركز المحافظة الحاملة لذات الاسم. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية إن السيطرة على المطار المذكور جاءت بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي الحوثي وصالح. وأضافت أنه يجري نزع الألغام من الطرق الرئيسية وكافة المواقع التي سيطرت عليها قوات الجيش والمقاومة الشعبية في صعدة خلال الأيام الماضية.

□ صنعاء - حقّقت القوات الموالية للشرعية اليمنية من جيش وطني ومقاومة شعبية مدعومة بقوات التحالف العربي، الجمعة، تقدماً جديداً بجبهة صعدة ذات التأثير البالغ على سير الأحداث في اليمن على اعتبار المحافظة المذكورة تمثل معقل المتمردين الحوثيين، ومقر كبار قادتهم، ما سيجعل السيطرة عليها من قبل الحكومة الشرعية خطوة عملاقة باتجاه إنهاء التمرد.

كما ستنتزع تلك السيطرة من أيدي الحوثيين مناطق تتخذ منطلقاً رئيسياً لتهديد



□ عامل يشارك في إعادة إسدال الجزء الذي تم رفعه من كسوة الكعبة، وهو الإجراء الذي دأبت هيئة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في السعودية على اتخاذه في كل موسم حج، حماية للجزء السفلي من الثوب مما يمكن أن يلحق به أثناء طواف الحجج.

الحشد الشعبي

يؤكد ولاءه لإيران

□ طهران - جدّدت الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي في العراق على لسان أحد أكبر قادتها التعبير عن ولائها التام لإيران، مكرّسة بذلك المخاوف من أن تكون تلك الميليشيات المشاركة بفعالية في الحرب على تنظيم داعش بمثابة جيش إيراني مقنع بصدد فرض سيطرة ميدانية إيرانية على المناطق العراقية.

ويبرز ذلك الرفض المتزايد في داخل العراق وحوله لمشاركة ميليشيات الحشد في معركة الموصل ذات الأهمية الكبيرة في سير الحرب ضدّ داعش والتي يتوقع إطلاقها في مدى زمني قريب.

وقال رجل الدين الشيعي والقيادي بميليشيا الخراساني والحشد الشعبي حامد الجزائري في لقاء مع وكالة ميزان الإيرانية إن الحشد الشعبي ورئيس وزراء العراق حيدر العبادي والعراق بأكمله يتحرك تحت إمرة وقيادة الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري "لأنه رجل غير عادي ويحارب الكفر دفاعاً عن الشيعة بالمنطقة".

وأضاف الجزائري بشأن علاقة ميليشيات الحشد الشعبي بإيران إن "الحشد ترعرع وتربى في أحضان إيران وأغلب قياداته من العراقيين الذين شاركوا في الحرب العراقية-الإيرانية إلى جانب الحرس الثوري ضد صدام حسين".

وأعتبر أنه طالما هناك أتباع للولي الفقيه خامنئي في العراق وسوريا يحق لإيران وللحرس الثوري التدخل العسكري هناك، معتبراً ذلك "دفاعاً عن الأمة الواحدة وهي أمة ولاية الفقيه بالمنطقة"، قائلاً "نحن نعتبر أن دماء العراقيين التي سالت وسفكت خلال هذه الحرب لم تخرج عن دائرة الدفاع عن الجمهورية الإسلامية".

وتابع "لأننا نحن في الحشد الشعبي نعتقد بأننا ننتمي إلى أمة واحدة وهي أمة ولاية الفقيه ولا فرق بين القتال في سوريا أو العراق وإيران ولهذا تجد قواتنا، وهي قوات شيعية متعددة الجنسيات".

باختصار

◀ قالت وكالة الأنباء الإماراتية إن ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز سيقوم بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة ابتداءً من 6 نوفمبر المقبل "بهدف تعزيز الشراكة بين المملكة المتحدة والإمارات في عدد من المجالات الرئيسية وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين".

◀ يقوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الفترة القريبة القادمة بزيارة إلى السعودية، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن تاريخها سيتحدد في وقت لاحق.

◀ تحتضن مملكة البحرين أواخر الشهر الجاري أول تمرين مشترك للأجهزة الأمنية بدول مجلس التعاون الخليجي تحت مسمى "أمن الخليج العربي 1"، وذلك "بهدف تحسين القدرات وتطوير التنسيق بين الأجهزة الأمنية الخليجية في مواجهة الإرهاب والجريمة بمختلف أنواعها".

◀ وضعت المديرية العامة للجوازات في السعودية قائمة من ست دول يحظر سفر السعوديين إليها، وهي كل من إيران والعراق واليمن وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة وتايلاند.

◀ ضربت، الجمعة، 3 تفجيرات مناطق اليوسفية والنهران والغزالية بالعاصمة العراقية بغداد، مخلفة قرابة العشرين ضحية بين قتلى وجرحى.

◀ أعلن في الكويت عن إقرار تخفيض في المنحة المالية المخصصة للمدرسين الوافدين كتعويضات عن مصاريف السكن، وذلك في أحدث إجراء في عملية الضغط على الإنفاق الحكومي لمواجهة تداعيات التراجع الكبير في أسعار النفط بالأسواق العالمية.



«الجزائر تدعم الحل السياسي في ليبيا، ونحن نثق في قدرة الليبيين على حل مشكلاتهم بالحوار وبدون تدخل من أي طرف».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغاربية في الجزائر

«ارتفاع وتيرة الاغتيالات في طرابلس يذكرني بما حصل في بنغازي قبل أن تبدأ عملية الكرامة، والجيش لن يقف مكتوف الأيدي إزاء ما يحدث هناك».

عبدالحكيم معتوق
المتحدث باسم الحكومة الليبية المؤقتة



أخبار

الولايات المتحدة لا تفكر في تغيير موقفها من الصراع في ليبيا

● واشنطن تواصل دعمها للمجلس الرئاسي ● الاتحاد الأوروبي يعدل بوصلته نحو الشرق الليبي



يستمد قوته من الدعم الأميركي

الدول الأوروبية بدأت بتعديل بوصلتها تجاه السلطات في شرق البلاد، الأمر الذي يراه مراقبون نتيجة متوقعة عقب سيطرة قوات الجيش الليبي على الموانئ النفطية. ونظم الاتحاد الأوروبي الخميس جلسة حوارية بشأن ليبيا تحت عنوان "السياسة والجيش الليبي على أرض الواقع" في العاصمة البلجيكية بروكسل حيث وجهت الدعوة إلى أعضاء من مجلس النواب إضافة إلى البعض من الضباط في الجيش الليبي. وقال عضو لجنة الدفاع والأمن القومي الجروشي إن الموقف الأوروبي قد بدأ يتغير وأن الحوار السياسي لمدة عامين لم يجد نفعاً، مضيفاً أن بوصلة الاتحاد الأوروبي بدأت تتجه نحو المؤشر السليم والصحيح وأنهم أصبحوا ينظرون إلى الواقع الليبي بمنظور مختلف وواقعية بعيداً عن الكذب والتشويه والتشويش.

أغلب مقاتلي البنيان المرصوص) إبراهيم بيت المال، قد انتقد فاعلية الضربات الأميركية في سرت. وقال حينها إن ضربات المقاتلات الأمريكية لم تكن بالمستوى المطلوب والمتوقع، وأن ضربات سلاح الجو الليبي كانت أكثر فاعلية بالنسبة إلى القوات على الأرض.

وبين بيت المال في تصريحات صحافية أن التقنية الأميركية قادرة على إنهاء وجود تنظيم الدولة في غضون ساعات وليس شهرين، وأن هذا التأخير في حسم المعركة قد يكون وراء أمر سياسي يدبر لليبيا. وأرجع الباحث السياسي العربي الورفلي تأخر حسم المعركة في سرت رغم دخول الضربات الجوية الأميركية شهرها الثالث إلى عدم رغبة أميركا في حسم المعركة هناك حتى يستمر تدخلها بشكل كامل تماماً مثل ما فعلته في العراق. وعلى عكس أميركا يبدو أن

واجتمع الأربعة القواني بواينز في العاصمة المصرية القاهرة لكن الاجتماع انتهى بالاتفاق على ضرورة استمرار التشاور بين مصر والولايات المتحدة في ما يتعلق بهدف بلورة إستراتيجية تسهم في دعم الحوار السياسي بما يعني عدم وجود موقف موحد بين أميركا ومصر التي تدعم بقوة قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر ومجلس النواب.

وفي أغسطس الماضي أعلن البنتاغون عن بدء ضربات جوية على معازل تنظيم داعش في سرت وذلك عقب مطلب تقدم به المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق. وبعد حوالي ثلاثة أشهر على بدء هذه الغارات مازال تنظيم داعش يتمترس في بعض أحياء المدينة التي لا تتجاوز مساحتها 7 كلم.

وكان الناطق باسم المجلس العسكري لمدينة مصراتة (المدينة التي ينحدر منها

على عكس الدول الأوروبية لم تغير سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الموانئ النفطية موقف أميركا من الصراع الدائر في ليبيا حيث مازالت تتمسك بكل ما أوتيت من قوة بالاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات وما انبثق عنه من أجسام سياسية.

منى المحروقي

□ تونس - تصر الولايات المتحدة الأميركية على دعم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق رغم فشله الذريع في إدارة ملفات البلاد العالقة وفي مقدمتها بسط الأمن ووضع حد لتدهور الوضع الاقتصادي الذي انعكس سلباً على المواطن الذي أثقل غلاء الأسعار وارتفاع سعر الدولار كاهله.

وتمضي الولايات المتحدة قدماً في دعم المجلس الرئاسي غير عابئة بمطالب بعض الليبيين الداعين إلى تغييره خاصة عقب فشله في إدارة الأزمات المتفاقمة في البلاد. ودخل المجلس الرئاسي العاصمة الليبية طرابلس أواخر مارس الماضي ومنح في ماي حكومته تفويضا ببدء العمل بعد أن تعطلت جلسات منح الثقة لها داخل البرلمان الذي رفضها نهاية أغسطس الماضي لكنها واصلت العمل في تحد واضح لقرار السلطة التشريعية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن رئيس الحرس الرئاسي التابع للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية العميد نجمي الناكوع ومعاونوه العقيد محمد لكري اجتماعاً الخميس في أحد مقرات السفارة الأميركية بالعاصمة التونسية مع قائد القوات الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" الجنرال توماس والدهاوزن.

وناقش الطرفان في الاجتماع التنسيق الأمني بينهما بالإضافة إلى تقديم الدعم لقوة الحرس الرئاسي من قبل الأفريكوم التي تقدم دعماً أيضاً لقوات البنيان المرصوص المالية للمجلس الرئاسي والتي تقاثل تنظيم داعش في سرت.

◀ أميركا ستبقى على موقفها الداعم للمجلس الرئاسي لأنها تخشى سيطرة الجيش وإفراز حكومة وطنية تعاملها بندية

باختصار

◀ اتفق المجتمعون في ملتقى أجخرة للحوار السياسي الليبي على تشكيل لجنة رباعية لمعالجة الانسداد السياسي، تتكون من 16 عضواً يجري اختيارهم من مجلس النواب ومجلس الدولة والمؤتمر الوطني العام والمجلس الاستشاري للدولة.

◀ دعت نقابة السلك الدبلوماسي التونسي كافة الدبلوماسيين إلى الحضور والمشاركة في وقفة احتجاجية لمدة نصف ساعة، الأربعاء المقبل احتجاجاً على ما أسمته تعمد الطرف الإداري تعطيل المسارات المهنية للدبلوماسيين.

◀ أعلن المكتب السياسي لحزب التجمع اليمني المغربي، عدم المشاركة في الحكومة المقبلة، إلا إذا توفرت الشروط اللازمة، دون تقديم أي تفاصيل إضافية.

◀ قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الجمعة تمتع 784 محكوماً عليهم بالعفو الخاص الذي يؤدي إلى سراح 418 سجينا، بمناسبة إحياء الذكرى الـ 53 لعيد الجلاء.

◀ أجرى رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، الفريق أول الركن عبدالرحمن صالح البنيان، الخميس، مباحثات في نواكشوط مع قائد أركان الجيوش الموريتانية، الفريق محمد ولد الشيخ محمد أحمد.

◀ قتل 12 عنصراً من قوات عملية البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي في تجدد الاشتباكات مع تنظيم داعش الجمعة، في مدينة سرت، بحسب مصدر طبي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجيش الجزائري يلاحق فلول داعش شرق البلاد

اختراقات محتملة للفصائل الجهادية الناشطة في ليبيا ودول الساحل. وذكر بيان لوزارة الدفاع الجزائرية صدر أمس الجمعة أن وحداتها اكتشفت ودمرت خمسة مخابئ كان إرهابيون يستعملونها في عدد من محافظات الجمهورية، كما أتلقت كميات من الأسلحة والذخيرة والمواد التموينية في كل من سكيكدة وسيدي بلعباس وتمنراست ووادي سوف. وحسب مصادر أمنية فإن العملية العسكرية ما زالت مستمرة، في إقليم غابات وجبال مناطق شرق البلاد، لملاحقة عناصر أخرى ما زالت تتحرك هناك.

الخلافة الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية، في منطقة سكيكدة (300 كلم شرقي العاصمة)، ويتعلق الأمر بكل من الأمير أبودجاجة ومساعد عبد الرحمن اللذين التحقا بالجماعات المسلحة في منتصف التسعينات، وأعلنا ولأعها لداعش منذ عام 2015، مع إعلان بعض المنشقين عن القاعدة على تأسيس ولاية جند الخلافة في الجزائر. وتولي قيادة الجيش الجزائري في السنوات الأخيرة تامين الحدود الشرقية والجنوبية أهمية قصوى، وسخرت لذلك إمكانيات بشرية وعسكرية ضخمة، لصد

وأقدمت وحدات للجيش الجزائري على اكتشاف وتدمير عدد من المخابئ والمواد المتفجرة والتموينية في عمليات منفصلة بعدد من محافظات الجمهورية، يقع معظمها في الحدود الشرقية والجنوبية، التي صارت مصدر قلق حقيقي للأمن والجيش الجزائريين، بسبب وقوعها على خطوط تماس مع ليبيا ودول الساحل، الواقعة تحت النشاط الكثيف للتنظيمات الجهادية والمتطرفة. وجاء ذلك في أعقاب العملية الاستعراضية لمفرزة عسكرية، قضت نهاية الأسبوع على عنصرين خطيرين ينتميان إلى تنظيم جند

صابر بليدي

□ الجزائر- تواصل فلول تنظيم داعش في الجزائر فقد عناصرها وخلاياها وإمكانياتها اللوجستية. أمام الضربات المتتالية للجيش الجزائري، الذي يعكف منذ أشهر على تدمير وإتلاف الإمكانيات اللوجستية لعناصر التنظيمات الجهادية الناشطة في مختلف ربوع البلاد، من أجل تجفيف منابع التموين والإسناد، باعتبارها الشريان الذي يفصل بين حياتها وموتها، وحصر نشاطها في مواقع معزولة.

□ نواكشوط - قال منتدى المعارضة الموريتانية، مساء الخميس، إن ما أسماه بـ"مساورات" رئيس البلاد، محمد ولد عبدالعزيز، حول زيادة الفترات الرئاسية إلى ثلاث بدلا عن اثنتين، أدخل البلاد في "منعطف خطير". وأضاف المنتدى المعارض، في بيان، أن "المساورات التي يقوم بها الرئيس محمد ولد عبدالعزيز حول الولاية الثالثة أدخلت البلاد في منعطف خطير".

ووصف طرح مسألة الولاية الثالثة بأنه "لا يليق بنظام مسؤول عن مصير أمة". وتابع "عندما تسد أبواب التناوب على السلطة، وتُخترق القواعد التي تحكمه، فلن يكون هناك من سبيل للتغيير سوى الطرق التي تؤدي إلى عدم الاستقرار، والتي عصفت بدول أصغر حكamها على اختراق دساتير بلادهم". واتهم المنتدى الرئيس ولد عبدالعزيز بـ"اختطاف البلد، واختراق القانون، وعدم احترام المؤسسات".

ويحكم الرئيس محمد ولد عبدالعزيز (60 سنة) البلاد منذ الانقلاب العسكري الذي قاده ضد الرئيس المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله، في 2008، ثم فاز في 2009 بفترة رئاسية لمدة خمس سنوات بنسبة تزيد عن 52 بالمئة، وفي يونيو 2014 فاز بفترة ثانية تنتهي في 2019. وذكر منتدى المعارضة أن "هناك مخططا مشبوها يهدف إلى العمل من

مساعي الرئيس الموريتاني لولاية ثالثة تهدد استقرار البلاد

للديمقراطية والوحدة المعارض (يضم 14 حزبا سياسيا وهيئات نقابية وشخصيات مستقلة)، الحوار السياسي.

وفي وقت سابق، قال صالح ولد حننا رئيس حزب الاتحاد والتغيير، القيادي بالمنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، إنهم "يعكفون على خطة تصعيدية تتضمن مسيرة حاشدة سينظمها المنتدى في 25 أكتوبر 2016، بالإضافة إلى وقفات احتجاجية وندوات ومحلات تحسيسية".

وتستمر بقصر المؤتمرات في نواكشوط للأسبوع الثاني على التوالي جلسات الحوار السياسي، الذي تقاطعه أحزاب منتدى المعارضة وحزب تكتل القوى الديمقراطية. ويهدف الحوار إلى تدارس سبل تطوير تجربة البلاد الديمقراطية، والحفاظ على تكريس الديمقراطية وصيانة وتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ قيم الانفتاح والتشاور، حسب تصريحات سابقة للرئيس الموريتاني. وقبل يومين أعلنت اللجنة المشرفة على الحوار، تمديد جلساته حتى يوم الثلاثاء القادم، بهدف استكمال نقاش البعض من القضايا المدرجة على جدول أعمال الجلسات. ويشارك في الحوار الحالي 600 شخص كممثلين لعدد من الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والبعض من هيئات المجتمع المدني، فيما تقاطع أحزاب المعارضة الرئيسية هذه الجلسات.

الدستور بات قضية مطروحة ويمكن التوافق عليها في الحوار كما يمكن رفضها". وقد أفاضت تلك التصريحات ردود فعل غاضبة في أوساط المعارضة بشقيها المقاطع والمشارك في الحوار السياسي، الذي افتتحه الرئيس الموريتاني في 29 سبتمبر الماضي، بمشاركة أحزاب الأغلبية والبعض من أحزاب المعارضة. ويقاطع المنتدى الوطني



متشبت بالكرسی



«الأنايية الوطنية تسود في الاتحاد الأوروبي ولكن أوروبا ولدت لهدم الجدران وليس لتشييدها، ويجب علينا أن نغير نهجها بشأن الهجرة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«التعاون التركي الروسي في مجال أنظمة الدفاع الجوي مسألة حساسة للغاية، ويمكن لروسيا أن تدرس تزويد تركيا بأنظمة صواريخ دفاعية حال تقديم الجانب التركي بطلبها».

ديميتري بيسكوف
المحدث الإعلامي باسم الرئاسة الروسية



دونالد ترامب يفقد ثقة كبار المانحين في الحزب الجمهوري

● ضربات متتالية لحملة قطب العقارات في سباق الرئاسة ● انقسام جمهوري ومحاولات للحفاظ على الأغلبية في مجلس الشيوخ



تعمق العزلة

الفيديو تقدمها على ترامب بـ11 نقطة. لكن المرشحة الديمقراطية تريد أن تضبط الأمور، وطبق معسكرها خططها بطريقة منهجية لتسجيل الناخبين على القوائم وزيادة نسبة المشاركة إلى أعلى درجة حتى الثامن من نوفمبر.

ويتخوَّف الديمقراطيون من نسبة الشعبية التي يحظى بها المرشح المستقل غاري جونسون.

وفي هذه الأجواء كثف الرئيس الأميركي جهوده لدعم هيلاري كلينتون، ومن مصلحة أوباما أن تخلفه هيلاري كلينتون في يناير 2017 بعد أن وعدت بأنها ستدافع عن إنجازاته وستعمق إصلاحاته خصوصا في مجالات الصحة والهجرة والبيئة.

من جهتها، هددت ميلانيا زوجة ترامب بملاحقة مجلة "بيبول" أمام القضاء بتهمة "نشر أخبار ملفقة" وذلك بشأن مقال للصحافية ناتاشا ستوكوف تحدثت فيه عن لقاء بينهما في نيويورك أمام برج ترامب، في معرض كتابتها أن ترامب قبلها بالقوة خلال مقابلة حول ذكرى زواجه من ميلانيا التي كانت حاملا في عام 2005.

وقال ترامب خلال تجمع في وست بالم بيتش الخميس "هذه الادعاءات المشينة باتي أسأت التصرف مع نساء خاطئة تماما".

ومنذ أكثر من أسبوعين تواصل كلينتون تقديمها، وأظهر استطلاع لقناة "إن بي سي" و"وول ستريت جورنال" أجري بعد نشر

معلنا أنه بات بوسعه خوض حملته كما يشاء بعدما "سقطت عني القيود".

إلا أن ترامب (70 عاما) لا يزال ماضيا في خطه وقال الخميس إن متهميه "يكذبون" وأن كلينتون تتآمر مع وسائل الإعلام لتقويض حملته.

وعلق المسؤول المالي السابق في الحزب الجمهوري آل هوفمان لصحيفة "نيويورك تايمز"، قائلا "نحن سائرون نحو الدمار". لكن كلينتون باتت الآن الأوفر حظا في السباق مع أن التوازن في الكونغرس لا يزال أقل وضوحا؛ فالجمهوريون يسيطرون على مجلسي الكونغرس طيلة الولاية الرئاسية الثانية لأوباما وأحبطوا العديد من مشاريعه.

تتضاءل يوما بعد آخر حظوظ قطب العقارات المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الوصول إلى البيت الأبيض خصوصا مع تزايد الانشقاقات داخل حزبه وأخرها فقدانه لثقة كبار المانحين، ما يدفع بالقادة الجمهوريين إلى تكثيف جهودهم لإعادة توحيد الحزب بهدف الحفاظ على الأغلبية في مجلس الشيوخ.

المستثمر من كاليفورنيا وليام أوبرندورف "يجب أن يطرد رئيس ويستبدل بشخص يتمتع بالكفاءات وصفات القائد لإعادة بناء الحزب".

لكن كبار مانحي الحزب لا يتمتعون بنفوذ كبير على ترامب الذي يستفيد خصوصا من ثروته الشخصية ويعتمد على منح صغيرة من قاعدته الانتخابية من اليمين المتطرف.

وزادت حدة الانقسامات الاثنى بعدما أعلن رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي بول راين أسام المئات من النواب الجمهوريين أنه سيتوقف عن القيام بحملات انتخابية لصالح ترامب خوفا ليس فقط من خسارة السباق الرئاسي بل أيضا من فقدان النفوذ في الكونغرس الذي سيعاد تجديد أعضائه جزئيا في الثامن من نوفمبر الذي يصادف يوم الاقتراع الرئاسي.

وبهذا القرار الملفت، يكون ريان أشار بشكل ضمني إلى أن ترشيح رجل الأعمال الشري يمكن أن يضر بحظوظ البعض من المرشحين لمجلس الشيوخ أو لمجلس النواب، وخصوصا بعد نشر تسجيل الفيديو الأسبوع الماضي.

وبول راين مكلف بصفته رئيسا للغالبية الجمهورية في مجلس النواب، بالحفاظ على الانضباط في صفوف حزبه في ظل الانقسامات الشديدة التي يشهدها، وإيصال مشاريع القوانين الجمهورية إلى مكتب الرئيس.

غير أنه يجد نفسه في هذه الحملة الانتخابية في مازق كبير ما بين ترشيح دونالد ترامب، الشخصية الخلافية، والاحتفاظ بسيطرة حزبه على الكونغرس، وطموحاته الرئاسية المحتملة لعام 2020.

ويقول بول راين إنه لا يريد إعطاء المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون "شيكاً على بياض مع كونغرس يسيطر عليه الديمقراطيون".

ويرى الخبراء في هذا الموقف ضربة سددتها راين لحظوظ ترامب المتراجعة أساسا في هزم كلينتون، غير أنها لم تضعف عزيمة المرشح الجمهوري الذي رد بشراسة

واشنطن - دعا قسم من كبار المانحين من الحزب الجمهوري إلى التخلي عن المرشح الرئاسي دونالد ترامب بعد سلسلة الاتهامات الموجهة إليه بتحرشات جنسية، حسب ما أوردت صحيفة "نيويورك تايمز".

ونقلت الصحيفة عن مانحين من الذين قدموا ملايين الدولارات إلى الجمهوريين أن الفضيحة المحيطة بقطب الأعمال تهدد بإلحاق أضرار دائمة بالحزب إذا لم يتخل عنه، مما يسلط الضوء على مدى عمق الانقسامات في أوساط الجمهوريين.

وتعرضت حملة ترامب لضربة قوية إثر نشر فيديو يعود إلى عام 2005 تباهي فيه ترامب بسلوك يمكن تصنيفه اعتداءً جنسياً، مستخدماً ألفاظاً بذيئة.

وعلق رجل الأعمال من ميزوري ديفيد همفريز بالقول لصحيفة "نيويورك تايمز"، "في مرحلة ما عليك أن تنظر في المرأة وتقر بأنه ليس من الممكن تبرير دعمك لـترامب أمام أبنائك".

وتقول الصحيفة إن همفريز كان ساهم بأكثر من 2,5 مليون دولار في السنوات الأربع الأخيرة.

كما قال المستثمر من نيويورك بروس كوفنر في رسالة إلكترونية إلى الصحيفة "إنه غوغائي خطير، ليس قادرا إطلاقا على تحمل مسؤوليات رئيس الولايات المتحدة".

وأضاف في رسالته "حتى الأوفياء يصلون إلى نقطة معينة لا يعود من الممكن بعدها التغاضي عن الأخطاء الأخلاقية الواضحة لمرشح ما"، وقال "هذا الخط تم تجاوزه بوضوح".

وتشمل الانتقادات أيضا المسؤولين الجمهوريين الذين يواصلون دعم ترامب على غرار رئيس الحزب رينس برايبوس. وقال

◀ **الجمهوريون سيتوقفون عن دعم ترامب خوفا ليس فقط من خسارة السباق الرئاسي بل أيضا من فقدان النفوذ في الكونغرس**

القضاة آخر ضحايا أردوغان قبل بدء إجراءات التحول إلى نظام رئاسي

ربما حتى قبل الربيع". ويرفض أكبر حزبين معارضين -وهما حزب الشعب الجمهوري العلماني وحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد- إنهاء النظام البرلماني في تركيا وأشارت بعض استطلاعات الرأي إلى أن غالبية الأتراك لا ترغب في التغيير.

وهذا الأسبوع ألح حزب الحركة القومي اليميني إلى أنه سيساند النظام الرئاسي، ما يعني أن الخطة قد تحظى بالتأييد المطلوب في البرلمان لطرحها في استفتاء.

وقال بوزداج "خلصت من تصريحات (دولت) بهجلي زعيم الحزب إلى أنه سيؤيد اقتراح النظام الرئاسي في البرلمان".

أن تحول البلاد إلى نظام رئاسي، وقال وزير العدل التركي بكر بوزداج الجمعة إنه يحتمل إجراء استفتاء على نظام الرئاسة التنفيذية قبل قدوم الربيع.

وبعد تبني نظام رئاسي -وهو أمر يطالب به أردوغان منذ فترة- قضية خلافة في تركيا إذ يقول المؤيدون إن هذا النظام سيمنح الدولة التي يبلغ عدد سكانها 78 مليوناً قيادة قوية هي في أشد الحاجة إليها لكن المعارضين يخشون التوجهات السلطوية.

وقال بوزداج للتلفزيون "إذا وضع البرلمان القضية على جدول أعماله واتخذ قرارا سريعا سيجري الاستفتاء بسرعة،

عسكرية بارزة، من مناصبهم في الخدمات الأمنية والحكومية بسبب مزاعم عن ارتباطهم بشبكة دينية تقول الحكومة إنها دبرت محاولة الانقلاب في 15 يوليو.

وأثار نطاق حملة التطهير انتقادات من ساسة المعارضة وحلفاء غربيين بأن الرئيس رجب طيب أردوغان ربما يستغل ما حدث لتشديد قبضته على السلطة.

ويبدو أن الرئيس التركي يعمل على أكثر من جبهة لإسكات كل نفس قد يمثل تهديدا لطموحاته السياسية والمتمثلة حاليا في الحكم عبر نظام رئاسي قوي يضمن له صلاحيات واسعة. وتخطط السلطات التركية لتنظيم استفتاء من شأن موافقة الشعب عليه

◀ **أنقرة -** قالت الشرطة التركية الجمعة إنها داهمت محكمة النقض ومعها مذكرات اعتقال بحق 189 قاضيا ومدعيا واقتحمت محاكم أخرى في أحدث جهود الحملة التي بدأت بعد محاولة الانقلاب.

ونكرت وكالة الأناضول الرسمية للأنباء أن كبير المدعين في أنقرة أمر بحملة الاعتقالات الأخيرة لأفراد يعملون في وزارة العدل ومحاكم أخرى بينهم قضاة يعملون في محكمة النقض وهي أكبر محكمة استئناف في البلاد، وفي مجلس الدولة وهو أعلى هيئة إدارية في تركيا.

وسجن أكثر من 32 ألف شخص بينما عُزل مئة ألف شخص، بينهم شخصيات

المجلس الأوروبي: خروج قاس لبريطانيا من الاتحاد أو لا خروج

لكن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أكدت أنها ستحترم الإرادة الشعبية. وقالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الجمعة إن بريطانيا ملتزمة بالخروج من الاتحاد الأوروبي لتتفي بذلك قول رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إن لندن قد تغير رأيها في نهاية المطاف.

وقالت المتحدثة "كانت رئيسة الوزراء واضحة للغاية... اتخذ الشعب البريطاني قراره وسنمضي قدما في هذا الشأن بإخراج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وتحقيق أكبر استفادة من الفرص المقبلة".

وأشارت إلى أن توسك قال إنه يجب إجراء محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحسن نية.

وأضافت "هذه هي الروح التي ترغب رئيسة الوزراء في تشجيعها ودعمها مع الشركاء الأوروبيين الآخرين وهي أن نتعامل مع هذا الأمر بطريقة بناءة".

وقالت إن ماي تعتزم عقد اجتماعات ثنائية مكثفة مع كل الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد في لندن لسماع آرائها والتأكيد على أهمية العلاقات الثنائية القوية.

مع بريطانيا وخصوصا حرية تنقل الأفراد. وأكد رئيس المجلس الأوروبي أنه "لن تكون هناك أي تسوية في هذا الصدد".

وأثار عدد من زعماء الاتحاد الأوروبي فكرة عدم استكمال بريطانيا لإجراءات الاستفتاء فور النتيجة الصادمة للتصويت.

المشتركة. لكن الاتحاد الأوروبي يذكر بانتظام بأن أي دولة غير عضو في الاتحاد وترغب في الوصول إلى السوق المشتركة، ستكون مجبرة على القبول بالحريات الأربع وهي حريات التنقل للأفراد والسلع والخدمات والرساميل. وهذا موضع خلاف



دعوات لا تنتهي

باختصار

◀ تشهد مونتينيغرو انتخابات تشريعية حاسمة ستشكل مسألة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي محورها وتعد هذه الانتخابات فصلا جديدا في صراع النفوذ بين الغرب وروسيا في منطقة البلقان.

◀ قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية الجمعة إن وفاة لاجئ سوري يشتهه بأنه كان يخطط لتفجير في مطار برلين جعلت ملاحقة المحققين الألمان للشبكة التي اجتذبتة لاعتناق الفكر المتطرف أكثر صعوبة.

◀ أوقفت السلطات الإيرانية 11 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية كانوا يخططون لتنفيذ اعتداءات انتحارية، حسب ما أفادت به وكالة أنباء نقلا عن مسؤول محلي.

◀ تعهد الرئيس النيجيري محمد بخاري بأن حكومته ستواصل العمل لإطلاق سراح ما تبقى من الفتيات اللائي خطفتهم جماعة بوكو حرام في 2014 بعد أن أطلقت الجماعة الخميس سراح 21 فتاة.

◀ أعلن الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس أنه مدد حتى نهاية العام وقف إطلاق النار مع متمردي حركة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية"، مؤكدا أنه يامل في التوصل إلى "اتفاق جديد" للسلام معهم قبل هذا التاريخ.

◀ اجتمع رؤساء أركان جيوش بلدان منطقة بحيرة تشاد (نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون وبنين) في نيامي للإعداد للهجوم "النهائي" ضد جماعة بوكو حرام الجهادية، حسب ما أفادت به الإذاعة النيجرية.



«الزواج في المسيحية له ضوابط طبقاً للشرعة لابد من توافرها مثلها مثل الشرعيه الإسلامية، والزواج في المسيحية سر مقدس يثبت بالعقد».

جوزيف ملاك

رئيس المركز المصري للدراسات وحقوق الإنسان

«الكنيسة الحالية إذا وافقت على مشروع الزواج المدني المرفوض على مدار التاريخ المسيحي فإن الأجيال القادمة لن تثق في مبادئنا وتعاليمنا».

القس سعيد إبراهيم

رئيس كنائس الإيمان الإنجيلية



شيرين الديداموني

كاتبة من مصر

الأصولية تطرق أبواب الكنيسة الإنجيلية في مصر

● التيار المحافظ يشدد على رفض قانون الزواج المدني ● التشدد نتاج للبيئة المجتمعية أم تمسك مبالغ فيه بالنص المقدس



دعوات لتوسيع مجال الرؤى الإصلاحية في الكنيسة الإنجيلية

مصر ترتبط بشكل كبير بدرجة تطور المجتمع وتقدمه، ومدى سيادة قيم الحداثة والانفتاح، وتكريس أسس الدولة المدنية.

وقال خبراء في الشأن المسيحي لـ "العرب"، إن "توسيع أسباب الطلاق، والسماح بالزواج الثاني، لحل مشكلات الكثير من الأشخاص، الذين يعانون، أمر يحتاج إلى مجهود أكبر من رجال الدين المسيحي، وإعمال الاجتهاد، حتى يستجيب الكتاب المقدس لمغيرات الحياة ومشكلات الأفراد، كما أنه يتطلب دورا للنخبة الدينية في نشر الوعي، وتغيير طريقة التفكير، وهو ما يستدعي مجهودا شاقا على المدى الطويل".

ويضيف الخبراء أن غالبية المذاهب المسيحية الإنجيلية اتفقت على الرفض، باستثناء مجمع القاهرة الأكثر انفتاحا على الفكر الإصلاحي.

وأشارت كريمة كمال، الباحثة في الشؤون القبطية، إلى أن الطريق ما زال طويلا، ويجب حل المشكلة من جذورها، وبحث الأسباب الحقيقية للطلاق ومعالجتها، واقترحت أيضا مواربة الباب أمام الزواج المدني.

وقالت الباحثة لـ "العرب"، إن "الزواج الثاني لا ينبغي أن يكون مسؤولية الكنيسة، وإنما مسؤولية الدولة، فالشخص الذي ترفض الكنيسة التصريح له بالزواج الثاني يجب أن يلجأ إلى الدولة لإعطائه الموافقة عليه، وأن يكون ذلك في إطار محدود".

لا يكون للمواطنين الحق في ممارسة حريتهم بشأن الطلاق والزواج. ودعا القس الحكومة المصرية إلى التدخل، والسماح بالزواج المدني، من خلال تعيين موظف مسيحي في الشهر العقاري (المكتب الذي يتم فيه تسجيل الزواج والطلاق)، لتسجيل الزواج المدني لمن يريد، ثم ترك الزواج الكنسي بعد ذلك خيارا لمن يرغب.

نتاج البيئة

على عكس ذلك نفى المفكر القبطي، سمير عليش، تجسيد الأصولية في رفض الزواج المدني، وقال لـ "العرب"، إن "ما يحدث هو نتاج للبيئة المصرية الشرقية، فالتشدد والتمسك بخصوص الكتاب المقدس ليسا قاصرين فقط على المسلمين، بل أيضا عند المسيحيين، وهو ما يعكس طبيعة الثقافة المصرية المشتركة بينهما، والتي ألفت بظلالها على المسيحي العادي الذي يعتبر أن التمسك بالنصوص، وعدم تأويلها، جزءا أساسيا من إيمانه وعقيدته".

ووصف عليش رفض المجمع المسيحية للزواج المدني، ورفض توسيع الطلاق، بما سماه "الأصولية الشعبية المسيحية"، وهي مشابهة تماما للأصولية الإسلامية، واعتبر أن الأصولية في تصاعد مستمر عند أصحاب الديانات السماوية كهم في منطقة الشرق الأوسط، كما أن الموافقة على الزواج المدني في

قد يؤدي إلى انهيار أسر كثيرة، مع اختلاف ديانة الأبوين، وهذا ما دفع الكثيرين إلى رفضه. وبرر المسؤول الإعلامي رفض المذاهب الإنجيلية باعتبارها أن المرض والهجر كسببين للطلاق ليسا سببين كافيين، فالمرض له علاج، والهجر أمر يصعب إثباته.

ويبدو أن المعارضين لم تقنعهم هذه المبررات، وأكدوا أن عقليات من يديرون الكنائس تتوغل فيها "سلفية متشددة"، وصفوها بأنها تشبه ما سموه "السلفية الإسلامية"، التي تتمسك بحذافير النص المقدس، والتفسير الشكلي له، دون أي تطوير أو اجتهاد.

وفي نظر القس رفعت فكري، راعي الكنيسة الإنجيلية بمنطقة شبرا (وسط القاهرة)، "الرفض أمر مؤسف للكثيرين، ممن كانوا يعملون على قيادتها للإصلاح والتجديد في المسيحية، وعدم التمسك الحرفي بنص الكتاب المقدس". وأوضح رفعت فكري لـ "العرب"، أنه "محبط بسبب الآلاف من المسيحيين، ممن لديهم مشكلات زوجية، ويسعون إلى الانفصال والزواج الثاني، ويعانون بشكل واضح، فجاء هذا الرفض ليغلق الباب أمامهم بشكل كامل، وبالتالي سوف تستمر المشكلات من دون حل". وطلب رفعت بضرورة إقرار الزواج المدني للمسيحيين في مصر، كما يحدث في كل دول العالم المسيحية، وتساءل كيف نتحدث عن ضرورة إقامة دولة مدنية، وفي الوقت ذاته

تسبب رفض الكنيسة الإنجيلية (البروتستانتية) في مصر، إقرار الزواج المدني، وعدم توسيع أسباب الطلاق بين المنتمين إليها، في اعتراضات متصاعدة، وانقسمت الآراء بين مؤيدين يؤكدون أن رفض الكنيسة للمشروع يأتي نزولا عند رغبة الغالبية، ومعارضين يعتبرون الزواج المدني خلاصا لهم وحلا للكثير من تعقيدات الطلاق، متهمين الكنيسة بأنها تقف على أعتاب ما سموه "الأصولية المسيحية"، أو "السلفية المسيحية".

الأوسط، ويشكل الإنجيليون الطائفة الثانية في مصر، بعد الأرثوذكس.

ويمثل الإنجيليون التيار الإصلاحي في المسيحية، ويتسمون بالمرونة والانفتاح، وتزايد عددهم ودورهم بعد الحروب الدينية في العصور الوسطى في أوروبا، احتجاجا على هيمنة رجال الكنيسة الكاثوليكية على الشأن العام، وتشدهم وتحالفهم مع السلطات الحاكمة.

وأوضح نبيل نجيب سلامة، مسؤول الإعلام بالهيئة الإنجيلية لـ "العرب"، أنه "ليس فقط الكنيسة الإنجيلية هي التي رفضت الزواج المدني، بل رفضته أيضا الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية، وكلتاهما رفضتا أيضا توسيع أسباب الطلاق".

واعتبر سلامة أن الرفض جاء من المسيحيين ككل، أي ما يسمى بشعب الكنيسة، وقال إن الطائفة الإنجيلية تتكون من 18 مذبا داخلها، وجميع هذه المذاهب رفضت الزواج المدني.

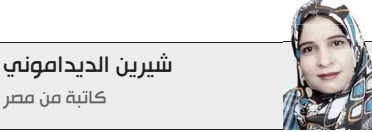
وأضاف أن "المجلس الملي الذي يتكون من 18 شخصا يمثلون تلك الكنائس، وأرسل صيغة مشروع قانون الأحوال الشخصية للمجامع الكنسية، والتي بدورها أرسلته إلى كنائس مختلفة، ثم تم عرضه على شعب كل كنيسة، فجاءت النتيجة بالرفض".

ولفت المسؤول الإعلامي إلى أن "الرفض أتى من القاعدة الشعبية، وليس من قيادات الكنائس أو رئيس الطائفة، الذين رضخوا واستجابوا للإرادة الشعبية، والتي بدورها تمسكت بخصوص الكتاب المقدس".

ورغم أن بعض القيادات، ومنهم رئيس الطائفة الدكتور أندريه نفسه، قد يكون لهم رأي مختلف، أو يؤيدون الزواج المدني وتوسيع الطلاق، إلا أنه كمسؤول ورئيس للطائفة، يعكس رأي الأغلبية والقاعدة الشعبية.

وقال أندريه إنه في اجتماع مجلس "السندوس" (وهو المجلس الذي يمثل الطائفة المشيخية التي يرأسها)، لم يجد صوتا واحدا مؤيدا للزواج المدني وتوسيع الطلاق، وبالتالي كان عليه أن يترجم إرادة هؤلاء في إطار ديمقراطي، وعندما يريد شعب الكنيسة إقرار الزواج المدني وتوسيع أسباب الطلاق، فإن رئاسة الطائفة والقيادات الكنسية سوف ترضخ قورا لهذه الإرادة.

واعتبر سلامة أن ذلك لا يعكس أصولية، أو تعصبا، بقدر ما هو امتثال لرأي الأغلبية، وفي ذلك قمة الديمقراطية، كما أن الزواج المدني تنتج عنه مشكلات مجتمعية كثيرة، تتعلق بالأطفال وتسجيل ديانتهم في شهادات الميلاد، وأحيانا تختلف ديانة الأب عن الأم، ما



القاهرة - ساد جدل واسع بين الكنائس المصرية الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية) حول إعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية للأقباط، أملا في عرضه على البرلمان، في دور الانعقاد الجديد، وإقراره بشكل رسمي، على خطى قانون تنظيم بناء الكنائس، الذي أقره البرلمان مؤخرا.

واعترض قطاع هام من الأقباط الإنجيليين (البروتستانت) على بعض مواد مشروع القانون، ومن بينها رفض الزواج المدني، ورفض توسيع أسباب الطلاق، والإصرار على حصر الطلاق فقط في عتلي الزنا وتغيير الملة، ومن المعروف أن الإنجيليين، في بعض دول الشرق الأوسط الأخرى، مثل لبنان، يسمح لهم بالزواج المدني وبالطلاق.

ويرى الكثير من الأقباط أن الرفض من جانب الإنجيليين يعد دليلا على فكر أصولي، يطرق أبواب الكنيسة الإنجيلية بمصر، وينقض على الرؤية الإصلاحية، ليعرقلها كلما واتته الفرصة لذلك.

وكانت المفارقة أن الكنيسة الأرثوذكسية، التي تتهم عادة بالتشدد، أكثر مرونة، حيث وسعت أسباب الطلاق إلى ثلاثة، بإضافة "الهجر لسنوات"، إلى عتلي الزنا وتغيير الملة، وهو ما يعد خطوة إيجابية، بينما الكنيسة الإنجيلية رفضت ذلك.

وبعد مرور أكثر من عام من الحوار واستطلاع الآراء، جاء مشروع الطائفة الإنجيلية للأحوال الشخصية مخيبا لآمال الذين راهنوا على تحرر الفكر الإنجلي من التشدد، وقالوا إنها بذلك "تعود بهم إلى عصور ولت، ساد فيها التشدد والجمود".

إرادة شعب الكنيسة

يصل عدد المنتمين إلى الطائفة الإنجيلية في العالم إلى حوالي 600 مليون نسمة، وتأتي في المرتبة الثانية بعدها الكاثوليك. ينتشر الإنجيليون في الكثير من دول العالم، خاصة الولايات المتحدة وأوروبا ودول الشرق

معارضو الكنيسة يرون في

رفضها توسيع الطلاق سلفية

مسيحية وعودة إلى عصور

التجمد الفكري

فوضى المكونات الدينية والقومية: لهذا ستكون معركة الموصل مختلفة

والولايات المتحدة. ويرفض هؤلاء العودة إلى مناطقهم من جديد، ويقول الكثير من المسيحيين الذين يسكنون في مخيمات إنهم فقدوا الثقة في سكان الموصل، وهم يخشون من عمليات انتقامية. والشئ نفسه ينطبق على الشبك الشيعية الذي يسكنون قضاء تلعفر ويبلغ عددهم نحو نصف مليون شخص نزح غالبيتهم إلى محافظات كربلاء والنجف الشيعية، ويقولون إنهم لن يعودوا إلى مدينتهم التي تحيط بها بلدات سنية من كل جانب.

وأول المقترحات المثيرة للجدل التي برزت خلال الأسابيع الماضية هو تقسيم نينوى إلى محافظات عديدة حسب تقسيمها القومي والديني، تكون هناك مدن خاصة بالمسيحيين والإيزيديين والسنة والشيعية مستقلة عن بعضها البعض وتقوم بحماية نفسها دون الاكتراث بالمدن المجاورة. ولا تمتلك الحكومة العراقية رؤية جديدة لمستقبل نينوى، وتسعى إلى إعادة النظام الإداري الذي كان قائما فيها قبل احتلال داعش ويرتكز على محافظة واحدة تضم جميع البلدات السنّة والشيعية والكردية والإيزيدية.

أما القيادات السياسية السنّة التقليدية فبدأت ترتيب أوراقها من أجل المطالبة بالإقليم في الأنبار ونيوى، ويقترح المحافظ السابق لنيوى، أثيل النجيفي، تأسيس إقليم نينوى، فيما يطالب مسؤولو الأنبار بتحويل المحافظة إلى إقليم أيضا.

وأكثر ما يقلق حول الموصل ليس المعركة العسكرية بل مستقبل المدينة بعد طرد المتطرفين، والسجلات الحادة تدور حول كيفية إدارة محافظة نينوى الكبيرة في المستقبل، وظهرت مقترحات لتقسيمها إلى إدارات مستقلة عن بعضها.

وابرز الكوارث التي سيورثها المتطرفون هو التغيير الديموغرافي الذي تعرضت له نينوى خلال السنتين الماضيتين، حيث هاجر جميع السكان المسيحيين الذين تبلغ أعدادهم بنحو 150 ألف مسيحي من الموصل ومناطق سهل نينوى، وهم يسكنون الآن في أربيل عاصمة إقليم كردستان بينما هاجر بعضهم إلى أوروبا

في الموصل ومناطق نينوى والتركمان جنوب تلعفر والإكراد في القرى والبلدات القريبة من دهوك وأربيل، إضافة إلى السنة.

وستحول هذه التركيبة المعقدة المعركة العسكرية إلى معركة دينية وطائفية وقومية، حيث تسعى الفصائل الشيعية إلى استعادة السيطرة على مدينة تلعفر التي تضم نحو نصف مليون شيعي من طائفة الشبك، بينما تسعى البشمركة إلى السيطرة على قضاء سنجار ومناطق سهل نينوى التابعة إلى المسيحيين وضمها إلى إقليم كردستان، ويرفض السنة مشاركة الفصائل الشيعية والبشمركة في المعركة.



كل شئـ ينذر باقتراب المعركة الحاسمة في الموصل، يحتشد الآلاف من المقاتلين للانقضاض على عاصمة المتطرفين في العراق، ولكنها مهمة ليست بالسهلة، فظروف المعركة وما بعدها ستكون مختلفة لأسباب كثيرة، يسوقها تحليل لموقع "نقاش" في رسده لأصداء معركة الموصل وتعقيداتھا.

وبسبب المساحة الشاسعة لنيوى فإن الجيش سيخوض معارك عدة لا معركة واحدة، كما حصل في الأنبار. وعلى القوات المشاركة في المعركة قطع مسافات طويلة للوصول إلى مركز الموصل، بينما استعد داعش لها مستفيدا من عامل الوقت والجغرافيا.

● تشكيلات مسلحة متناقضة: على عكس باقي المعارك التي خاضتها الحكومة العراقية ضد المتطرفين في صلاح الدين والأنبار وديالى عبر قوات الجيش والشرطة الاتحادية والفصائل الشيعية المتحالفة معها، هناك تشكيلات مسلحة أخرى تسعى إلى المشاركة في معركة الموصل، ولكل منها أهدافها الخاصة.

وتنتشر سبعة تشكيلات عسكرية حول الموصل حاليا بانتظار انطلاق المعركة، الجيش العراقي، القوات الأميركية، البشمركة، الحشد الشعبي، قوات أثيل النجيفي، حزب العمال الكردستاني، القوات التركية. وجميع هذه القوات لها هدف واحد هو القضاء على تنظيم داعش، ولكن الخصومات بينهم شديدة، ولا تنسيق مشترك للمعركة المرتقبة.

● تركيبة سكانية معقدة: تمكن الجيش العراقي من تحقيق انتصارات ساحقة ضد داعش في صلاح الدين والأنبار وديالى، وهي مناطق يقطنها سكان سنة فقط، ولكن في الموصل القضية أكثر تعقيدا، فهناك يسكن الشبك الشيعية في تلعفر والإيزيديون في سنجار والمسيحيون



«من الوهم الاعتقاد بأننا أمام الحرب الباردة السابقة، الفترة الحالية مختلفة، وأكثر خطورة مع تنامي التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



«الأم يشبه تدخل الولايات المتحدة في فيتنام لخوض الحرب، والصواريخ التي نشرت في كالينينغراد، الجيب الروسي القريب من بولندا، يمكن أن تجهز برؤوس نووية».

ديمتري كيسيليف
مدير وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي

حرب عالمية ثالثة تجتاح الإعلام الروسي

● موسكو تقرر طبول المواجهة لإلهاء الداخل و«تخويف» الخارج ● العالم يشارف على منطقة الخطر مع ارتباك التحالفات القديمة



الحرب العالمية الثالثة لن تندلع على الأرجح، لكن من يتابع التلفزيون في روسيا يستنتج أنها بدأت بصراع دولي على النفوذ في مناطق متعددة أبرزها سوريا، فيما يؤكد المراقبون الدوليون أن ما يجري اليوم هو حرب باردة، وإن كانت أشد حرارة وخطرا من الحرب الباردة الأولى بين الروس والأميركيين.

□ **موسكو** - قال وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، في حوار صحفي يعود تاريخه إلى سنة 2011، "من لم يسمع طبول الحرب ندق فهو أصم"؛ وأضاف أنه "عندما تتحرك الصين وروسيا من غفوتهما سيكون (الانفجار الكبير)".

بعد حوالي خمس سنوات، من هذا التصريح، عاد الحديث يتجدد عن قرب اندلاع الحرب العالمية الثالثة، لكن هذه المرة من البوابة الروسية، التي تبدو أكثر المروجين لهذه الفكرة والمستفيدين منها.

وبينما تفضل وسائل الإعلام الأميركية والأوروبية مصطلحات من قبيل الحرب الباردة الثانية، تشدد وسائل الإعلام الروسية على استعمال تسمية الحرب العالمية الثالثة، ضمن عمليات أشبه بعمليات التجيش وإعلان النفير العام.

ويقرر صدى طبول الحرب بقوة في وسائل الإعلام التابعة للكرملين، فعلى المحطة الرسمية الأولى، يعلن مقدم النشرة المسائية الرئيسية أن "بطاريات المضادات الجوية الروسية في سوريا ستسقط الطائرات الأميركية".

وعلى محطة الأخبار روسيا 24، نشر تقرير حول تحضير ملاجئ للحماية من ضربات نووية في موسكو. وفي سان بطرسبرغ، يتحدث موقع الأخبار فونتانشكا عن إمكانية قيام حاكم المدينة بتقنين الخبز استعدادا لحرب مقبلة.

وتنحدث الإذاعة عن تدريبات "دفاع مدني" تحشد بحسب وزارة الأوضاع الطارئة 40 مليون روسي على مدى أسبوع، وعلى جدول الأعمال إخلاء مبان وتدريبات على مواجهة حريق.

أما بالنسبة إلى الذين أطفأوا جهاز التلفزيون وفضلوا التنزه في شوارع موسكو، على سماع أخبار الحرب، فستقع أنظارهم على رسومات وطنية تغطي الجدران رسمها فنانون موالون للرئيس فلاديمير بوتين من منظمة سبت.

فلاديمير أحمدوف:

الحرب لا توجد إلا في مخيلة المحللين والمتحدثين في الإعلام الروسي



ويوجه الناطق باسم الجيش الروسي الجنرال إيغور كوناشنيكوف تحذيراته إلى البيت الأبيض والبنتاغون ووزارة الخارجية. وقال في 6 أكتوبر في ما يشكل تهديدا مبطنا للولايات المتحدة "أنكر المخططين الاستراتيجيين الأميركيين بأن صواريخ اس-300 المضادة للطيران واس-400 التي تؤمن غطاء جويا لقاعدتي حميميم وطرطوس لديها نطاق تحرك يمكن أن يباغت أي طائرة هويتها غير معروفة".

وفي سياق الترويج لهذه الفكرة، نشرت الصحف ومراكز الدراسات الروسية مقالات ومواقف لمحللين يتحدثون عن الصدام المباشر مع الولايات المتحدة الأميركية والغرب، مع تبشير مسبق بانتصار روسيا.

ومن ذلك، ناقشت صحيفة نيزافيسيميا غازيتا احتمال ظهور طائرات إف-35 أميركية محملة بقنابل نووية جديدة عند حدود روسيا، مشيرة إلى أن حلف شمال الأطلسي يفكر في خطط لتخويف روسيا.

وقالت اليومية الروسية إن هذا "ما أعلنه أمينه العام بنس ستولتنبيرغ من دون أي مواربة في مؤتمر الأمن الأوروبي، الذي انعقد في برلين قبل فترة. ويبدو أن هذه لم تكن كلمات جوفاء، إضافة إلى تعزيز البنى التحتية العسكرية على مقربة من حدود الاتحاد الروسي، يخطط الحلف بدعم مكثف من واشنطن لنشر أسلحة نووية جديدة في أوروبا".

وأشارت الصحيفة إلى إعلان إدارة الأمن النووي الأميركية، التابعة لوزارة الطاقة، عن نجاح اختبار القنبلة النووية الموجهة "ب-61" والذي أجرته القوات الجوية الأميركية في ميدان فونوب في ولاية نيفادا. ووفق ذات الصحيفة "أعلنت إدارة الأمن النووي أن هذه الأسلحة سوف تنتشر في قواعد الناتو المنتشرة في أوروبا بحلول عام 2020؛ ما سيرفع من قدرة الحلف القتالية. وطبعاً كقاعدة عامة ستعد الولايات المتحدة

والناتو هذا الأمر ردا على (عدوانية روسيا)". وأرفق الخبر بتعليق لرئيس مركز التحليل السياسي الكيسي موخين، قال فيه إن "الولايات المتحدة تحاول التحكم بالحلف عن طريق تصعيد أسطورة الخطر الخارجي ولمعرفتها بأن مكافحة الإرهاب بالنسبة إلى الناتو هي مهمة صعبة جدا، فهي تعود إلى الحديث عن الخطر الروسي".

وتقطع طائرات الإف-35 الأميركية المسافة من دول البلطيق إلى موسكو وسان بطرسبرغ في دقائق، وفق صحيفة نيزافيسيميا غازيتا، التي نقلت تصريحات عن نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف قال فيها إن لقنابل ب-61 وب-12 غرضين: يمكن استخدامها كعنصر في هجمات إستراتيجية بواسطة القاذفات الثقيلة، أو باستخدام طائرات تكتيكية. وهذه الخطط حسب رايه "استفزازية وتعارض مع تعهدات واشنطن بالسعي لزعزع السلاح النووي بصورة تامة".

وفي مثل هذه الظروف، تقول المصادر الروسية، إن موسكو ستتخذ إجراءات مضادة، أهمها تحديث منظومات الدفاع الجوي والمضادة للصواريخ في الاتجاه الغربي الاستراتيجي؛ وإضافة إلى هذا، قد تتخذ إجراءات إضافية مثل استعادة القواعد العسكرية السوفيتية خارج الحدود.

ويقول الخبير العسكري يوري نيتكاتشيف "إذا ظهرت مقاتلاتنا وقاذفات القنابل الروسية في كوبا، فسوف يقلق ذلك واشنطن، خاصة أنها ستقطع المسافة إلى الأراضي الأميركية في زمن قصير. وهذا الأمر سيسبب الأميركيين على التفاوض من أجل تخفيف الخطر كما في منطقة البلطيق كذلك في الكاريبي". وبحسب رايه، فإن ظهور قاعدة عسكرية روسية بالقرب من الحدود الأميركية فكرة رائعة.

تحول في العلاقات

نشرت صحيفة إيزفستيا مقالا كتبه المحلل السياسي أندريه مانويلو، يقارن فيه بين روسيا اليوم وروسيا، في أولى سنوات بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، حيث يقول "في عهد بوريس يلتسين (أول رؤساء روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي) لم يمسنأ أحد، لأن روسيا كانت ضعيفة ومطبعة ومهانة وراكعة، وهذا ما كان يرضي الغرب.

كانت روسيا تنفذ أوامر البيت الأبيض وصندوق النقد الدولي بسرعة نحو الهاوية إلى أن تم إبطاء ذلك ووقفه في بداية العقد الماضي. وعندما بدأت روسيا تنهض من كبوتها وتدافع عن مصالحها الوطنية ثار سخط الغرب، وهذا بالذات أساس المواجهة التي أصبحت فيها سوريا وأوكرانيا حجة". ويضيف مانويلو متسائلا "الولايات المتحدة تحاول عبر بعض التسريبات وتصريحات مختلفة إظهار استعدادها

لخوض الحرب ضد روسيا. فهل هذا صحيح؟"؛ ليضيف، بذات اللهجة التبريرية، "الولايات المتحدة على عتبة الانتخابات الرئاسية، وفي هذه الفترة بالذات تزداد النزاعات المسلحة التي تثيرها واشنطن، وذلك لأن الإدارة الأميركية التي شارفت ولايتها على الانتهاء لن تفقد شيئا، بل قد تعيد لنفسها الهوية المفقودة بـ "الانتصار في حرب خاطفة" (الانتصار على روسيا بأي شكل مهم لأوباما وكيري حاليا). والصقور "العكرة" من أنصار هيلاري كلينتون التي تدعو إلى الحرب ضد روسيا قد يحاولون استخدام النزاع المسلح من أجل فوزها في الانتخابات الرئاسية". وفي ذات التوجه، نشرت صحيفة أرغومينتي إي فاكتي مقالا كتبه أندريه كليوف، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي، شرح فيه أسباب إمكانية تخلي واشنطن عن الضغط على موسكو تدريجيا.

محمود الحمزة:

التصعيد يهدف إلى تبرير السياسة الرسمية عن طريق الترويج لوجود عدو خارجي



وقال كليوف "لقد اختبر الأميركيون صبرنا طويلا، ونحن لم نرد بشيء. فالعقوبات الجوابية التي فرضتها روسيا كانت موجهة عمليا ضد الاتحاد الأوروبي، ولم تمس الولايات المتحدة، كذلك، فإن الأميركيين عند فرضهم العقوبات على روسيا لم تمس مجال الفضاء، لأن التعاون معنا في هذا المجال مربح لهم، ما يدعو إلى السخرية".

ويعتبر كليوف أنه يجب ألا يفكر أحد بأن روسيا عندما اتخذت قرارها بوقف العمل باتفاقية إعادة تدوير البلوتونيوم، ثم وقف العمل باتفاقية التعاون مع الولايات المتحدة في مجال البحث والتطوير في القطاعات النووية والطاقة، تازم الوضع. ويضيف "نحن ببساطة نعمل على موازنة علاقتنا، والتي، بالمناسبة لا نتخلّى عنها. فإذا غيرت الإدارة الأميركية الجديدة موقفها من روسيا بعد الانتخابات الرئاسية، فإن روسيا ستدخل تدابير على موقفها أيضا".

أسباب التصعيد

يدفع التصعيد في وسائل الإعلام الروسية إلى التساؤل حول سبب هذه الفورة، وهل حقا سيشهد العالم حربا عالمية ثالثة، خصوصا بعد توقف المفاوضات في 3 أكتوبر بين موسكو وواشنطن حول النزاع السوري إثر فشل وقف إطلاق النار الذي تفاوض عليه القوتان في جنيف في سبتمبر.

وفي رده على هذا التساؤل، يقول فلاديمير أحمدوف، كبير الباحثين في معهد

الاستشراف بموسكو، لـ "العرب"، "من يراقب الإعلام الروسي بشكل عام يشعر أنه منعكس في الوضع في سوريا، لكن، كون الأزمة هناك دولية الطابع، قد يفهم من الإعلام الروسي أنه يتحدث عن حالة تشبه الحرب العالمية، إلا أن هذه الحرب لا توجد إلا في مخيلة المتحدثين". ويعتبر أحمدوف، الذي يصف روسيا بأنها، سوريا هي جوهر ما يسمى "الحرب العالمية الثالثة" إعلاميا، أن روسيا ترد على التصعيدات باتزان ودبلوماسية بعيدا عما يصوره الإعلام بأنه حرب عالمية، ويستدل على ذلك "مع كل تصعيد تتواصل روسيا مع الأطراف الدولية لمناقشة أي مشكلة قائمة والعمل المشترك لإيجاد حلول لها". ويضيف "بالتأكيد لا توجد تصورات مشتركة ومتكاملة مع جميع الأطراف، ولكن الحديث عن مواجهة مباشرة أمر مستبعد حتى الآن".

ويؤكد أحمدوف على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة كبيرة من الإعلاميين، وعموم الروس، لم ينشوا بعد الحرب العالمية الثانية، لايزال بعضهم يعيش في أجواء تلك المرحلة، وتأثروا بأجواء الحروب الأخرى التي عاشتها روسيا، وبالتالي تولدت لديهم عقلية خاصة تجعلهم دائما في حالة دفاع، وأي تلويفات وتصعيدات غربية ضد روسيا سيترجمها الإعلام الروسي على أنها مؤشرات ومقدمات لحرب عالمية ثالثة.

يقرا محمود الحمزة، الباحث المتخصص في الشأن الروسي المقيم في موسكو لـ "العرب"، هذا التصعيد من زاوية مختلفة، مشيرا إلى أن "وسائل الإعلام تعود ملكيتها إما مباشرة للدولة وإما جزئيا للدولة وللرجال الأعمال، التابعين لها، وهي قليلة ومحاصرة ومقيدة وتعرض لمضايقات كبيرة، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن يكون الإعلام موجها ومسيبا".

ويلخص الحمزة أسباب التصعيد الإعلامي الروسي بعدة نقاط هي:

● تبرير السياسة الرسمية عن طريق الترويج لوجود عدو خارجي (أميركا والغرب والإرهاب) يهدف وجود روسيا ويريد إضعافها سياسيا وعسكريا واقتصاديا والانتقاص من هيبتها.

● استغلال الانتخابات الأميركية واللعب على نفسي زادت المشاكل في الولايات المتحدة كانت لصالح روسيا.

● أحداث أوكرانيا وموقف الغرب من ضم القرم الذي فرض عقوبات مؤلة على روسيا وسعي الروس للانتقام من الغرب.

● أحداث سوريا والتدخل العسكري الروسي والغضب من روسيا بسبب القتل والدمار اللذين تسببهما طائراتها الحديثة، لذلك تريد موسكو قلب المعادلة وإبعاد الشبهات عنها على مبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع.

● روسيا تريد أن تعود إلى الساحة الدولية كدولة عظمى، ولذلك يجب أن تظهر

تتبع صدى الحرب

◀ **التصعيد في وسائل الإعلام الروسية يدفع إلى التساؤل هل حقا سيشهد العالم حربا عالمية ثالثة**

عضلاتها ليست فقط العسكرية وإنما تمارس سياسة إعلامية هجومية ضد الغرب، وقد تستخدم أساليب أخرى تتعلق بالإنترنت والقرصنة المعلوماتية وغيرها للضغط على الأحداث في الغرب عموما.

● إبعاد أنظار المواطنين الروس عن مشاكلهم وغلاء المعيشة وتدهور القيمة الشرائية للروبل، وتوجيه أنظارهم إلى الخارج وتخويفهم من الأعداء الذين قد يهجمون على روسيا في أي وقت.

حرب باردة

لا خلاف في أن طبول الحرب تدق وسط ما وصفه كيسنجر بـ "حالة اللانظام" التي يعيش على وقعها العالم اليوم، ولا خلاف في أن روسيا نجحت إلى حد ما في قلب معادلات صاغتها الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، وفي إرباك تحالفات ظلت لسنوات تسير وفق خط محدد، إلا أن ذلك لا يعني وفق الخبراء، أنه يمكن أن يصل بالعالم إلى شن حرب عالمية ثالثة، بالمفهوم التقليدي العسكري للحروب.

العالم يواجه حربا باردة محتملة خطيرة ومدمرة، وفق المحلل في صحيفة ذي إنديبندنت شين أوغرادي، الذي يضيف في تحليل حمل عنوان "روسيا، الصين، الولايات المتحدة، هل هي حرب عالمية ثالثة أم حرب باردة ثانية؟"، "هناك الكثير من الأدلة على أن الحرب العالمية الثالثة باتت قريبة بالفعل، ولكن لن تكون بالطريقة التي توقعها العديد من علماء المستقبلات في الماضي، على شكل اشتباك بين القوى العظمى، ومطاردة دباباتهم لبعضهم البعض عبر السهل الألماني الشمالي". وأضاف "السؤال هو ما إذا كانت جميع الحروب الصغيرة الحالية يمكن أن تتحول في الواقع إلى صراع حقيقي بين القوى العظمى يضم على الأقل الولايات المتحدة وروسيا والصين".

ويتحدث الخبراء السياسيون عن احتمالين نظرا للضغوط الاقتصادية لروسيا؛ الأول متفائل حيث تتفق القوتان "على شروط جديدة للتعايش، في ما يشبه الطاءة-2 في إشارة إلى تقاسم مناطق النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، أما السيناريو الثاني والكارثي فهو أن تتحرك روسيا وفقا لمثل شعبي معروف "إذا كان لا يمكن تجنب المواجهة، فاضرب أولا".



«الدول الأساسية المعنية بالأزمة السورية ستجتمع مجددا لمحاولة المضي قدما في عملية السلام: أتمنى لها أن تنجح لأن واجبنا جميعا يقضي بأن ننهي معاناة الشعب السوري».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام الجديد لمنظمة الأمم المتحدة



«الحملة الجوية التي تشنها طائرات الأسد والعدوان الروسي على المدنيين في حلب: شكلا غطاء لقوات النظام وحلفائه لتشتيت الانتباه عما يفعلانه في ريف دمشق وحمص وغيرها».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة السورية العليا للمفاوضات

فلاديمير بوتين وصياغة المعادلة الدولية الجديدة من البوابة السورية



الثانية لأوباما، وانتَهز سيد الكرملين فرصة السبات الغربي وتمكن من خلال البوابة السورية والأزمة الأوكرانية من فرض معادلة دولية جديدة يغلب عليها التعطيل والسلبية، وجرت ترجمتها عبر التوتر مع حلف شمال الأطلسي من الجوار القريب إلى البليطقي، سواء بالسعي إلى نشر القوة البحرية عبر مناورات مع الصين في آسيا، أو استعراضات في البحر الأبيض المتوسط، وتمدد استراتيجي من همدان إلى طرطوس، بالموازاة مع دبلوماسية الصداقة مع إسرائيل أو دبلوماسية خطوط الطاقة مع تركيا.

من خلال استخدام الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والتهويل بالقوة الاستراتيجية الصاروخية والنووية تحاول روسيا خلق الانطباع بإمكانية العودة إلى زمن الثنائية القطبية، وهي من خلال الحرب الإلكترونية وأساليب التهريب من الإرهاب والفوضى العالمية، تراهن على وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض على أن يكون بوريس يلتسين الولايات المتحدة الأميركية.

لا ندلل استراتيجيات فلاديمير بوتين الهجومية حكما على تعاضل قدرات موسكو التي يعتمد اقتصادها في الغالب على إنتاج الطاقة وتجارة الأسلحة، بل إن سر قوة روسيا في هذه الحقبة يكمن في ضعف الآخرين.

إلى جانب وزراء خارجية المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر وإيران، وعشبة اجتماع ما يسمى "النواة الصلبة لأصدقاء سوريا" في لندن بين كبري ونظرائه من أوروبا، يبرز سباق بين الفرصة الدبلوماسية الأخيرة قبل نهاية ولاية أوباما، واحتدام القتال مع التلويح باحتمال عمل أميركي عسكري محدود أو بتقديم المزيد من الدعم للمعارضة العسكرية للنظام.

إزاء هذه التطورات، يبدو القيصر الجديد محاربا مختالا "وائق الخطوات" ويتصرف كأنه لا يابه بالضغط والتداعيات لأنه قبل أن يصبح رئيسا للاتحاد الروسي لأول مرة في العام 2000، حذر في العام 1999 من تراجع موقع روسيا العالمي للمرة الأولى في تاريخها، وفي يناير 2007 هاجم بوتين في مؤتمر برلين للأمن، النظام الدولي أحادي القطب والهيمنة الأميركية على شؤون العالم. وبدأت مسيرة استرجاع الموقع مع حرب جورجيا في 2008، وذلك بالتوازي مع تحديث القوات المسلحة وإعادة هيكلتها بشكل تام، وبينما كانت دول حلف الناتو تقلص من الإنفاق الدفاعي (باستثناء الولايات المتحدة) أصبح الجيش الروسي في الوقت الحالي مجهزا بشكل أفضل ويملك قدرات قتالية هائلة، لم يملكها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. وتزامنت عودة بوتين إلى الرئاسة في 2012 مع بدء الولاية

هدف فرنسا في كسب مبارزات دبلوماسية داخل أعلى سلطة في النظام الدولي (حصل ذلك أيضا ضد واشنطن عشية حرب العراق وذلك في 14 فبراير 2003، أثناء جلسة الخطاب الشهير لوزير الخارجية الفرنسية الأسبق دومينيك دوفيلبان) وهي التي تستنتج أن فيتو الخمسة الكبار أصبح عقبة بوجه حفظ السلام، لكنها، على الأقل، تسعى من خلال هذا الضغط إلى إحراج موسكو وتحميلها مسؤولية الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سوريا.

ومن هذه الزاوية تمكن قراءة السبب الفعلي لإلغاء زيارة الرئيس فلاديمير بوتين الخاصة إلى باريس التي كانت مقررة في التاسع عشر من هذا الشهر. وينبني البعض للقول إن هذا الموقف الفرنسي "الأخلاقي" لا محل له من الإعراب في قاموس التوازنات الدولية، وإنه يندرج ضمن حملة علاقات عامة للتستر على عجز فرنسا وأوروبا والغرب عن مواجهة الاستراتيجية الروسية، لكن رب قائل إن اختفاء القيم والأخلاق في الحسابات والاستراتيجيات يقودنا إلى شريعة الغاب، والأهم أن "الديك الفرنسي" نجح في التشويش على "الدب الروسي" وأزعج اندفاعته وأطلق العنان لحراك إعلامي وسياسي في الوقت المناسب.

بالتزامن مع لقاء لوزان الذي يجمع السبت 15 أكتوبر كلا من لافروف وكيري

حلب.. قنبلة اليأس الدولي

كل المخاوف من تردي الأمن الاقتصادي والسياسي والأهم مشاعر قلق الإرهاب الذي ضرب فرنسا وألمانيا وبلجيكا عليا، والبعض من نتائج الانتخابات النهائية أو التهديدية التي تؤكد تنامي اليمين المتطرف، لكن الاستفتاء البريطاني وفر القناعة لكل أوروبا بضرورة تنشيط الاتحاد وتبادل المنفعة وضبط حدود الاتحاد الأوروبي كدولة واحدة، لمعالجة مشاكل الهجرة وتداعيات العنف بتوحيد جهود الأجهزة الأمنية والاستخباراتية من أجل أوروبا، دون التوقف أمام الإملاءات الخاصة للسلطات المتعاقبة وأحزابها ونتائج انتخاباتها داخل دول الاتحاد؛ ولهذا أي طروحات لاستفتاء مماثل للاستفتاء البريطاني في أوروبا ستكون إعلانا للفوضى القادمة، وهناك من بدأ يلجأ لتعميم فكرة الاستفتاء حتى على قرارات عامة كما في الاستفتاء الهنغاري على حصص اللاجئين.

المواقف المؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تتغير، وهي تغيرت فعلا في أجزاء كبيرة منها، وذلك له علاقة تتناسب مع تحقيق أوروبا لنجاحاتها في ردم الهوة السحيقة في التعاطي مع أزمة الثقة نحو مستقبل السلم العالمي واعتبار أوروبا ضمانة لقوة دولة كبرى وموحدة تتجاوز مفاهيم الدكتاتورية لسلطة قوة انتخابية، إلى إجماع مستقبلي يرى في الاقتصاد ركيزة أساسية لبناء قاعدة من التعاون لتوفير قناعة أوروبية وعالمية أيضا بفوائد السلم والنمو والتكامل الاقتصادي، ويكون ذلك دافعا لبريطانيا في المستقبل للعودة إلى الاتحاد الأوروبي دون تردد أو خصوصية كما كانت قبل الاستفتاء.

أوروبا تتوحد في مجلس الأمن ويشكل ذلك واقعا عمليا لبريطانيا في استئثار اندماج مصالحها ورؤاها في الاقتصاد

كما في تأجيل زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى فرنسا بعد تصريح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند باحتمال عدم استقباله للضيف الروسي. موقف وزير الخارجية البريطاني يأتي ضمن هذا السياق غير المسبوق كتعبير عن الإشمئزاز للمشاركة الروسية الفاعلة بما يحدث من انتهاكات في حلب.

أسباب رفض الاستقبال الصادرة عن قصر الإليزيه هي رفض الرئيس الروسي إدراج الملف السوري ضمن الحوار بين الرئيسين، والاكتماء بالطروحات العامة والالتزام بفقرات وغرض زيارة العاصمة الفرنسية المتعلق بافتتاح كاتدرائية أرثوذكسية روسية تم الانتهاء من تشييدها مؤخرا، وكذلك حضور معرض فني روسي أيضا. واضح جدا أن روسيا علقت تماما مأساة الشعب السوري بعد أن مالت وقائع الحسم العسكري لصالح النظام وإمكانية فرض شروطه في أي مفاوضات قادمة مع المعارضة ووفق رؤيته وتقييمه للفصائل المسلحة.

ما أثاره جونسون بدعوته إلى التظاهر، يحمل في طياته تناقضا بنظر منتقديه، مرده أنه أحد أقطاب "نكسة البريكسيت"، أي التصويت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والنكسة توصيف لارتدادات ذلك الخروج على عموم أوروبا، بعد ضجة المؤيدين ونشوتهم إثر إعلان نتائج الاستفتاء ومشاعرهم الفائضة تجاه فكرة إحياء الدولة الوطنية بحدودها وتراثها القديم، وهي مقاربات تطرف لم تستمر طويلا رغم محاولة النيل من ضبابية الإدارات السابقة بشأن التزامها بالقيم الديمقراطية.

الآن وبعد الاستفتاء البريطاني، يبدو أن بريطانيا قدمت خدمة إلى أوروبا رغم

في كلمته التي ألقاها في مجلس العموم البريطاني، الثلاثاء الماضي، دعا وزير الخارجية بوريس جونسون إلى تنظيم تظاهرات احتجاجية لمناهضي الحروب وخاصة ائتلاف أوقفوا الحروب، بعد مطالبات بتجمعات مليونية أمام السفارات الروسية في كافة عواصم العالم. أثار ذلك جدلا ونقدا داخل بريطانيا وخارجها، ليس لرفض الإدانات الواسعة للموقف الروسي الداعم للنظام الحاكم في سوريا عسكريا وأيضا دبلوماسيا بعد مهزلة الرفض المتكرر لأي قرار يمكن أن يؤدي إلى التهديد لإعادة فرض الاستقرار إلى سوريا، وإنما لأسباب تتعلق بمكانة جونسون الرسمية ومكان تلك الدعوة التي يرى فيها الكثيرون تجاوزا للأعراف المتبعة. لكن ماذا عن الجانب الإنساني في شخصية أي مسؤول سياسيا أو دبلوماسيا؟ هل يمكن الفصل بينهما؟ وماذا تعني الإشارة إلى التظاهر أمام السفارة الروسية في لندن؟

كل تلك الأسئلة وغيرها تعيدنا إلى اليأس من مواجهة جرائم الحرب، إذا كان مرتكبوها أو من يسانداهم يمتلك السلاح، ونعني به قمة امتلاك الرعب والدمار الشامل المتمثل بالسلاح النووي، يضاف إليه موقع مؤثر وحاسم في السياسة العالمية يعمل وفق الية شرطي مرور دولي يسمح بتمرير القرارات أو إيقافها قطعا أو مؤقتا بعد فرض شروط التعديل والصياغة لتكون ملائمة لاشتراطات ومنهج ومكانة دولة تحظى بمقعد دائم في مجلس الأمن، كالاتحاد

الروسي. مع حالة الإحباط التي هزت ضمير الشعوب بعد الفيتو الروسي على القرار الفرنسي، حدثت ردادات فعل نفسية ألقت بظلالها على العلاقات الدولية مع روسيا،

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

”

استراتيجية فلاديمير بوتين الهجومية لا تدل حكما على تعاضل قدرات موسكو التي يعتمد اقتصادها في الغالب على إنتاج الطاقة وتجارة الأسلحة، بل إن سر قوة روسيا في هذه الحقبة يكمن في ضعف الآخرين

“

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”

ثرثرة الجرائم التي يرتكبها النظام السوري بمساندة روسيا وإيران، وبتجاوز صريح لكل الأعراف والمبادئ والقوانين الإنسانية، جعلت من حلب بمثابة قنبلة لليأس الدولي أفرغت محتواها على هذا العالم لكنها كانت سببا لأن ينطق عالمنا بعد خرس طويل

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نؤكد عدم قدرة أحد على المساس بما يربط مصر بأشقائنا في الخليج العربي من علاقات تاريخية وثيقة. مصر تتبنى سياسة مستقلة تهدف إلى تحقيق الأمن القومي العربي».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



«ما يقوله ترامب عن المسلمين مماثل لما يروجه الإرهابيون، لأنه لا يمكننا منع الأشخاص من الدخول إلى الولايات المتحدة بناء على دياناتهم».

هيلاري كلينتون
المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية

الانتخابات الأميركية: هل تأخر إقصاء ترامب

لـ رغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، تباعد النقاشات السياسية عن الخوض في برامج المرشحين الرئاسيين، دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، وتنحدر إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما يؤكد، من جديد، "استثنائية" الانتخابات الحالية على عدة مستويات.

آخر تلك الاستثناءات هو تورط المرشح الرئاسي دونالد ترامب في عدد لا ينتهي من الفضائح الشخصية، وبشكل خاص ما ظهر مؤخرا من تسريبات تؤكد الإساءة المنهجية للنساء والتي وصلت إلى حدود التفاجر بقدرته ورغبته الحامجة على القيام باعتمادات جنسية. لم يحدث من قبل أن تفاخر رجل يوشك أن يصبح رئيسا لدولة عظمى يحكمها القانون والمؤسسات الدستورية بأعمال تنتهك القانون ويبدو غير مبال على الإطلاق.

ذلك الانتهاك وتلك المفارقة يستحقان الهجوم بكل تأكيد من قبل الطبقة السياسية ووسائل الإعلام، ولكن شكل وقوة الهجوم الذي يتعرض له دونالد ترامب منذ نحو عشرة أيام يعد استثناء أيضا. لا يقتصر الهجوم على كونه "رد فعل" على فضائح رجل الأعمال، بل يبدو كحملة منسقة وواسعة النطاق يقودها تحالف سياسي اقتصادي

وإعلامي يشكل عصب النظام السياسي الأمريكي من أجل القضاء على دونالد ترامب. بهذا المعنى، تبدو الحملة مستعدة لاستخدام كل الوسائل للمضي قدما حتى وإن استدعى الأمر القيام بتحقيقات خاصة خارج القضاء الأمريكي تقوم بجمع أدلة، وفبركة أخرى، ليجري استخدامها في عملية إقصاء المرشح الخارج عن المألوف.

اللجوء إلى الفضائح الشخصية لمرشح رئاسي لا يزال يحظى بفرصة كبيرة للفوز بالسباق، بالتزامن مع تسليط الضوء على قيامه باعتمادات جنسية واستحضار شهود للإدلاء بما قد يدينه ويدفع به إلى السجن، هو لحظة شديدة الاستثنائية في السياسة الداخلية الأميركية. يبدو ذلك كسلاح تدمير شامل لمنع رجل غير متوازن ويشكل خطرا جسيما على الطبقة السياسية الحاكمة من أن يحظى بفرصة لقيادة البلاد.

ففي حال وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، سوف يطلق ما تعده الطبقة الحاكمة ثورة على صعيد السياسات الخارجية والداخلية. على الصعيد الخارجي، تودع ترامب بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي "الناتو" ومن اتفاقات التجارة الحرة الموقعة مع عدد من دول العالم. على الصعيد الداخلي، وهو الأهم هنا، تهدد سياسات ترامب ضد المهاجرين

ولكنه، وعلى المدى البعيد، قد يتوسع ليطال شرائح أخرى سوف تتضرر بصورة أكيدة من السياسات الضريبية التي يبتغي دونالد ترامب تنفيذها في حال فوزه. إذ تعدد الرجل بتبني أكبر تخفيض ضريبي منذ عهد الرئيس رونالد ريغان. وسيشكل ذلك التخفيض فائدة عظيمة للفئات فاحشة الثراء، والتي ينتمي إليها ترامب، وكارثة كبرى للفئات الوسطى والفقراء، إذ سيجبر الدولة بشكل مؤكد على تخفيض الإنفاق العام. المفارقة أن تركيز النقاش أثناء الحملات الانتخابية على الجوانب الشخصية للمرشح، منع حدوث نقاش جدي لسياسته الضريبية وأثارها التدميرية، مقابل نقاش متكرر لتمسكه بعدم الإفصاح الضريبي.

مع ذلك هناك نسبة من الأميركيين تتراوح، على أقل تقدير، بين 25 و35 بالمئة تؤيد دونالد ترامب بمعزل عن كل فضائحه الجنسية وعن رفضه الإفصاح الضريبي، بل وبمعزل عن رفض أهم قادة الحزب الجمهوري التصويت له، هكذا، وحتى لو نجحت جهود إقصائه وفشل في الوصول إلى البيت الأبيض، فقد لا يعني ذلك نهاية تلك الظاهرة. بل ربما تكون أمام بدايتها، وخصوصا مع وجود ما يبدو وكأنه فرصة لكسر احتكار الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، للعملية الانتخابية عبر تأسيس حزب ثالث.

وأصحاب البشرة السوداء بمقاومة ما يبدو، منذ عام على الأقل، بأنه وضع شديد الخطورة وعلى وشك الانفجار. بلغ التوتر بين الدولة الأميركية والمواطنين السود مستويات خطيرة وصلت إلى قيام الطرف الأخير بالرد على عنف الشرطة الأميركية بعنف مقابل. يحدث ذلك في ظل وجود رئيس صاحب بشرة سوداء، هو باراك أوباما، وقد جرى تصوير انتخابه كتأكيد على انتهاء سياسات التمييز العنصري في الولايات المتحدة. ولكن الحقيقة اليوم أن الأميركيين السود يعانون من عنف الشرطة، وقد تدهورت أوضاعهم الاقتصادية وارتفعت نسبة البطالة بين صفوفهم إلى ضعف نسبتها بين البيض، فضلا عن أن نسبة المواطنين السود الفقراء أكثر بثلاث مرات مقارنة بالمواطنين البيض.

يقدم دونالد ترامب، كأي سياسي يميني شعبي، حلا سطحيًا لتلك المشكلة الخطيرة. وهو حل يغوي جماهيره المتعصبة والتي أنهبها الركود الاقتصادي والبطالة وانخفاض مستويات المعيشة. حل غير معقد بل سهل الفهم، إذ لا يلقي باللوم على "سياسات" مجردة وإنما على طرف واضح المعالم ممثلا في المواطن غير البيض بشكل عام. وقد يشكل هذا الحل شرارة الانفجار التي تجاهد الطبقة السياسية الحاكمة لمنع حدوثه. قد لا يقتصر الانفجار على المواطنين السود،

الوجه العربي للمملكة السعودية

إصراره المتكرر على تأطير ولائه لمرشد الثورة الإيرانية على خامنئي، كان أشبه بمحاولة لترسيخ الدور الإيراني في الحرب، إخراج لإيران يحاول حسن نصرالله من خلاله منعها عن التراجع كمثل للفصائل الشيعية المسلحة. ولأن خطاب الوجدان والحماس العقائدي لمثل زعيم حزب الله مؤثر على الناس، فقد حان الوقت لتوقف الحرب في اليمن خطوة سياسية مهمة تتخذها السعودية لكسب الشارع العربي. حروب اليوم ليست كحروب الأسس، النصر فيها لمن يهزم عدوه. حروب اليوم الانتصار فيها لمن يقرر شروط نهايتها.

تقليص المناطق الساخنة يمنح الشعوب العربية فرصة للطمانينة والأمان، وبساعدها على إيجاد الحلول المنسجمة مع واقعها لا مع ما يفرضه عليها الغرب. إذا كانت القوى العظمى تريد الحرب لإرباك المنطقة واختلاق الأزمات من أجل مصالحها، لماذا لا تكون هناك سياسة عربية تتعامل مع الأزمات وفق رؤى تخدم المصالح العربية. يحتاج العرب لأن يتخلصوا من سياسة رذات الفعل تجاه الأحداث، وأن تكون لهم رؤى سياسية متفق عليها للتعامل مع الأزمات.

العربية. لماذا لا تريد السعودية الأسد اليوم؟ هل لأن الأسد مجرم قتل شعبه، أم لأن إيران تريد الأسد؟ لماذا إيران تريد الأسد؟ هل لأن الأسد شيعي، أم لأن الأسد ضد السعودية؟ ماذا لو لدغت الأسد أفعى ومات، هل ستتوقف السعودية عن الحرب ودعم الفصائل المسلحة في سوريا؟ وماذا لو تخلت السعودية عن شرطها ووافقت على بقاء الأسد، هل ستسحب إيران ميليشياتها من سوريا؟ السؤال الأخطر، لماذا يجب أن تتوقف الحرب في سوريا؟ تحتاج السعودية الملامح الواضحة لوجهها العربي لتخفيف أزماتها مع الغرب وإغلاق أبواب الابتزاز الأمريكي لها. الحرب الإعلامية بينها وبين مصر لصالح تركيا تهدد ما يمكن أن تكسبه الرياض لدى الرأي العام العربي، وهو الإنجاز الذي حققته سياستها الخارجية مؤخرا. تحتاج لأن لا تجعل من بقاء بشار الأسد أو رحيله ذريعة روسية أميركية لكسب الوقت وفرض هيمنتها الكاملة على المنطقة. ليسقط نظام البعث العلوي ويبقى الأسد مرحلة انتقالية تشرف عليها الأمم المتحدة وبقرارات دولية. أين المشكلة، طالما في النهاية سيقهر الشعب السوري مصيره بنفسه كما فعل الشعب المصري والنويسي؟

من جانب آخر، الخطاب الأخير للسيد حسن نصرالله بمناسبة العاشر من محرم، يؤكد تهقر مشروع ولاية الفقيه وعجز إيران عن مواصلة الحرب في سوريا والعراق واليمن. لأول مرة يخاطب نصرالله الوجدان الشيعي لا العقل العربي. لم تعد الحرب خياره الوحيد ضد إسرائيل بل ضد السعودية.

مع الإخوان في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011. وعندما لم يحالفهم الحظ بسبب الدعم الإيراني والعراقي الشعبي لبشار الأسد، استرجعوا السعودية إلى الحرب في سوريا، ورسخوا شرعية دخول إيران فيها للدفاع عن الأسد. تحولت الثورة إلى صراع لمشاريع الإسلام السياسي، ثم إلى طريق مفتوح لتدخل الدول العظمى للهيمنة على المنطقة، إما بذريعة إنسانية تقتضي الدفاع عن الشعب السوري، وإما بذريعة الحرب على الإرهاب. وضمن سلسلة التحولات التي شهدها الفكر الإخواني، ابتداء من تنظيم القاعدة مع أسامة بن لادن، وانتهاء بتنظيم داعش، إلى أن صار الفكر السلفي بمختلف مشتقاته من التنظيمات المتشددة مصدرا للإرهاب تُتهم بدعمه السعودية.

المشهد الذي بدا بحرب القاعدة مع أميركا ضد الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، وانتهى بالحرب على داعش في سوريا والعراق، يبدو كوميديا عندما نرى الإخوان ورجب طيب أردوغان بعد محاولة الانقلاب العسكري ينساقان مع القوى العظمى في الحرب على الإرهاب، بينما السعودية التي أعلنت الحرب على داعش منذ احتلال الموصل تفاوض تلك القوى لتبعد عن نفسها تهمة الإرهاب.

منذ متى صارت السعودية لا تريد بشار الأسد؟ ليس بالزمن البعيد ذلك الذي كان فيه بشار الأسد يمسك بيد الملك عبدالله، ويتحاور الشيخ والشاب حول تسوية الخلافات وهما في طريقهما لحضور أحد مؤتمرات القمة

لـ أثار تصويت مندوب مصر لصالح مشروع القرار الروسي بشأن الأزمة السورية موجة من الانتقادات الرسمية من الجانب السعودي، على إثرها شنت مصر حملة إعلامية شرسة ضد السعودية. حقيقة، الموقف المصري من الفيتو الروسي ليس نهاية الدنيا، ولا فرصة للإخوان المسلمين لعقاب مصر والانتقام من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. موقف مصر من الأزمة في سوريا معروف، وهو لا يتعلق ببقاء بشار الأسد أو رحيله، بل بالبدائل التي تطرحها السعودية وتركيا عنه. أن تكون الفصائل الإسلامية بديلا عن نظام البعث العلوي في سوريا، يؤثر على استقرار مصر، ويجعل سوريا أرضا صلبة تحت أقدام الإخوان للانقضاض على حكومتها. تمكنت إيران من خلال الأحزاب والتنظيمات التابعة لها في السلطة من استغلال الموارد البشرية والاقتصادية للدولة العراقية لفرض نفوذها في المنطقة، وهكذا تريد تركيا الإسلامية في سوريا.

التنازع للصراع يرى بوضوح بأن تركيا تلجأ إلى قوميتها للخروج من الأزمات أو تخفيفها، كذلك تفعل إيران الخمينية، وهكذا تحتاج السعودية إلى التمسك بقوميتها ولو على الصعيد الإعلامي لكسب الرأي العام العربي. بوجود قوى عظمى أميركية روسية تدبر الصراع دبلوماسيا وعسكريا، تحتاج السعودية لقوة الرأي العام العربي لجعلها أكثر تأثيرا من إيران وتركيا.

صائر إخوان سوريا ثورة الشعب السوري فلنا منهم الفوز بالحكم على غرار ما حصل

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



تركيز النقاش أثناء الحملات الانتخابية على الجوانب الشخصية للمرشح دونالد ترامب، منع حدوث نقاش جدي لسياسته الضريبية وأثارها التدميرية، مقابل نقاش متكرر لتمسكه بعدم الإفصاح الضريبي

كافي علي
كاتبة عراقية



السعودية تحتاج الملامح الواضحة لوجهها العربي لتخفيف أزماتها مع الغرب وإغلاق أبواب الابتزاز الأمريكي لها. الحرب الإعلامية بينها وبين مصر لصالح تركيا، تهدد ما يمكن أن تكسبه الرياض لدى الرأي العام العربي

الولاءات أخرجت الأكراد في سوريا من المعادلة

لـ حرب دائرة بين النظام السوري والمعارضة، أحدهما مستمر في قصف شعبه، والآخر مستمر في الدفاع عن نفسه وإسقاط خصمه. رغم كل تلك الدماء التي سالت على أرض سوريا إلا أن الطرفين متفقين على أمر واحد في ما بينهما، سواء ضمن المؤتمرات الدولية التي تمت برعاية أممية أو عبر التصريحات الإعلامية والحوارات الجارية بينهما، وهو عدم الاعتراف بالقضية الكردية في سوريا، حيث أن الطرفين يرفضان تماما إعطاء الشعب الكردي أي حقوق قومية أو حتى الاعتراف بها دوليا. وشهدت الأعوام الأخيرة تصريحات متكررة من النظام السوري وعلى رأسه بشار الأسد والبعض من قيادات المعارضة التي نفت كليا وجود شعب كردي على الأرض السورية واعتبرته فقط جزء من النسيج الوطني، ذلك المصطلح الذي غالبا ما يؤدي إلى الانقسام أكثر مما يوحد الصفوف. وبالنهاية أي تسوية داخل سوريا إن لم تؤد إلى حصول الشعب السوري، بكافة أطرافه وطوائفه، على حقوقه المشروعة والعدالة فإنها فوضى ونزاع إلى ما لا نهاية وتلك بحد ذاتها سياسة عدوانية لدمار سوريا وتفتيتها.

تتعدد الأسباب التي تجعل تلك الأطراف تذهب إلى عدم الاعتراف بالأكراد، وبغض النظر عن الجهات التي تقف خلفها، فإن ميل القيادات الحزبية الكردية لأجندات خارجية وداخلية هو من أهم الأسباب التي ساعدت وشجعت المعارضة والنظام على عدم الاعتراف بها. فالقوى الكردستانية استكملت قرار مصير الأكراد في سوريا وأخرجتهم من المعادلة الدولية، وأصبحت القيادات الحزبية

مجرد موظفين برواتب ثابتة ومقيدين ضمن أوامر تلك القوى، من خلال مؤسستي المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي، الأمر الذي أدى إلى الانقسام بين موالين لإقليم كردستان العراق بزعامة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبين موالين لحزب العمال الكردستاني، وغالبية من تبقى هم خارج الإطارين وأصبحوا يوالون نظام دمشق بشكل واضح، والبعض من الأحزاب الأخرى التي تمسكت بمواقفها بقيت جامدة ومهملشة سياسيا وبالكاك لها وجود على أرض الواقع وغير قادرة على القيام بشيء.

ولا شك أن التمسك بطرف كردستاني لا يعني الخيانة، فالشعب الكردي في سوريا قدم التضحيات لأشقائه في هولير وقنديل أكثر مما قدم لنفسه، ولم تكن تلك التضحية حزبية أو متعلقة بنهج ما، وإنما كانت نابعة من التضحية والوفاء للقضية، لكن ما يثير الجدل أن حقوق الأكراد في سوريا إن لم تات وفق مصالح المحاور الكردستانية المرتبطة بالتفاهات الدولية، فإن تلك المحاور لن توافق على أي تسوية تخص الأكراد في سوريا.. فالقوى الحاكمة في أربيل وقنديل لديها خطوط سياسية واضحة، أحدها في صراع دائم مع إيران وسياستها والثاني في صراع مع تركيا، ومن خلال دعمهم وامتلاكهم للسلطة قاموا بجذب غالبية الأحزاب الكردية السورية إلى جانبهم، تاركين النظام السوري الذي دمر الشعب الكردي على مر السنين في نعيم وأمان، وأي تجاوز لهذه الأطر الحزبية الكردستانية لا يوافقون عليه. وبالتالي فإن الشعب الكردي في سوريا أصبح رهينة

مصالحهم ومصيرهم بات مرتبطا بأوامرهم نتيجة توظيف القيادات الحزبية في مؤسساتهم والتزامهم بميثاق عمل يقوم على أن الممول يبقى دائما صاحب القرار. دائما هناك حلول طالما هناك سياسة ودبلوماسية، وتلك الحلول تأتي في إطار الوفاء للقضية الأساسية، فإن تخلت الأحزاب الكردية عن استلام التمويل من أربيل وقنديل، وبالتالي قطع الرواتب عن الأحزاب الحديثة والتي نستطيع تسميتها بـ"أحزاب الرواتب"، فإنها ستتحل لا إراديا وتعود إلى صفوف الشعب، الأمر الذي يقلل من كثرة الأحزاب وبالتالي عودة غالبيتها إلى اتفاق في ما بينها والزام المعارضة والنظام بالقبول بحقوقها القومية كأي شعب آخر يحق له تقرير مصيره.

وبالتالي اتخاذ قرارات حاسمة والبدء في مرحلة جديدة ضمن سوريا ديمقراطية، فالشعب لا يستطيع أن يلوم عدوه طالما أن قياداته تقبل بما هو مناسب للقوى الكردستانية على حساب القضية الكردية. المشهد على أرض الواقع كفيل بأن يزيل الستار ليتبين أنه لا وجود لحزب كردي سوري، وإنما توجد مئات من الأحزاب الكردية الخاضعة للأحزاب الكردستانية التي فضلت المال والدعم على حساب المبادئ، فمهما كان الهدف نبيل ويسعى إلى بناء دولة كردستان إلا أن الأولوية لتلك المحاور، وما تبقى، إن وجد، يكون للشعب الكردي في سوريا، وهو الشعب الذي بات قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى المطالبة باليعض من الحقوق التي لا تقارن بتاريخه وتضحياته.

زيد سفوك
كاتب وسياسي كردي سوري



ميل القيادات الحزبية الكردية إلى أجندات خارجية وداخلية، هو من أهم الأسباب التي ساعدت وشجعت المعارضة والنظام على عدم الاعتراف بها

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«البديل الواقعي الوحيد لخروج بريطانيا الصعب من الاتحاد الأوروبي هو عدم الخروج.. حتى لو كان من الصعب اليوم على أي شخص أن يؤمن بهذا الاحتمال».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«الاتحاد للطيران أضافت رحلة يومية ثانية بين أبوظبي والعاصمة الأيرلندية لبلغ عدد رحلاتها إلى دبلن 14 رحلة أسبوعيا، اعتبارا من مطلع العام الحالي».

كيفن نايت
رئيس الاستراتيجية والتخطيط في الاتحاد للطيران



الحكومة المصرية تكسب معركة الجيل الرابع مع شركات الاتصالات

● أورانج تقبل بالشروط وضغوط كبيرة على فودافون واتصالات ● القاهرة تريد جمع 2.5 مليار دولار لمواجهة شح العملة الصعبة



استعدادا لتشغيل الجيل الرابع

الأزمة كان عدم توفير وزارة الاتصالات تردادات كافية للشركات"، مؤكدا أن توفير الترددات سيكلف الحكومة استثمارات في البنية التحتية بنحو 30 مليون دولار. وأوضح أنه من الطبيعي أن تتراجع الشركات وتقبل شروط الحكومة، لأن فرص الاستثمار في قطاع الاتصالات باتت ضعيفة جدا على المستوى العالمي. وسوق الاتصالات بمصر من الأسواق الواعدة، حيث يصل عدد مشتركى الهاتف المحمول إلى 100 مليون، منهم 42 مليون مشترك لفودافون، التي تستحوذ على 41.5 بالمئة من السوق، و35 مليون مشترك لأورانج بـ34.6 بالمئة، بينما يصل عدد مشتركى اتصالات 24 مليون مشترك بنسبة 23.7 بالمئة.

المقدم لمشغلي الهاتف المحمول من أجل تسريع عملية توفير خدمات الجيل الرابع في مصر". وقال في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه "إننا على ثقة بأن تعديل شروط الترخيص بالاستناد إلى مشاورات شفافة مع القطاع، سيساهم في خدمة المستهلكين بشكل أفضل، وسيعزز تطور قطاع الاتصالات في مصر". ومنحت وزارة الاتصالات شركة أورانج تردادات في المزايدة الجديدة بنحو 10 ميغاهيرتز، بينما الترددات السابقة في المزايدة كانت تصل إلى نحو 2.5 ميغاهيرتز. وترى الرابطة العالمية أن الترددات اللازمة لتكنولوجيا الجيل الرابع لا بد أن تبدأ من 30 ميغاهيرتز وحتى 60 ميغاهيرتز. وقال عمرو شعيرة رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لـ"العرب" إن "سبب

للحكومة من شبه احتكار تكنولوجيا الجيل الرابع.

وقال لـ"العرب" إنه "في حال سماح الحكومة بدخول مشغل خارجي إلى السوق المحلية، من خلال مزايدة عالمية، لتشغيل الجيل الرابع، يعني خروج جميع المشغلين للجيلين الثاني والثالث من سوق المحمول، لذلك ستقبل الشركات بشروط الحكومة". وما يثير الدهشة أن الشركات الثلاث لجأت قبل أسبوع لرابطة "جي.إس.إم.إيه" العالمية لاستجداء الحكومة المصرية لإعادة المحادثات معها قبل طرح مزايدة الجيل الرابع على شركات عالمية.

وقال جون جوستي، الرئيس التنفيذي للشؤون التنظيمية في الرابطة "نحث الحكومة المصرية على زيادة الطيف الترددي

رضخت شركات الهاتف المحمول في مصر أخيرا للضغوط المسالطة عليها ووضعت نفسها في مأزق أمام عملائها، بحسب الخبراء، بعد أن وافقت على شروط مزايدة الجيل الرابع للاتصالات، بما يعد انتصارا لرؤية الحكومة.

محمد حماد

هشام سبيليني:

أورانج تعاقدت مع أن.إي. سي لتطبيق تكنولوجيا الجيل الرابع بكفاءة عالية



أسهمها رخصة تشغيل الجيل الرابع مقابل 788.3 مليون دولار. وحسبت أورانج موقفها ووقعت اتفاقا مع وزارة الاتصالات بقبول الشروط الجديدة، مساء الخميس الماضي، رغم رفضها لتلك الشروط قبل ثلاثة أسابيع، وقالت حينها إن "اشتراطات مزايدة الجيل الرابع لم تكن على قدر المقاييس العالمية". وقال جون مارك هاريون، العضو المنتخب لأورانج مصر في بيان إن "الرخصة سيتم تمويلها من خلال الشركة الأم في فرنسا، وسيتم دفع نصف الحصة بالدولار أو اليورو".

وكشف هشام سبيليني، نائب رئيس أورانج مصر لقطاع التكنولوجيا لـ"العرب" أن الشركة تعاقدت مع شركة "أن.إي.سي" لتوريد حلول متطورة لتطبيق تكنولوجيا الجيل الرابع بشكل قوي. وتصل استثمارات

أورانج في مصر نحو 3.6 مليار دولار وتقديم خدمات الجيل الرابع في 16 دولة حول العالم. ومنحت القاهرة شركتي فودافون واتصالات التابعة لشركة اتصالات الإماراتية مهلة حتى 23 من أكتوبر الحالي للإعلان عن موقفها النهائي، وفي حال عدم تقديمها ستطرح رخصتي الجيل الرابع في مزايدة عالمية.

ومن المتوقع أن ترضخ الشركات لشروط الحكومة، بعد موقف أورانج، والتي أعلنت أنها ستبدأ من، الاثنين المقبل، توزيع خطوط هواتف المحمول الجيل الرابع مجانا على عملائها، واستبدال بطاقات الخطوط القديمة ببطاقات جديدة مجانا أيضا.

ويرى محمد سعيد رئيس شعبة البرمجيات في جمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات، أن دخول أورانج حلبة المنافسة أنقذ الشركة المصرية للاتصالات التابعة

□ القاهرة - فازت الحكومة المصرية في معركة الجيل الرابع، التي بدأت منذ منتصف الشهر الماضي، مع شركات الاتصالات الأجنبية العاملة في السوق المحلية، بعد أن انسحبت من مزايدة الحصول على رخص هذا الجيل.

وتأمل القاهرة في جمع 2.51 مليار دولار من طرح الترخيص الجديدة، حيث تعاني البلاد من أزمة كبيرة جراء تراجع عدة قطاعات كانت ندر عائدا كبيرا بالدولار، في مقدمتها السياحة وتراجع تحويلات العاملين بالخارج.

وقال إيهاب سعيد رئيس شعبة الاتصالات بالغرفة التجارية للقاهرة، لـ"العرب" إن "شركات المحمول وضعت نفسها في حرج، لأنها رفضت شروط الحكومة ثم وافقت عليها مجددا".

وتعاني مصر من بطء شديد في سرعات الإنترنت، بسبب تخلفها عن ركب الجيل الرابع الذي يتمتع بسرعات هائلة تبدأ في المتوسط بمعدل نقل بيانات يقدر بنحو 100 ميغابايت لكل ثانية على الأقل بين أي نقطتين في العالم.

وحدد جهاز تنظيم الاتصالات قيمة رخصة الجيل الرابع لأورانج في المزايدة الجديدة بنحو 484 مليون دولار، بالإضافة إلى 11.26 مليون دولار لتشغيل خدمات التليفون الثابت، ونفس القيمة لفودافون، بينما حدد القيمة للاتصالات بنحو 563 مليون دولار.

وطالبت وزارة الاتصالات من الشركات أن تسدد نصف قيمة الرخصة بالدولار، والنصف الآخر بالجنينة المصري، وفق سعر الصرف المعلن من البنك المركزي.

ومنحت القاهرة الشركة المصرية للاتصالات التي تمتلك الحكومة 80 بالمئة من

عمرو شعيرة:

توفير الترددات سيكلف

الحكومة 30 مليون دولار

وهو السبب الحقيقي للأزمة



سيطرون تعيد سي 3 إلى الأسواق بروح جديدة

36 مزيجا مختلفا من الألوان بينها 9 ألوان جديدة مع ثلاثة خيارات للسقف واربعة نماذج لونية للمقصورة.

وبفضل قاعدة العجلات البالغ طولها 2.54 متر تقدم السيارة مكانا لخمسـة أشخاص، وصندوق أمتعة بسعة 300 كيلوغرام.

ويضم برنامج دفع السيارة محرك بنزين ثلاثي الأسطوانات سعة 1.2 لتر، وآخر ديزل رباعي الأسطوانات سعة 1.6 لتر، يغطيان نطاق قوة يمتد من 68 حصانا (50 كيلوواط) إلى 110 أحصنة (81 كيلوواط).

وبذلك تصل أسرع نسخ السيارة إلى سرعة 188 كلم في الساعة، بينما تستهلك أكثرها اقتصاديـة نحو 3.2 لتر لكل 100 كيلومتر، وهو ما ينتج عنه 83 غراما من الانبعاثات في كل كيلومتر.

وتزخر المقصورة الداخلية بمقاعد مريحة وسقف زجاجي كبير، كما أدرجت ستروين العديد من الأنظمة الإلكترونية بدءا من نظام الملاحة المتصل بشبكة الإنترنت وصولا إلى



كاميرا خلف المرأة الداخلية، لا يمكنها تسجيل الحوادث فحسب، وإنما يمكنها أيضا تصوير السائق ليتمكن من مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية مباشرة.

وكانت الشركة قد فصلت العلامة التجارية دي.أس في شركة منفصلة حملت معها دي.أس 3 وتركت سي 3 سيطرون من دون طراز صغير في مجموعتها الأساسية والتي كانت سي 3 دعامة من دعائمها.

ويقول المتابعون إن نجاح الموديل الجديد سيكون بمثابة تأكيد صريح من ستروين على أنها لا تزال تستطيع إنتاج سيارة متطورة وتحمل المواصفات الأصلية.



السيارة ستكون متوفرة بنحو 36 مزيجا مختلفا من الألوان

عجلة فوسفات قفصة تعود للدوران



هائلة قدرت بنحو 2 مليون دولار خلال الفترة من 2011 إلى 2015. وانتقد رئيس الحكومة يوسف الشاهد في خطاب نيل الثقة أمام البرلمان، في أواخر أغسطس الماضي، تحول "الحرية التي آتت بها ثورة 2011 إلى فوضى للاعتصامات والإضرابات العمالية".

وقال الشاهد يومها "سكنون حازمين في التصدي لكل الاعتصامات غير القانونية وغير المشروعة مع التزامنا بضمان حق الإضراب المنصوص عليه في الدستور".

وكان قد حذر الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) في بيان أصدره، مطلع الشهر الماضي، من أن شركة فوسفات قفصة أصبحت مهددة بـ"انهيار تام" في حال تواصل تعطيل الإنتاج.

وطالب الاتحاد المحتجين بالكف عن كل تحرك يشل نشاط الشركة حتى تشرع الحكومة في مباشرة تحقيق الإنجازات التنموية الموعودة والبدء في فض المشاكل الاجتماعية المزمنة.

ويتكون الحوض المنجمي من أربع مدن هي المتلوي والمظلية والرديف وأم العرائس. وشركة فوسفات قفصة، هي المشغل الرئيسي في محافظة قفصة حيث تشمل البطالة ربع السكان ممن هم في سن العمل.

وأعلن رمضان سويد الرئيس المدير العام لشركة فوسفات قفصة التونسية، في أبريل الماضي، عن اكتشاف منجم كبير للفوسفات بمحافظة توزر في الجنوب الغربي للبلاد. وقال حينها إن "طاقة إنتاج المنجم الجديد تقدر بنحو 500 مليون طن من الفوسفات"، مشيرا إلى أن استغلال هذا المنجم سيبدأ بعد انتهاء مرحلة الدراسات التي يتعين أن تركز على ثلاثة جوانب أساسية تتعلق بالجوى الاقتصادية، والمسائل البيئية.

وجاء الإعلان، في حين تسعى تونس إلى إنعاش إنتاج قطاع الفوسفات الذي يعد أحد أهم القطاعات الحيوية، وتخطط للرفع في إنتاجه إلى نحو 6 ملايين طن خلال العام الجاري.

□ قصة (تونس) - بدأت آثار عمل الحكومة التونسية تظهر لإعادة عجلة النمو إلى النشاط مجددا بعد ركود دام لأكثر من خمس سنوات، وذلك بالتركيز على أبرز القطاعات ذات الإيرادات العالية للدولة، من بينها الفوسفات.

وأعلنت شركة فسفاط قفصة المملوكة للدولة استئناف الإنتاج في أكبر منجم فوسفات في الحوض المنجمي بمحافظة قفصة وسط تونس، بعد أيام فقط على توقيف محتجين عطلوا العمل في المنجم منذ نهاية سبتمبر الماضي.

وقال علي الهوشاتي المسؤول الإعلامي في الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية "استؤنف في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء إنتاج ونقل الفوسفات في منجم مدينة المتلوي (أكبر مناجم الحوض المنجمي)".

وأضاف "جميع مقاطع الإنتاج بمدن الحوض المنجمي بدأت في العمل، واستؤنف نقل الفوسفات عبر قطارات الشحن والشاحنات الثقيلة باستثناء مدينة الرديف حيث يتواصل الإنتاج بشكل عادي ولكن نقله متوقف لأن السكان يطالبون بنقله القطارات فقط".

وكان الإنتاج قد توقف في منجم المتلوي منذ 30 سبتمبر الماضي بعدما منع العشرات من العاطلين عمال المنجم من الوصول إليه، حيث يطالب هؤلاء بتشغيلهم في الشركة.

والثلاثاء الماضي، أوقف القضاء سبعة محتجين في المتلوي ووجه إليهم تهم تعطيل سير عمل الشركة ومنع عمال منجم المتلوي من الوصول إلى مقرات عملهم، وفق ما أفادت عائلات البعض من الموقوفين.

وبحسب بيانات نشرتها في وقت سابق وزارة الصناعة التونسية، فإن إنتاج البلاد من الفوسفات انخفض خلال العام الماضي بنحو 60 بالمئة حيث لم يتجاوز 2.6 مليون طن مقابل 8 ملايين طن في العام 2010.

وتسبب تعطيل إنتاج الفوسفات، القطاع الاستراتيجي للاقتصاد التونسي، في خسائر

مليار دولار خسائر تونس

بسبب تعطيل إنتاج

الفوسفات منذ 2011

وحتى 2015

2



«الأمّن الغذائي أحد أكبر التحديات التي تواجهها البشرية اليوم. العالم بحاجة إلى زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة 70 بالمئة بحلول عام 2050».

الأميرة المغربية للا حسناء
رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

«يمكننا أن نقضي على الجوع ويمكننا أن نبني عالما يحصل فيه كل إنسان في كل مكان على طعام مغذ إذا عملنا معا كشركاء».

إرثارين كازين
المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي



اقتصاد

شراكة يابانية سعودية لاستثمار 100 مليار دولار في تكنولوجيا المستقبل

● الرياض تستثمر 45 مليار دولار في الصندوق المشترك الجديد ● نقلة نوعية في برنامج التحول الاقتصادي لتنويع الإيرادات



رهانات اقتصادية جديدة

الماضي نحو 98 مليار دولار. وعبر صندوق النقد الدولي في مايو الماضي عن تأييده لخطة الإصلاح الاقتصادي. وقال إنها تهدف إلى إجراء "تحول جريء وواسع النطاق في الاقتصاد السعودي، بما يلائم أوضاع البلاد".

واتخذت الرياض خلال الأشهر الماضية إجراءات لخفض الإنفاق والدعم الحكومي، بينها زيادة أسعار الوقود والكهرباء والمياه، وهي تسعى لجني إيرادات جديدة في ظل ما تواجهه من عجز في الموازنة بلغ في العام



الأمير محمد بن سلمان؛ سوف نركز على الاستثمارات ذات العوائد المالية الكبيرة على المدى البعيد

وإدارة شركات لدعم الابتكار وجهود تنويع الاقتصاد وتطوير القطاعات غير النفطية في السعودية.

وحدث تحول كبير في هيكلية صندوق الاستثمارات العامة، حيث نقلت السلطة الإشرافية عليه من وزارة المالية إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان، وذلك في مارس 2015.

وبدأت الرياض في يونيو الماضي بتنفيذ أكبر برنامج للتحول الاقتصادي في تاريخها، من أجل الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط وفق رؤية طويلة المدى تمتد حتى عام 2030 وتركز على تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر بديلة لإيرادات الموازنة.

وتتضمن خطط توسيع الاستثمارات طرح 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو النفطية للاكتتاب العام، وتخصيص العوائد لتغذية صندوق الاستثمارات العامة، الذي تسعى الرياض لجعله الأكبر عالميا، بأصول تصل إلى تريليوني دولار.

وينص برنامج التحول الوطني على "تحديد الأولويات الوطنية واقتراح المبادرات اللازمة لتحقيقها عبر شراكات مع القطاع الخاص وأسلوب إداري ومالي مبتكر، وعبر تحديد مبادرات نوعية ضمن خطط تفصيلية ومؤشرات واضحة لقياس الأداء". وتتطرق الرؤية السعودية إلى جوانب عدة، منها خفض البطالة وزيادة مساهمة النساء في القوة العاملة وتعزيز مساهمة القطاع الخاص، إضافة إلى سعيها لخفض الاعتماد على الإيرادات النفطية وتنويع مصادر الدخل. وأقر مجلس الوزراء في بداية أغسطس تأسيس صندوق باسم "صندوق الصناديق" برأسمال يزيد على مليار دولار، يهدف إلى الاستثمار في صناديق الاستثمار والأوراق المالية، لدعم وتحفيز الفرص الاستثمارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

أعلنت السعودية عن نقلة نوعية في توجهاتها الاستثمارية على المدى البعيد، من خلال تأسيس صندوق استثماري سعودي ياباني، للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة. ومن المتوقع أن تصل المساهمة السعودية إلى 45 مليار دولار.

وقال الأمير محمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، إن الصندوق يهدف إلى دعم رؤية 2030 لبناء اقتصاد متنوع. وأكد أن صندوق الاستثمارات سيركز على الاستثمارات ذات العوائد المالية الهامة على المدى البعيد، سواء محليا أو عالميا.

وأعرب عن سعادته "بتوقيع مذكرة تفاهم مع سوفت بنك، نظرا لتاريخ المجموعة الطويل وأدائها المميز". وأضاف أن صندوق الاستثمارات السعودي "يهدف إلى دعم رؤية السعودية لعام 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد والتأقلم مع عهد النفط الرخيص، الذي قلص عوائد صادرات النفط".

وقال ماسايوشي سون إنه "سيكون بمقدورنا من خلال تأسيس الصندوق الجديد، تعزيز الاستثمارات العالمية في قطاع التكنولوجيا... نطمح أن يتحول الصندوق خلال العقد القادم إلى أكبر مستثمر على مستوى العالم في هذا القطاع الحيوي".

وأضاف "سنعمل من خلال هذا المشروع على تسريع ثورة المعلومات من خلال المساهمة في تنمية هذا القطاع".

وذكرت مصادر مطلعة أن التحضيرات لإطلاق الصندوق الجديد جرت على مدار الأشهر الستة الماضية، بقيادة راجيف ميسرا، رئيس قسم التمويل الاستراتيجي في مجموعة سوفت بنك.

كما شارك في التحضيرات المصرفي السابق في دويتشه بنك، نزار البسام وفريق من الخبراء والمختصين في صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وتأسس صندوق الاستثمارات العامة في عام 1971، بهدف تمويل المشاريع ذات الأهمية الاستراتيجية لاقتصاد السعودية. وقد ارتفعت أصول الصندوق مؤخرا من 5.3 مليار دولار إلى نحو 160 مليار دولار.

وتوسّع دور الصندوق مع الوقت بحيث بات يشمل عدة جوانب رئيسية أخرى، أبرزها حيازة وإدارة مساهمات الحكومة في الشركات، بما فيها كبرى الشركات السعودية. وساهم الصندوق ولا يزال في تأسيس

الرياض - كشفت وكالة الأنباء السعودية، أمس، أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يعتزم تأسيس صندوق استثماري جديد بالشراكة مع مجموعة سوفت بنك اليابانية باستثمارات قد تصل إلى 100 مليار دولار.

وذكرت أن الصندوق الجديد الذي يحمل اسم "صندوق رؤية سوفت بنك" يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم. كما يهدف إلى أن يكون من بين أكبر الصناديق الاستثمارية في هذا القطاع.

وأضافت الوكالة أن المجموعة اليابانية تتوقع استثمارا ما لا يقل عن 25 مليار دولار في الصندوق على مدى السنوات الخمس القادمة.

وكانت مجموعة سوفت بنك قد أعلنت عن توقيع مذكرة تفاهم غير ملزمة مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وقالت إن الصندوق يدرس بموجبه إمكانية الاستثمار في "صندوق رؤية سوفت بنك" بحيث يكون أكبر المشاركين فيها مع استثمارات قد تصل إلى 45 مليار دولار، بحسب الوكالة السعودية. ويقع المقر الرئيسي للصندوق الجديد في بريطانيا، وتديره شركة تابعة لمجموعة سوفت بنك. وذكرت الوكالة أن اسم الصندوق قد يتغير لاحقا.

وجاء الإعلان عن تأسيس الصندوق بعد يوم على استقبال ولي ولي العهد في مكتبه بالرياض، لمؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة "سوفت بنك" اليابانية ماسايوشي سون، وجرى خلال اللقاء بحث الفرص الاستثمارية في السعودية وتعزيز الشراكة في إطار "رؤية السعودية 2030".

ماسايوشي سون:

نطمح أن يتحول الصندوق إلى أكبر مستثمر عالمي في قطاع التكنولوجيا



ليبيا تخسر الدعوى القضائية ضد بنك غولدمان ساكس

● محكمة بريطانية تسقط دعوى الصندوق السيادي الليبي ● تبرئة البنك في قضية تبديد أموال ليبية بقيمة 1.2 مليار دولار



علي محمود حسن:

سينذل كل ما بوسعها

لملاحقة أولئك الذين استغلوا

المؤسسة الليبية للاستثمار

"تحقيق أرباح طائلة" بلغت قيمتها الإجمالية مليار دولار. وتشير الشكوى إلى أن "غولدمان استغل بشكل غير مقبول ضعف سلطة الاستثمار الليبية... وشجعها على الدخول في صفقات موضع شك... بهدف أن يحقق غولدمان ساكس أرباحا طائلة".

ونقلت وكالة رويترز عن ناطق باسم بنك غولدمان ساكس، أمس، قوله إن محكمة بريطانية أصدرت حكما لصالح المصرف في نزاع حول 9 معاملات مالية بقيمة 1.2 مليار دولار مع صندوق الثروة السيادي الليبي البالغ حجمه 67 مليار دولار.

وينفي غولدمان ساكس مزاعم المؤسسة الليبية للاستثمار من أن الصندوق الليبي كان تنقصه الخبرة والحرفية المالية، قائلا إن "كسادا ماليا غير متوقع" تسبب في الخسائر وليس أي مخالفات من قبل البنك.

وأكد البنك الأمريكي أيضا أن علاقته مع المؤسسة الليبية للاستثمار كانت في كل "الأوقات علاقة طرفين مستقلين يقفان على قدم المساواة". وتطالب المؤسسة الليبية للاستثمار أيضا بنك الاستثمار الفرنسي سوسيتيه جنرال بنحو 2.1 مليار دولار تتعلق بمجموعة أخرى من المعاملات التي تمت في الفترة بين عامي 2007 و2009. ويطعن سوسيتيه جنرال في الدعوى المتوقعة أن تنظر فيها المحكمة في أبريل 2017.

وكان الحكم مفاجأة كبيرة لأن المؤسسة الليبية كانت قد حققت نصرا قضائيا رمزيا في أكتوبر 2014، حين أمرت محكمة بريطانية بنك غولدمان ساكس بدفع تعويضات محدودة للصندوق، واعتبر ذلك مقدمة لإمكانية نجاحها في القضية.

وأمرت محكمة حينها البنك بأن يدفع للمؤسسة الليبية للاستثمار 200 ألف إسترليني (322 ألف دولار) عن أتعاب المحامين وتكاليف أخرى في إطار دعوى قضائية أقامها صندوق الثروة السيادي الليبي.

استغلوا المؤسسة الليبية للاستثمار في الماضي... وكخطوة أولى بدأت المؤسسة في أواخر سنة 2013 برفع قضايا قانونية لملاحقة كل من بنكي غولدمان ساكس والأميركي وسوسيتيه جنرال الفرنسي".

وأكد حسن أن خسارة المؤسسة لهذه القضية "لن يقلل من عزما وسنواصل تركيزنا على باقي الدعاوى المرفوعة من قبل مجلس الإدارة السابق لتصحيح الأمور التي قاسيناها في الماضي ووضعها في نصابها الصحيح"، وأكد أن "ثروة ليبيا يجب أن تعود إلى الشعب الليبي".

وبينما امتنع محامو المؤسسة الليبية للاستثمار عن التعليق قال مصدر مطلع لرويتز "ساندهش كثيرا إذا لم يتم الطعن". وقالت المؤسسة إن التعاملات المذكورة ليست عصابة على الفهم وأن غولدمان ساكس أساء استغلال مركزه كمستشار موثوق به.

وكانت المؤسسة التي تدير الثروة السيادية الليبية قد أقامت الدعوى ضد بنك غولدمان ساكس في عام 2014 واتهمته فيها باستغلال قلة خبرة موظفي المؤسسة الليبية للاستثمار عبر تقديم استشارات غير مناسبة في المتاجرة في أسواق المال خلال عامي 2007 و2008.

وكان رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار، عبدالمجيد بريش، قد ذكر أن "الظروف الخاصة وقتها وفرت لبنك غولدمان ساكس القدرة على استغلال الخبرة المالية المحدودة جدا للمؤسسة، مما مكن البنك من توظيف مكانته ونفوذه عن سابق قصد في ممارسات أدت إلى خسائر جسيمة للمؤسسة، قابلتها أرباح كبيرة لدى غولدمان ساكس".

وتقول المؤسسة إن البنك "استغل ضعف سلطة الاستثمار الليبية" ودفعها إلى إبرام تسع صفقات على منتجات مشتقة مع شركات مثل سيتي غروب وشركة كبرياء فرنسا وبنك سانتاندير ومجموعة ابني للطاقة بهدف

وقالت المؤسسة الليبية للاستثمار إنها تشعر بالطبع "بخيبة أمل" بسبب الحكم الصادر من قبل القاضية فيفيان روز. وأضافت في بيان "نحتاج إلى وقت لاستيعاب الحكم ودراسة جميع الخيارات في الوقت الحالي".

وقال رئيس اللجنة التسييرية للمؤسسة الليبية للاستثمار، علي محمود حسن، إن "المؤسسة سعت إلى وضع استراتيجيات تضمن من خلالها حماية أصولها وتعظيم قيمتها السوقية".

وأضاف "لطالما أفصحت قيادة المؤسسة الليبية بوضوح عن أنها ستبذل كل ما في وسعها في سبيل ملاحقة أولئك الذين



إخلاء ساحة غولدمان ساكس

غولدمان ساكس:

كساد مالي غير متوقع

تسبب في الخسائر وليس أي

مخالفات من قبل البنك



وجوه

يميني هادئ يعكس اضطراب الجمهوريين

مايك بنس

ضد ترامب وفي الوقت ذاته مرشحه لمنصب نائب الرئيس



كندة قنبر

□ واشنطن – أزمة كبيرة وتاريخية تعصف بالحزب الجمهوري مع مرشحة لمنصب الرئاسة دونالد ترامب بعد فضيحة مدوية على الإعلام الأميركي و العالمي إثر نشر الواشنطن بوست شريطا تسجيليا مسربا يظهر فيه المرشح ترامب وهو يتلفظ بعبارات بذيئة ومشينة ضد النساء.

على إثر ذلك التسريب، تعالت أصوات قيادات الحزب الجمهوري البارزة وأعضائه ببطالبة المرشح ترامب بالانسحاب من السباق. طلب الانسحاب هذا يأتي قبل أسابيع من يوم الانتخابات وبدء عملية الاقتراع المبكر لدى عدد من الولايات الأميركية. طلب لم يشهده القانون ولا حتى الدستور من قبل. فما تشهده الساحة الأميركية اليوم يعتبر حادثة فريدة من نوعها في تاريخ البلاد.

”

اختيار ترامب لبنس يعده الخبراء خيارا موقفاً، لأنه عمل على المزج بين شخصية بنس اللطيفة والدبلوماسية والمحترمة من قبل الجمهوريين وترامب العدائي والعاصف، ليتم تسويق تلك الشخصية بين الفئات المحافظة والتقليدية، ولكي تكون همزة الوصل بين الحزب والبيت الأبيض «الجمهوري» في حال فاز ترامب بالانتخابات العامة

“

بعد صمت دام أكثر من إحدى وعشرين ساعة بعد فضيحة ترامب، أصدر الحاكم وعضو الكونغرس السابق والمرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس مايك بنس بيانه محاولا أن يصلح ما دمره شريكه ترامب.

في البيان الذي اعتبره الكثير محاولة إصلاح فاشلة عن إثم كبير، قال بنس إن "شريكه قد قدم اعتذارا للشعب الأميركي وأنه يعلم أنه قد أخطأ". بيان ولقاءات مع الإعلام تظهر ارتباك الشريك المسيحي المتفاخر بيمينيته وأرائه المحافظة.

هذا الشريك رجل متدين جدا يُعرف نفسه على أنه مسيحي إنجيلي يدخل الإيمان بالدين والتعاليم الدينية المحافظة في كل مجال حياته، حتى في السياسة و القيادة. هادئ ومتوازن، ويميني في حزبه الجمهوري اليميني أصلا. داعم لحزب الشاي الذي يحاول الانشقاق عن الحزب الجمهوري للرجوع إلى اليمينية المتطرفة.

مايكل ريتشارد بنس هو محام ورجل سياسة في سن السابعة والخمسين. ورغم أنه عمل في السياسية منذ العام 2000، لكن

الكثير من العامة لا يعرفونه. ولد بنس ونشأ في مدينة كولومبوس في ولاية إنديانا، حيث تخرج من كلية بنس هانوفر، وحصل على شهادة في القانون من كلية ماكيني.

بعد خسارته مرتين للحصول على مقعد في الكونغرس الأميركي في عامي 1988 و1990، عمل بنس في الإعلام اليميني كمحاور ومذيع في التلفزيون والراديو. كان يتناول القضايا التي تهم الجمهور المحافظ. وفي بداية الألفية فاز أخيرا بانتخابات الكونغرس ليصبح ممثلا لولايته إنديانا. لمع اسمه أكثر في عام 2009 حيث ترأس مؤتمر مجلس النواب في الحزب الجمهوري. وقبل ثلاثة أعوام تم انتخابه ليصبح حاكم ولاية إنديانا.

شراكة صعبة

بنس المحترم في أوساط الجمهوريين، نجح في حكم ولاية إنديانا وعمل على تطويرها وخاصة في مجال التعليم وتخفيف الضرائب. نجاحه هذا جعل نمو فائض ميزانية ولايته كبيراً. اشتهر أكثر بعد دعمه لمشروع "قانون الحرية الدينية" في العام 2015، والذي أقر قانونا فيما بعد.

موقف بنس من هذا القانون جاء دعماً لرجال الأعمال وحماية الشركات الصغيرة، حيث قال حينها إن قانون الحماية الدينية سيحمي رجال الأعمال في حال أرادوا عدم إبرام الصفقات أو التعامل مع المجتمع المثلي. تصريح أثار غضب المعارضين لهذا الخط السياسي المحافظ، واعتبره الكثيرون مميزاً عنصرياً ضد فئة من المجتمع الأميركي تم الاعتراف بحقوقها كاملة من قبل المحكمة العليا.

رغم أنه دعم السيناتور تيد كروز عن ولاية تكساس في الانتخابات الأولية للحزب الجمهوري، إلا أن ترامب كان عليه أن يبحث عن شخص مقرب من الحزب ومن الدائرة الجمهورية التقليدية. وبعد دراسة دقيقة لما ورد من أسماء في لائحة السيناتور جون ماكين السابقة في انتخابات 2008 واعتذار المرشح الأكبر لهذا المنصب حاكم ولاية أوهايو جون كيزنتش، الذي قال بشكل غير مباشر لابن ترامب إنه يوجد اختلاف بينه وبين أبيه وخاصة في مقاربة الأمور وفلسفتها، واعتذار آخر لرئيس مجلس النواب السابق نيوت غينغريتش عن المنصب، لم يبق من خيارات في جعبة ترامب سوى مايك بنس.

ترامب نجح وكلينتون انتصرت

هذا الاختيار جاء عبر دراسة طويلة وعميقة من قبل مستشاري ومحاميي ترامب. حيث حلل الكثير من الخبراء أن هذا الاختيار كان موقفاً، بمعنى المزج بين شخصية بنس اللطيفة والدبلوماسية والمحترمة من قبل جميع أعضاء الحزب الجمهوري وترامب العدائي والعاصف، ليتم تسويق تلك الشخصية بين الفئات المحافظة والتقليدية، ولكي تكون همزة الوصل بين الحزب والبيت الأبيض "الجمهوري" في حال فاز ترامب بالانتخابات العامة.

بحسب استطلاعات الرأي بعد فضيحة الشريط المسرب والمناظرة الرئاسية الثانية

ورغم نجاح المرشح ترامب فيها بحسب رأي الخبراء، تظهر الاستطلاعات تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بأكثر من عشر نقاط عليه.

هذا التهاوي في شعبية ترامب لدى الناخب الأميركي، تزامن مع ارتفاع أصوات اليمين المتطرف التي تطالب بنس بأن يتحضر لترشيح نفسه في انتخابات العام 2020. وهذا يعني اعترافاً ضمنياً مسبقاً بخسارة الحزب الجمهوري بالانتخابات قبل أربعة أسابيع من موعدها الرسمي. والسؤال الذي يطرحه مراقبون في الانتخابات، لماذا تجري مطالبة بنس بترشيح نفسه إذن؟

ويعمل بعض الاستراتيجيين الجمهوريين أن بنس أثبت قدرته ومهنته في هذه الانتخابات الغريبة من نوعها والتي سادتها الكثير من السلبية والتشهير.

استطاع بنس بالفعل الظهور بشكل متوازن وهادئ ويدير أزمات ترامب بطريقة مقنعة لأوساط الجمهوريين، رغم أنه تراجع عن تصريحات أدلى بها من قبل وخاصة

في ما يتعلق

بالسياسة

الخارجية والقضية

السورية.

ويبدو أن

ترامب ونائبه

بنس على خلاف

كبير في الرؤية

والاستراتيجية

بالنسبة إلى

السياسة الخارجية

الأميركية. يقول

بنس إن ترامب

تراجع عن موقفه

العدائي من

المسلمين ووضع

القيود على منح

الفيزا لهم. إلا أن

هذا الموقف مازال

مشهوراً على

موقع حملة ترامب

الرسمي على

الإنترنت.

عارض بنس

موقف ترامب هذا

منذ البداية، محاولاً

اليوم تجميل ما

قاله، حيث أكد في

المناظرة التي جرت

بينه وبين المرشح

الديمقراطي لمنصب

نائب الرئيس تيم

كين، إن "ترامب لن

يمنع المسلمين من الدخول إلى أميركا".

الخلاف الأكبر والذي ظهر في المناظرة نفسها حول التدخل العسكري في سوريا والسياسة المتعلقة بروسيا والرئيس بوتين. قال بنس عند سؤاله عن الأزمة الإنسانية

السورية والقصف الروسي لمدينة حلب، متجاهلاً تصريحات سابقة لترامب في ما يتعلق بالملف السوري، حيث دعا بشكل واضح وصريح للتدخل ضد نظام بشار الأسد، وإنشاء مناطق آمنة في سوريا، وظهر بموقف أكثر تشدداً حتى من المرشحة الديمقراطية كلينتون. وهذا ما ناقضه الديمقراطيون.

لم يقف ترامب عند هذا الحد، بل مدح الرئيس بوتين قائلاً إنه أعاد مجد روسيا وأنه يقوم على إعادة إعمارها، مضيفاً أن روسيا والأسد يعملان على محاربة داعش في سوريا. الأمر المثير للدهشة هو خروج بنس بعد المناظرة الرئاسية الثانية على الإعلام متراجعا ومتنصلاً من كل مواقفه الخاصة حول هذه القضايا.

اضطراب الجمهوريين

يتفق بنس مع ترامب حول قضايا خارجية أخرى منها المعاهدات التجارية والمطالبة بإلغاء الاتفاق التجاري «نافتا»،

الحاكم مايك بنس يختلف مع ترامب حول الموقف من روسيا ويتفق معه حول قضايا خارجية أخرى منها المعاهدات التجارية والمطالبة بإلغاء الاتفاق التجاري «نافتا»، وكلاهما يعارض الاتفاق النووي مع إيران ويعتبره اتفاقاً يقوي من طهران ولا يصب في مصلحة أميركا ولا حليفاتها إسرائيل.



وكلاهما يعارض الاتفاق النووي مع إيران ويعتبره اتفاقاً يقوي من طهران ولا يصب في مصلحة أميركا ولا حليفاتها إسرائيل.

يعرف عن بنس أنه كان من الداعمين للحرب على العراق وأنه طالب بالمزيد من التدخل في الشرق الأوسط وزيادة ميزانية وزارة الدفاع والجيش. وفي العام 2005 طالب بنس، والذي كان عضواً في الكونغرس آنذاك، بعدم وضع موعد "ملزم" لانسحاب القوات الأميركية من العراق حتى تكتمل مهمتها وعملية إعادة إعمار وبناء الدولة العراقية.

يتمتع بنس بعلاقة وثيقة مع رئيس مجلس النواب الحالي بول راين والذي يعتبر من أكثر المنتقدين لترامب وخاصة بعد فضيحته الأخيرة. ولكن راين صديق مقرب من بنس وقد صرح في العديد من المناسبات أنه "صديقه الشخصي".

”

بنس يرى أنه عندما انسحبت أميركا «أعظم دولة في العالم» من مفاوضات وقف إطلاق النار، قام بوتين بوضع منظومة صواريخ دفاعية في سوريا.

هذا الموقف المعادي لبوتين

وسياسته في سوريا قابله ترامب

بتناقض كبير، مطالباً بتحسين

العلاقات مع روسيا

“

لكن ورغم تخلي أكثر من أحد عشر عضواً بارزاً في الحزب الجمهوري عن ترامب ومطالبتهم بإياه بالانسحاب لصالح بنس، فإن الأخير لا يزال متمسكاً بشريكه في الانتخابات، وإن كانت حظوظ ذلك الشريك ضعيفة جداً بالفوز بالبيت الأبيض بحسب استطلاعات الرأي.

الدور الثقافي لميهوبي، قد لا يمثل إجماعا لدى المثقفين الجزائريين، ولا حتى المعربين منهم، لكنه محل تقدير وتقدير، ونموذج لتمنيات وآمال أبناء جيله، إنه ظاهرة ثقافية بكل المقاييس لجهة الإنجاز المتراكم والثراء، أما بالنسبة إلى التأثير، فتلك مسألة أخرى.

وجوه

وزير جزائري دوره أكبر من حقيبه

عزالدين ميهوبي

ظاهرة ثقافية تثير الجدل



خالد عمر بن ققه

التي ألفها في الشعر والرواية والفكر والمسح والرياضة.. إلخ. وكذلك الإعلام، من حيث هو سلطة أقوى من كل السلطات، وهو خبير في أنواعه الثلاثة، المكتوب كرئيس تحرير "صحيفة الشعب"، أول يومية بالعربية بعد استقلال الجزائر. والتلفزيوني والإذاعي معه، وفي كل تلك الوسائط كانت له بصمته الخاصة.

وأخيرا؛ العمل من داخل مؤسسات الدولة، بما يحقق طموحه الشخصي، الطبيعي والحقيقي، سواء في مواقع إدارية أو برلمانية أو سياسية.

رجل الدولة في الميادين

ميهوبي منذ تخرجه في المدرسة الوطنية لإدارة الجزائر، كان دائما في سباق مع الزمن، ولو أخصينا المناصب التي اعتلاها خلال الـ32 سنة الماضية، نجدها تجاوزت 15 منصبا هاما، تنوعت بين الصحافة والثقافة والإدارة والمسؤوليات الحكومية، وخلال هذه الفترة كلها ظل على صلة مباشرة أو غير مباشرة مع الإبداع، وكان الكتابة هي وظيفته الأولى، حتى أن مؤلفاته بين الشعر والقصة والرواية والفكر والسيناريو والمسرح تجاوزت 54 عملا، أثرت الحياة الثقافية والفنية الجزائرية، تضاف إلى ذلك كتاباته وتعليقاته في مجال الرياضة، خاصة كرة القدم.

لقد اكتسب خبرة واسعة في الإدارة، وفي كيفية الانتماء بالثقافة، بحيث لم تشكل لديه عملا تنظيريا، خاصة بعد أن تمكن من تطوير مجالاتها المختلفة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الإعلام، وواضح أن منابته الأسرية مؤثرة في سلوكه لجهة التعامل مع وسائل ومع التيارات الأخرى المعادية، وهو ما يبدو جليا في مواقفه من الحملات الإعلامية التي شنت عليه في مواقفه المختلفة، بما في ذلك الفترة التي كان فيها رئيسا للاتحاد العام للكتاب الجزائريين.

إذن تتقدم الثقافة على غيرها من جوانب الحياة لديه، لكنه يدرك أنها تحتاج إلى حماية ودفع من السياسة، لذلك نراه ينخرط في حزب جديد ولید جمع عناصر كثيرة من النخبة، وهو التجمع الوطني الديمقراطي،

□ أبو ظبي - يشنكي مثقفون جزائريون كثر من إقصاء متعمد لدورهم في بناء الدولة الوطنية، وهذا ليس صحيحا من الناحية العملية. إذ لا يمكن لأي سلطة أن تستغني عن مثقفها، والمسألة تبقى متعلقة بالمكانة والوظيفة التي يحظى بها هذا المثقف أو ذاك هذا أولا، وثانيا؛ هناك اختصار للمثقف في المبدع شعرا ونثرا. فقط، وهذا ينقص من تعريف النظريات السوسيولوجية للثقافة بشكل عام والمثقف بشكل خاص، لأن متخصصين وتكنولوجيا وكتابا ومبدعين اعتلوا العديد من المناصب الوزارية في الجزائر منذ الاستقلال في 1962 إلى الآن، وثالثا؛ أن وزارات ذات صلة بالثقافة بشكل مباشر، كان على رأسها مثقفون فاعلون وأصحاب رؤية ومشروع مثل وزارة الشؤون الدينية التي قادها لعدة سنوات الكاتب والمترجم مولود قاسم نايت بلقاسم، أو وزارة التربية التي ترأستها الروائية زهور ونيسي، أو وزارة الثقافة التي يرأسها اليوم الكاتب عز الدين ميهوبي.

المشاركة في العمل السياسي تعتبر محركا أساسيا لمسيرة الحياة العملية لميهوبي، ذلك أن المناصب التي اعتلاها جاءت بعد انخراطه في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، فقد عين في مناصب هامة عديدة قبل أن يكلف وزيرا للثقافة في العام 2015

يختلف وزير الثقافة الجزائري الحالي عز الدين ميهوبي عن كل المثقفين الذين سبقوه في الحكم، في قضية جوهرية، وهي تميزه عنهم، بغزارة إنجازاه المعرفي في مجالات شتى، تقدمت فيه الثقافة على السياسة. أي أنه كاتب وشاعر وإعلامي ثم رجل دولة، إذا نظر إليه من زاوية الإنتاج الفكري والثقافي، وهو يتحرك ضمن مسارات ثلاثة، هي الإبداع في مجالات مختلفة في حركة متواصلة مهما تغير موقعه، أي أنه وفي للثقافة، والدليل على ذلك عدد الكتب

قواعده في مدينة سطيف، حيث أنشأ هناك مؤسسة إعلامية خاصة، هي مؤسسة أصالة للإنتاج الإعلامي والفني، وعنها أصدر صحيفة "الملاعب" وبعض الكتب الرياضية، هروبا من الإرهاب الذي اجتاحت الجزائر، خاصة في العاصمة.

غيرت المشاركة في العمل السياسي الحياة العملية لميهوبي، ذلك أن المناصب التي اعتلاها جاءت بعد انخراطه في حزب التجمع الوطني الديمقراطي. فبعد انتهاء فترة انتخابه نائبا في المجلس الشعبي الوطني بـاربعة سنوات، عين مديرا عاما لمؤسسة الإذاعة الجزائرية، وبعدها بسنتين، أصبح كاتب دولة للاتصال بالحكومة الجزائرية، وبعدها بسنتين، عين مديرا عاما للمكتبة الوطنية الجزائرية، وبعدها بثلاث سنوات، أصبح رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، ثم وزيرا للثقافة في 2015، أي أنه خلال تسع سنوات اعتلى خمسة مناصب هامة في الدولة، كلها ذات صلة بالإعلام والثقافة، ما يعني استمراريته في مجاله.

غير أن ذلك لم يشغله عن تطوير ذاته من الناحية الأكاديمية، حيث التحق بجامعة الجزائر ليحصل منها على دبلوم في الدراسات العليا المتخصصة، فرع الاستراتيجية. المتابع لمسار حركة ميهوبي على المستويين العملي - الوظيفي، والمنتج المعرفي - الإبداعي، ينتهي به الأمر إلى جملة من الاستنتاجات، أهمها أن الوطن عنده يتقدم عما سواه في حالتها السلم والحرب، كما أن له حضورا في مشاريع حكومية أو خاصة، مثال ذلك ديوانه الشعري "في البدء كان أوراس"، ومسرحيته "زباننا"، وأوبريت "مواويل الوطن"، وأوبريت "قال الشهيد"، وأوبريت "ملحمة الجزائر"، وروايته "إرهايس" وغيرها.

الوطن والانتماء والعرب

الدين الإسلامي والانتماء ان العربي والأمازيغي، ثلاثية لا يقوم عليها الدستور ومواثيق الدولة الجزائرية فحسب، وإنما



من قصيدة

«الفراشة والمسوخ»

□ إهداء لروح الشهيذة سارة الموثق

لك ما شئت من الحلوى
ومن شدو العصافير
لك القصص التي تروى
لأطفال يغنون..
وللشمس التي تاتي..
لعاشقة بلا ماوى
لك النجوى
لك الفرخ الذي أزهز
على بوابة المرمز
ومثل "سألحف النينجا"
لك الحلم الذي يكبر
لك العمر الذي يصحو
على غده
وفي يده..
بقايا طفلة تجري
شوارعها من العنبر
لك المجد الذي باعوه
في سوق الخيانات
لك الوطن الذي خأنوه
وأبتاعوه باللات
لهم أفك النهايات
لهم من أثمهم فتوى
فما الجدوى
يذ الأطفال لا تلوى.

* عزالدين ميهوبي

هي مؤثرات فاعلة في الشخصية الجزائرية، تحدد الهوية والتاريخ والمستقبل، من ذلك على سبيل المثال سيناريو المسلسل التلفزيوني التاريخي "عذراء الجبل" الذي يروي حياة البطلة لالا فاطمة نسومر.

أما الجزائر المعاصرة فهي برأيه غير متناقضة مع تاريخها، سواء القريب الشعبي أو البعيد النوميدي، بل إنها تستند عليه، وتتخذ منه مرجعية لمواجهة الحاضر، والحفاظ على الوحدة الوطنية، وله في ذلك العديد من الأعمال منها "ستيفيس" و"حزينة" ومسرحية "ماسينيسا". والعرب حضور في معظم إبداعات ميهوبي وأحاديثه، ودائما يذكر في حواراته الصحافية لقاءاته مع نجيب محفوظ ومحمود درويش وسلمان العيسى والطيب صالح وغيرهم، ويتفاعل مع كل القضايا العربية بدءا من العراق، وليس انتهاء بتونس، وخير دليل على ذلك قصيدته الأخيرة "الفراشة والمسوخ" التي أهداها لروح الشهيذة سارة الموثق، التي اغتالها الإرهابيون.

رجل ثقافة أم رجل نظام

الدور الثقافي لميهوبي، قد لا يمثل إجماعا لدى المثقفين الجزائريين، ولا حتى المعربين منهم، لكنه محل تقدير وتقدير، ونموذج لتمنيات وآمال أبناء جيله، إنه ظاهرة ثقافية بكل المقاييس لجهة الإنجاز المتراكم والثراء، أما بالنسبة إلى التأثير، فتلك مسألة أخرى لا يمكن معرفتها في الوقت الحاضر.

نشاط ميهوبي أثار من حوله الكثير من الغبار. ولا تكاد تهدأ الأصوات التي تنتقد عمله وتحركاته، حتى تعلو من جديد، مبتدئة بمشاريعة الثقافية وغير منتبهة عند استقباله للفنانة اللبنانية ماجدة الرومي. وكثيرا ما وصف منتقدو ميهوبي وضع وزارة الثقافة بالمفجع بسبب زعمهم استغراق الوزير في العمل الروتيني، نتيجة غياب المشروع الثقافي، حتى أن البعض وصفه بأنه "رجل نظام".

يقول ميهوبي إن "المسافة بين الشاعر، الروائي الكاتب، والوزير هي المسافة نفسها بين النهر والساقية والعشب. لكل مكوناتها، غير أنها مجتمعة تشغل على تأنيث الطبيعة، والمسافة بين الشعر والرواية وبقية الأجناس الأدبية والإبداعية والمسؤولية بالنسبة إلى غير مجذدة، هي ليست أفقية دائما ولا عمودية دائما".

ويضيف "أشعر أحيانا أنها مسافة تنحني، تنقلص، تستقيم، لكنها في نسق اعتدت عليه وألفته حتى أنه صار بإمكانني أن ألقي الحواجز بينها حتى لا ينتقم الوزير من الشاعر في داخلي، ولا ينتقم الشاعر من الروائي، ولا الروائي من الوزير، ويبقى المنتصر في كل الحالات هو الإنسان".



● العرب يحظون بحضور كبير في اهتمامات ميهوبي وأحاديثه، وكثيرا ما يذكر في حواراته الصحافية لقاءاته مع نجيب محفوظ ومحمود درويش وآخرين.



● صورة استقبال وزير الثقافة الجزائري للمغنية اللبنانية ماجدة الرومي تشعل وسائل التواصل الاجتماعي بالانتقادات اللاذعة.

تقنية الليدار لم يكرسها الإعلام سابقاً، بعد أن بدأت عمليات التطوير عليها تؤتي أكلها، فقد ظلت ومنذ اختراعها في ستينات القرن الماضي محصورة الاستخدام في مؤسسات الرصد الجوي، وبعض التقنيات العسكرية، والرحلات الفضائية والتلسكوبات.

تقنية توقظ الحضارات القديمة وتفتح مناجم الذهب

الليدار

تكشف أسرار الأرض



علي سفر

□ إسطنبول - كثيرة هي المدن الأثرية البائدة التي فقد علماء الآثار الأمل في العثور عليها، بعد أن تاهت الطرق الموصلة إليها، وبعد أن دمرت، وتراكمت فوق بقاياها صنائع الطبيعة من رمال وأشجار، ما أدى في المحصلة إلى اعتبارها مجرد تفاصيل ترد في الكتب القديمة، قد تكون جزءاً من أسطورة ما أو حكاية مجترحة من الخيال. لكن السنوات الماضية حملت إلى المهتمين أخباراً مذهشة عن اكتشاف العلماء لعدد من المدن التي ظن البعض أنها لم توجد سوى في عقل من ذكرها، ما أدى في المحصلة إلى تغيير كامل في منطق عمليات البحث عن الآثار بشكل عام.

الفارق بين الرادار والسونار والليدار

يبرز في كون التقنية الأخيرة تقوم بتصوير الهدف وتحديد أبعاده، وقراءة طبيعته ومكوناته، بينما تختص التقنيتان السابقتان بعملية الرصد، وتحديد المسافة، وضمن هذه الصيغة المبسطة للفروق يمكن فهم القفزة الكبرى التي تقدمها الليدار

كل ذلك جاء بفضل تقنية لم يكرسها الإعلام سابقاً هي تقنية الليدار، التي بدأت عمليات التطوير عليها تؤتي أكلها، بعد أن ظلت ومنذ اختراعها في ستينات القرن الماضي محصورة الاستخدام في مؤسسات الرصد الجوي، وبعض التقنيات العسكرية، والرحلات الفضائية والتلسكوبات. وهذا بات حضور هذه التقنية، يتسق تماماً مع الأخبار المتواترة عن ظهور السيارات ذاتية القيادة، وتطبيقات التصوير ثلاثي الأبعاد، بالإضافة إلى إعلان العديد من المؤسسات التي يمدد طيف اهتماماتها من البحث الأركيولوجي إلى الجغرافيا، وصولاً إلى المنظمات الحقوقية، عن اهتمامها بالحصول على تطبيقات خاصة بها من هذه التقنية! فإني سرّ تحوزه هذه التقنية وما يجعلها مثار اهتمام كل من سبق ذكرهم؟

العين الكاشفة

عرف البشر تقنيات راسخة في عملية الاستشعار عن بعد هما الرادار الذي تستخدم فيه أمواج الراديو للاستشعار، وأيضاً السونار الذي تستخدم فيه الأمواج الصوتية، وبالتأكيد كانت هناك مسارات أساسية في عملية الاستكشاف تعجز عنها كلتا التقنيتين السابقتين.

الليدار جاءت لتسدّ هذا الفراغ عبر استخدامها لأشعة الليزر، حيث تقوم الأجهزة التي تشكل التقنية بعملية مسح جوي لسطح الأرض بهدف الحصول على الإحداثيات ثلاثية الأبعاد لكل تفاصيل المنطقة المسوحة كالأرض الطبيعية، والمباني، والأشجار وغيرها، ومن ثم القيام بدراسة

المعطيات التي تقدمها عملية المسح، من أجل كشف تفاصيل الهدف، وقراءة أبعاده، وتقييم النتائج، بحسب السياق الذي تختص به الجهة التي تقوم بالعملية.

إذن يمكن توضيح الفرق بين التقنيات الثلاث السابقة، أي الرادار والسونار والليدار، في أن الأخيرة تقوم بتصوير الهدف وتحديد أبعاده، وقراءة طبيعته ومكوناته، بينما تختص التقنيتان السابقتان بعملية الرصد، وتحديد المسافة، وضمن هذه الصيغة المبسطة للفروق يمكن فهم القفزة الكبرى التي تقدمها في جميع المناحي التي يتم استخدامها فيها.

نبضات ليزرية

يرتكز عمل التقنية على إرسال نبضات ليزرية من الجهاز إلى الهدف الذي تتم دراسته فيتم الاعتماد على حساب المسافة ما بينه وسطح الأرض من خلال معرفة زمني الإرسال والاستقبال لكل نبضة ليزرية. وتقوم هذه العملية عبر مجموعة من الأدوات تشكل بمجموعها جهاز الليدار، وهي: أداة قياس المسافات الليزري، والماسحة الضوئية (سكنر)، ووحدة المعالجة المركزية، وحاسوب مع برمجيات خاصة لمعالجة البيانات، وأقراص صلبة لتخزين البيانات، ترتبط كلها مع نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي أس).

وقد تعددت أنواع أجهزة الليدار بحسب استخداماتها، فكان منها ذلك الخاص بتحديد المسافة بينه وبين الأجسام الصلبة، وأيضاً كان هناك ليدار تباين امتصاص الضوء الذي يستخدم لقياس درجة التشبع الكيميائية (مثل الأوزون وبخار الماء والشوائب في الهواء). كما يوجد الدوبلر الذي يستخدم لقياس سرعة الأجسام المتحركة سواء الصلبة أو الغازية مثل الرياح والعواصف. وما بين تلك الأنواع الرئيسية تم حديثاً تطوير أنواع أخرى، تتنوع مجالات عملها بحسب خطة الاستخدام، والتي تعددت مع تنامي ميزات التقنية، فهي تقدم جميع البيانات التي تحصل عليها لتكون بصيغة رقمية ذات لاحقة محددة.

ويمكن العمل بهذه التقنية في أي وقت، بشرط أن تكون السماء صافية، مع قدرة على مسح مناطق واسعة وبسرعة كبيرة، إضافة إلى تمييز البيانات بدقة مكانية عالية. وتتجاوز مشكلات كوعورة الأمكنة، ويبقى أن قلة التكلفة تشكل عنصراً حاسماً في توجه العديد من الباحثين متعددي الاختصاصات نحوها.

كل ما سبق جعل فضاء عمل الليدار واسعاً جداً، حيث يستخدم بشكل عام في توليد نماذج تضاريسية رقمية، كما يتم من خلاله تكوين النماذج عن المدن في وضعها الراهن، والتوزيع العقاري، وأيضاً يتم من خلال التقنية رسم خرائط للكثير من التفاصيل الجغرافية، كالسواحل والهضاب والجبال، والغابات، ومسارات الفيضانات وتحديد مواقع حقول النفط والغاز، بالإضافة إلى تحديد مواقع شبكات خدمة كالهواتف النقالة أو خطوط نقل الطاقة الكهربائية.

الليدار إثارة كالخيال

لكن الإثارة في استخدامات الليدار لم تات فقط من هذه القضايا المهمة فقط، بل جاءت من زاوية مختلفة تماماً، تتعلق بالكشف عن عوالم مجهولة في الحضارات

القديمة، إذ أنها ساهمت في توضيح أمكنة الآثار المندثرة، والتي عجز المنقبون عن الوصول إليها، ففي منتصف شهر أغسطس الماضي تناقلت وكالات الأنباء أخباراً عن تمكن باحثين أثاريين من العثور على آثار لمستوطنة حضرية واسعة حول معابد أنغكور في الأدغال الكمبودية، من خلال مسح جوي ليداري، وبحسب عالم الآثار الأسترالي الذي يقود المسح الضوئي جواً فإن هذه التقنية غيرت قواعد اللعبة، إذ كشفت مسوحات الليزر لدينا عن مستوطنة مماثلة في الحجم للوس أنجلوس أو سيدني مع شكل حضري يشبه المدن منخفضة الكثافة في العالم المعاصر.

هذا الاكتشاف لم يكن وحيداً في سياقه، إذ وردت الأنباء في أوقات متباعدة عن حصول أشياء مشابهة لهذه، مثل اكتشاف منجم الذهب في إسبانيا عامه 2000 عام، كان عامراً في زمن الإمبراطورية الرومانية، استطاعت الأقمار الاصطناعية تبيان موقعه تحت عدة أمتار أسفل سطح الأرض باستخدام تقنية الليدار، وأيضاً اكتشاف علماء لاسس مدينة "سيوداد بلانكا" والمعروفة باسم "المدينة البيضاء الذهبية" الأسطورية المفقودة في الغابات المطيرة في هندوراس.

غير أن التجربة البريطانية في استخدام هذه التقنية كانت لافتة. فبحسب مجلة "إليف ساينس" فإن وكالة البيئة في المملكة المتحدة واظبت خلال 18 سنة على استخدامها لجمع بيانات أكثر من 72 بالمئة من مساحة أراضي إنكلترا. ثم قامت بوضع كافة البيانات الموجودة لديها (حجمها 11 تيرا بايت) على موقعها المفتوح. وقد أشارت الخرائط انتباه علماء الآثار وهواة التاريخ، ما أدى في النهاية إلى كشف الطرق الرومانية القديمة التي كانت مخبأة لقرون في جميع أنحاء الريف في شمال إنكلترا.

وقد توسعت قائمة إنجازات الليدار صوب القضايا البيئية عبر مساهمة من الصين، حيث تمكنت مجموعة من الباحثين في إحدى جامعات مدينة شنغهاي من تطوير طريقة لمعرفة واحتساب القمامة بشكل تلقائي باستخدام هذه التقنية، ما أدى إلى الحصول على بيانات عالية الجودة من أجل هذه العملية التي شكلت ثورة ليس في آليات تتبع نفايات الشواطئ وتحليلها فقط، بل في خلق أساليب مبتكرة لمنع تراكم القمامة عبر نظام متطور يمكنه القيام بتوثيق النفايات بشكل دقيق، وكذلك تقليل الوقت الذي يتطلبه احتساب وفرز القمامة إلى دقائق عوض الساعات التي قد كان سيتطلبها الأمر في حال القيام بهذه العملية يدوياً.

هواتفهم في الحصول على مسح دقيق لأي عنصر يريدون طباعته ومن ثم الحصول على مجسم ثلاثي الأبعاد منه بسهولة وبخطوات بسيطة. قدرات الليدار وصلت إلى السيارات أيضاً، حيث أعلنت شركة فورد قبل شهرين أنها ستصنع سيارة ذاتية القيادة بالكامل دون عجلة قيادة بحلول العام 2021، واضعة بذلك أفقا واضحاً للتجارب التي كرس لها وقتاً طويلاً، وتمحورت على السير لوحدها في الظلام دون الحاجة إلى مصابيح.

وبفضل تقنية الليدار" لم تعد سيارات الاختبار بحاجة إلى ضوء الشمس أو الكاميرات لكشف الخطوط البيضاء على الطرقات؛ إذ تتيح هذه التقنية للسيارات ذاتية القيادة السير وسط الظلام كما لو أنها في وضوح النهار تماماً. وللتنقل في الظلام، توّلف هذه السيارات خرائط ثلاثية الأبعاد عالية الدقة مع معلومات متكاملة حول الطرق وعلاماتها وغيرها من البيانات المرتبطة بالجغرافيا والتضاريس والمعاليم مثل الالقات والمباني والأشجار. حيث تستخدم السيارة الليدار لتحديد موقعها بالزمن الحقيقي

على الخريطة. وتتكامل البيانات الإضافية للرادار مع بيانات الليدار لضمان أعلى درجات الاستشعار في السيارة".

كشف الجرائم الكبرى

قدرة هذه التقنية على كشف المخفي في باطن الأرض، لم تغب عن أذهان العاملين في القضايا الحقوقية، وعلى الأخص أولئك المختصين بالكشف عن جرائم الإبادة التي حاول مرتكبوها إخفاء ما فعلوه من خلال دفن جثث ضحاياهم في مقابر جماعية، وضمن هذا السياق كان لتقدم العمل في تقنيات التصوير الفضائي فضل كبير في كشف مواقع عدد هائل من المقابر الجماعية في العراق وفي البوسنة والهرسك، ويتوقع الباحثون أن تساهم عملية دمج تقنية الليدار مع الأدوات التقليدية ككاميرات التصوير وغيرها في جعل مسألة الوصول إلى مكان دفن الضحايا مسألة وقت لا أكثر.

باحثو معهد كاليفورنيا التقني

يكشفون عن تطوير شريحة صغيرة

الحجم يمكن إضافتها لكاميرا

الهواتف الذكية لتضيف إليها ميزة

المسح أو التصوير ثلاثي الأبعاد

للعناصر عبر تقنية الليدار

وأكد الباحثون أن الشريحة ستفتح الباب أمام العديد من المجالات خاصة في ما يتعلق بالطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث ستمكن المستخدمين مستقبلاً من استخدام

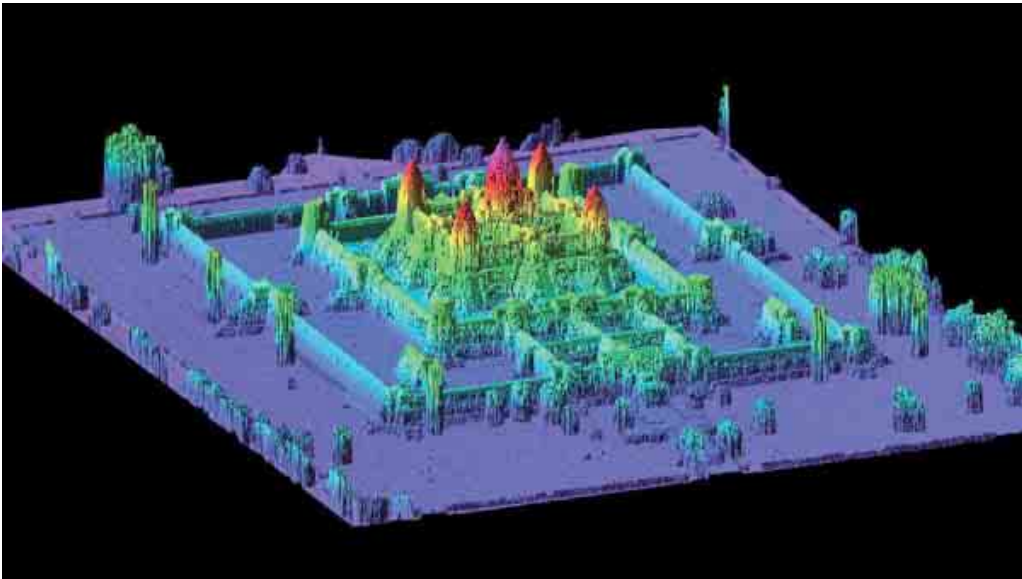
ميزات الليدار لغت انتباه الشركات التي تختص بتأمين أعلى مستويات الرفاهية للأشخاص القادرين على تغطية نفقاتها، وضمن هذا السياق انتشرت أخبار عن قيام باحثين من معهد كاليفورنيا التقني، بتطوير شريحة صغيرة الحجم تمكن إضافتها إلى كاميرا الهواتف الذكية لتضيف إليها ميزة المسح أو التصوير ثلاثي الأبعاد للعناصر عبر تقنية الليدار.

في السيارات ذاتية القيادة

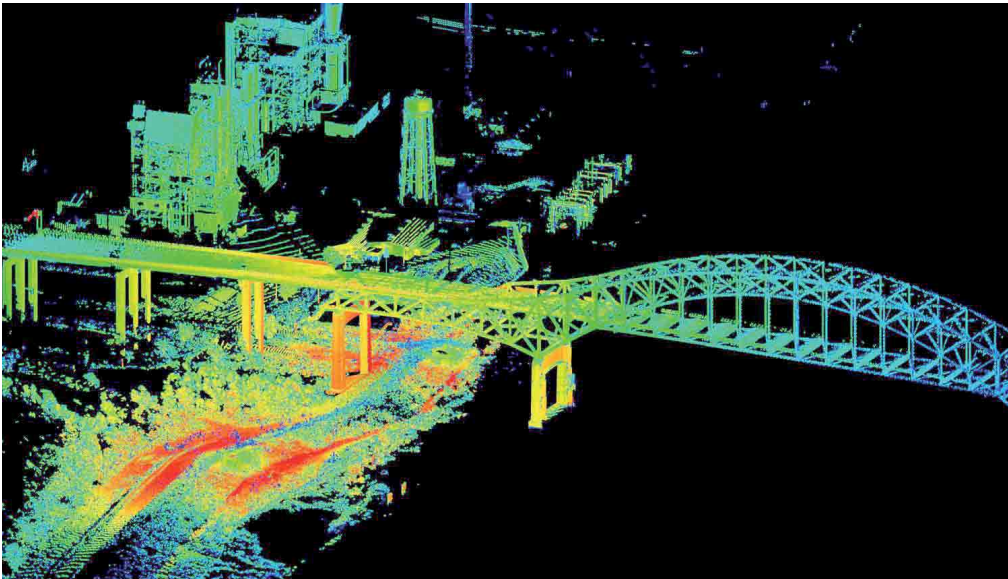
وبحسب مقال نشر على موقع معهد كاليفورنيا التقني الرسمي، فإن هذه الشريحة المصنوعة من السيليكون، والتي يقل حجمها عن مليمتر مربع، قادرة على إجراء قياسات ثلاثية الأبعاد تتميز بالعمق والدقة العالية. وقد أشار المسؤول عن الفريق البحثي إلى أنه تم الانتهاء من صناعة الشريحة معملياً، وصنع منها نموذجاً تجريبياً للاختبارات، إلا أنها لازالت غير قادرة في الوقت الحالي سوى على مسح العناصر صغيرة الحجم.

ولكن الفريق البحثي يعمل على تطوير نماذج منها قادرة على التعامل مع العناصر ذات الأحجام الأكبر، دون المساس بحجم الشريحة التي يجعلها مناسبة للدمج بكاميرات الهواتف الذكية، دون حاجة المصنعين لإجراء تعديلات كبيرة لإيجاد مساحة مناسبة لها.

وأكد الباحثون أن الشريحة ستفتح الباب أمام العديد من المجالات خاصة في ما يتعلق بالطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث ستمكن المستخدمين مستقبلاً من استخدام



● وكالات الأنباء تتحدث عن تمكن باحثين أثاريين من العثور على آثار لمستوطنة حضرية واسعة حول معابد أنغكور في الأدغال الكمبودية، خلال شهر أغسطس الماضي، من خلال مسح جوي ليداري.



● الأجهزة التي تشكل الليدار تقوم بعملية مسح جوي لسطح الأرض بهدف الحصول على الإحداثيات ثلاثية الأبعاد لكل تفاصيل المنطقة المسوحة كالأرض الطبيعية، والمباني، والأشجار وغيرها.



يقيم المجلس الأعلى للثقافة، بالقاهرة، حفل توقيع لمناقشة كتاب «لماذا تموت الكاتبات كمداء؟» الصادر عن دار «بتانة للنشر»، للكاتب شعبان يوسف، في 18 أكتوبر الجاري.



استمرت رواية «فتاة القطار» لبولا هوكينز في صدارة قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير.

جدل في صفوف النقد ومراوحة بين الأصولية والحدائثة

● الجهود العربية في النقد وتهمة تبعيةها العمياء للنظريات الغربية

ما بين الاحتماء بالتراث والارتقاء في أحضان الإنجازات الغربية، يعيش العرب همومهم وقلقهم وتطول النقاشات المستعرة حول السبل المثلى التي يجب أن يسلكها الفكر العربي في ظل هيمنة غربية على كل مجالاته، مع حذر تشوبه التخوفات من الانغلاق على الذات حال اللجوء إلى التراث.

حنان عقيل

لا طالما استعر النقاش بين النقد والمفكرين العرب حول السبب وراء عدم وجود نظرية عربية في مجال النقد الأدبي، رغم كثرة النقد على مستوى العالم العربي وتعدد الجهود النقدية التي لم تخرج عن نطاق تطبيق النظريات الغربية والاستفادة منها، رغم أن التراث العربي حافل بالكثير من النظريات التي تحتاج إلى جهود حقيقية لتجميعها والإسهام في تشكيل نظرية موحدة للنقد العربي.

الجهود العربية في النقد لا تتجاوز الاستفادة من المنجزات النقدية للشكلايين الروس ومشاريع الحدائثة وما بعد الحدائثة، والنظريات البنوية والتفكيكية والسيمولوجيا وغيرها من النظريات، وهو ما مثل إشكالية تتعلق بتطبيق الكثير من النقد للنظرية الغربية على النصوص العربية دون مراعاة لخصوصيتها.

ومن جهة أخرى، يتحدث عدد من النقاد عن النظريات الأدبية التي ترعرت في الأدب العربي قديما، والتي ظهرت جلية في كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، وكتاب «طبقات الشعراء» لقدامة بن جعفر، وفي «نظرية النظم» لعبدالقاهر الجرجاني، وغيرها من الجهود التي يمكن تجميعها في نظرية واحدة تشكل نظرية عربية في النقد، تراعي خصوصية النص العربي وتتمااس معه بشكل حقيقي مع الاستفادة من النتاجات الغربية.

النظرية العالمية

النقاد المصري عادل ضرغام يشير إلى أنه في اللحظة الآنية لا نستطيع أن نتحدث عن غياب النظرية النقدية العربية وإنما يمكننا الحديث عن شيئين، أولهما يتمثل في هذا الانفجار الخاص بالاتجاهات والنظريات الأدبية التي وجدت في القرن العشرين خاصة في النصف الثاني منه. وفي ظل هذا الانفجار تغيب ملامح النظرية الواحدة وتتداخل مع غيرها حتى يشعر الباحث بغيابها، غياب النظرية الواحدة المحددة بزمن وإطار فكري. وثانيهما يتمثل في وصف العربية، فهذا الوصف غير دقيق، حيث أن النظرية العالمية تسهم فيها الثقافات والشعوب والحضارات بنسب مختلفة. وصحيح أن إسهام الثقافة العربية ضئيل في اللحظة الآنية حتى يكاد يصبح معدوما، إلا أننا كنا فاعلين في عصور وأزمنة سابقة، إضافة إلى وجود إسهامات فردية عربية، ويمكن أن نذكر في هذا السياق إدوارد سعيد ودوره المؤسس في نظرية ما بعد الاستعمار وكذلك إيهاب حسن وآخرين.

إن طبيعة التحولات في النظريات الأدبية مرتبطة بتحولات السلطة أو القوة، فالنظرية تشكل ملامحها الثقافية المهيمنة في كل عصر، ومن ثمة فالحديث عن نظرية نقدية عربية تكتنفه الكثير من الشؤفينية والرومانسية والبالغة في الوقت ذاته.

ويستطرد ضرغام "أعتقد أن هناك سبلا للإسهام العربي في النظرية النقدية العالمية تأتي أولا بأن نمتحن ما لدينا في إطار عرضه ومقابلته مع ما يقدمه الآخر، وأن يكون هذا التلاقي في سياق ليس فيه إحساس بالنقص أو الانحياز".

ويوضح ضرغام أن غياب التخصيب العربي الفعال للنظرية الأدبية العالمية، والإسهام العربي قد يكونان جزءا منها يوقع النقد العربي في فكرة الاستلاب، فالكثير من النقد العربي يخطو وراء هذه النظريات وكأنها موضات عالمية، دون وعي كبير بالأسس الفلسفية التي أسهمت في إنتاجها أو بالسياقات الحضارية والمعرفية التي مارست دورا في تشكيلها، ومن ثمة يأتي الاستلاب والتقليد المشفوعان بالعجز، فتفقد النظرية في إطار هذه الممارسة سمة أساسية من سماتها وهي التفاعل الخلاق، فارتباط النظرية بالعالمية لا يعني بالضرورة أن نقلها بحذافيرها في نقدنا العربي، وإنما معناه أن يكون لدينا وعي كامل بحدودها وإجراءاتها، ثم نقوم بتفعيل تلك الحدود والفرضيات أو الإجراءات في نقدنا المشدود حتما إلى نصوصنا في خصوصياتها.

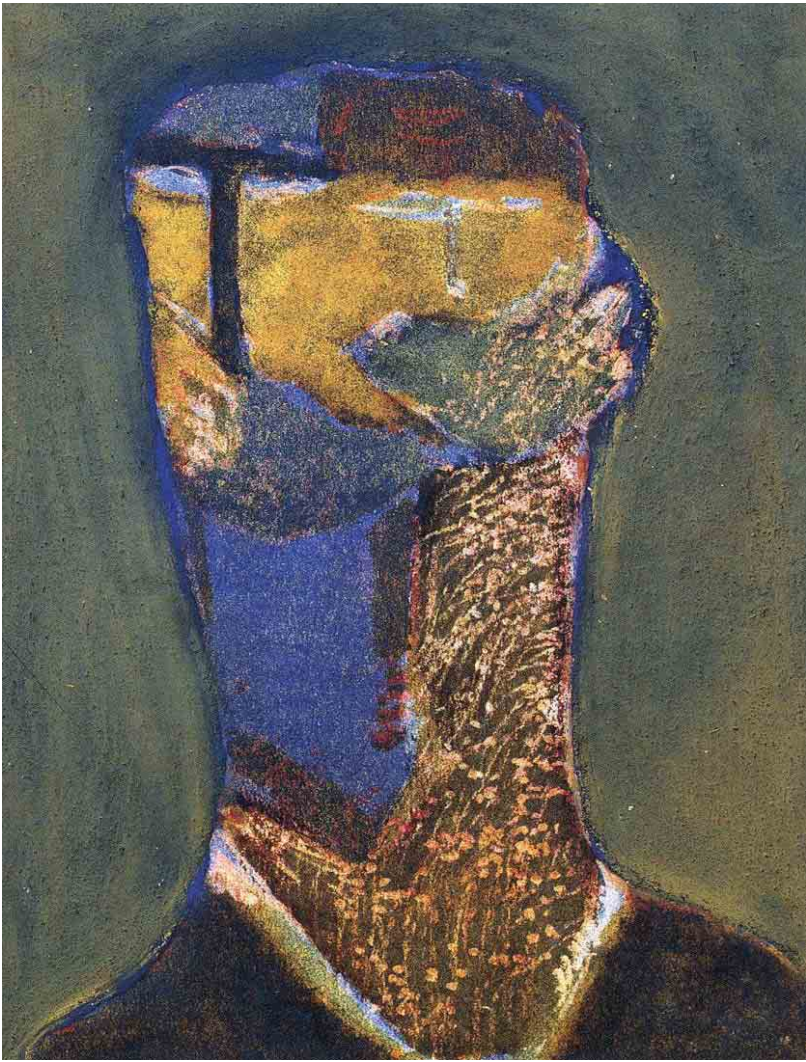
أصداء النقد الأوروبي

النقاد الأدبي المصري يوسف نوفل يقول "لا شك لدي في غياب النظرية النقدية العربية في الوقت الراهن، وربما يرجع ذلك إلى اعتمادنا على النقل والمحاكاة لأصداء النقد الأوروبي، فالكثيرون مولعون بالاعتماد على آراء الغير وإعادة إنتاج آرائهم من النقد الأوروبيين أصحاب النظريات النقدية؛ وهذا الأمر المتمثل في تعلقنا المستمر بأصداء النظريات الوافدة يعوق حركة الابتكار والتجديد والمزيد من التأمل في واقعنا النقدي، بدليل أن في تاريخنا النقدي العربي القديم والحديث ما يؤكد أننا حين أعلنا عقولنا وإبداعنا النقدي وتاملنا إبداعات أدياننا الكبار الذين دخلوا إلى العالمية، حين تم ذلك على أيدي النقاد العرب اللامعين، اتضحت في رؤاهم رؤية عربية نقدية، وكفي أن أنكر من المعاصرين محمد مندور وطه حسين وغنيمي هلال وغيرهم من كوكبة النابغين من النقاد الذين طمحو إلى تقديم نظرية نابعة من دراسة الإبداع العربي".

ويتابع نوفل "في واقعنا الأدبي النقدي المعاصر العربي نجد نابهين كبارا من الشعراء النقد أو النقاد الشعراء بمعنى أنهم لم يقتصروا على كونهم نقادا فحسب لكنهم شعراء في الأساس أو قصاصون يبدعون ويمارسون العملية النقدية".

ويلفت نوفل إلى أن تاريخ النقد العربي الحديث قديم في بواكيره، ويذكر من ذلك كاتبة تدعى زينب فواز التي كتبت النقد في أوائل القرن العشرين، وقسطاكي الحمصبي الذي قدّم منهجا للنقد في كتابه "منهل الوراد في علم الانتقاد" للرأدين في مجال النقد الأدبي، أما في العصر الحديث فلدينا مبادرات وإرث عظيم في النقد القديم؛ فالنظرية جاهزة خاصة وأن الأسلاف القدامى تركوا إرثا قديما، كما أن هناك بوارد في الأدب الحديث، وبالتالي الأسس لقيام نظرية عربية موجودة وينقصها التخلي عن النقل وعبادة آراء الخواجة فلان.

في هذا السياق، يوضح الناقد المصري حسين حمودة رايه قائلا "أنصور أننا نبذل جهدا كبيرا في البحث عن نظرية نقدية عربية، ونجب علينا إعادة النظر في هذا البحث، فالنقد مثله مثل الإبداع نشاط



لا وجه واضحا للنقد العربي (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

◀ هناك سبل للإسهام العربي في النظرية النقدية العالمية تأتي أولا بعرض ما لدينا ومقابلته مع ما يقدمه الآخر

عاد الناقد العربي المصري محمد مندور من فرنسا، حيث درس النقد، وقال 'عدة غربية ونصوص عربية'، أي أنه أخذ يطبق المذاهب النقدية الغربية على النصوص العربية، ولم يكن استثناء، فالنقاد العرب الذين كانوا قبله يمارسون النقد مثل طه حسين وعباس محمود العقاد والنويهي، طبقوا أيضا النظرية النقدية الغربية على النصوص العربية أو أنهم أفادوا من مناهج النقد الغربي".

ويتابع "لم يختلف الأمر لاحقا، إن النقد الذي ساد حتى انهيار الاتحاد السوفييتي اعتمد على مرجعية غربية، ماركس وأفكاره، وتجسد هذا في نقد الماركسيين العرب وأبرزهم محمود أمين العالم، وكتابه بالإشتراك مع عبدالعظيم أنيس 'في الثقافة المصرية' الذي يعد فاتحة الطريق لهذا النوع من النقد. ومنذ الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن تسود تيارات نقدية مختلفة تركز على النقد النصي بشكل عام وقد ازدهرت في المغرب العربي، من سعيد يقطين ومحمد

مفتاح إلى عبدالحق بلعابد". ويوضح الأسطة أن غياب نظرية نقدية عربية له أسبابه، فنحن منذ عشرة قرون نعانى من التراجع على جميع الأصعدة الأدبية منها والنقدية، ومنذ حكم محمد علي بدأنا نتجه نحو الغرب لننهض وبدأنا نأخذ عنه كل شيء حتى النظرية النقدية بل وحتى الأجناس الأدبية، ومع هذه أخذنا أيضا مصطلحاتها النقدية. أعتقد أنه من الصعب الآن إيجاد نقدية عربية وليس في هذا ما يعيب، فالأدب يفيد من بعضه منذ أقدم العصور.



ناظم ناصر ويوسف نوفل وعادل الأسطة وحسين حمودة: هناك إمكانية لخلق نقد عربي خاص

كتب صنعتني

الساعة الـ25ميكانيزم البشرية



محمد حيawi

كاتب من العراق

لا تُعد رواية «الساعة الخامسة والعشرون» التي قضيت أياما مع بطلها أيوهان موريترز وهو يتعرض للاعتقال وأعمال السخرة، من أعظم الأعمال الأدبية التي تناولت بالتحليل العميق والتجسيد الدقيق مأساة الضياع المتمثل في انهيار الحضارة الغربية وسحق إنسانية الإنسان. وتستند فلسفة الرواية إلى حقيقة مفادها «أن الإلة الميكانيكية أكثر كفاءة وأقل تكلفة من العصر البشري وقادرة على الحلول محله بسرعة.. إنها خادم الكمال. فهي لا تستغل الحرب ولا تطالب برفع الأجور، ولا تتدخل في التعقيدات السياسية وتخضع للنظام ببسر». إن عملية التجرد من الإنسانية عملية بطيئة لكنها متواصلة تحت مسميات مختلفة، فتخلي المرء عن مشاعره والحدّ من علاقاته الاجتماعية يصبح أمرا قاطعا وحتميا وفق هذه الرؤية، أقصد بعد أن يتحول إلى جزء أو قطعة ميكانيكية في ماكينة عملاقة.

حتى الآن خاضت الجيوش حروب قهر الآخر من أجل الأراضي الجديدة والثروات الجديدة، لتلبية لما أسموه الكبرياء الوطني، أو المصالح الشخصية للملوك والأباطرة. ولعلنا نعيش اليوم الفترة الأكثر سوادا في تاريخ العالم.

إن النظم الرأسمالية هي من وضع القوانين والمعايير - الميكانيكية - التي تبدو في ظاهرها منمازة للغاية وحكمة حتى الآن، لكن مازال ثمة أمل ما في بعض الأحيان، فالناس ليسوا على حد السواء... الأمم كلها ليست على حد السواء. أقصد ليس الجميع بالدرجة نفسها من الذكاء والقوّة، كما يقول جواهر لال نهرو. نعم الآلات وحدها يمكن أن تكون على حد السواء:، وهي الوحيدة التي يمكن استبدالها، أو تحطيمها ورميها في مخازن الخردة.

في رواية "الساعة الخامسة والعشرون" للكاتب الروماني قسطنطين جورجيو، يتعرض البطل أيوهان موريترز لأشيع عملية اضطهاد يمكن أن يتصورها المرء، بعد أن يطمع ضابط شرطة فاسد بزوجته وهو المزارع المخلص والمتفاني من أجل عائلته، فيساق إلى معسكرات الاعتقال بتهمة كونه يهوديا وهو ليس كذلك، وتفشل جميع محاولاته بإقناع المسؤولين الرومانيين بذلك، لتستمر رحلة عذابه الموهلة حتى تستلب إنسانيته في المحصلة، على الرغم من صمود زوجته لسنوات طويلة أمام محاولات ذلك الضابط للنيل منها. الرواية هي بمثابة وثيقة دائمة ضد الاستلاب وإخضاع الإنسان لآلة الحرب، والتحكم الشيورفيزمي المطلق الذي سيتسبب بتحول العالم كله إلى مجتمع مدجن تسهل السيطرة عليه، ليتحكم النظام لاحقا بماكله ومشربه ومواعيد نومه وأعماله، بل وهواياته وميوله، إنه القسر الذي لم يُخلَق الإنسان له في الحقيقة، أو بعبارة أخرى الاستبداد الذي يرفع شعار "لا مكان للأحرار على وجه الأرض"، وكل من لا يخضع له فهو خارج عن النظام، أقصد نظام الاستبداد المرعب هذا.

ولد كونستانتين فيرجيل جورجيو (-1916 1992) في مقاطعة رازبويني الرومانية، ودرس الفلسفة واللاهوت في جامعات بوخارست وهايدلبرغ. في العام 1940 حصل على الجائزة الملكية للشعر، عن كتابه الخط على الثلج. وفي العام 1942 عُيّن سكرتيرا لمفوضية العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الرومانية.

عارض النظام الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية واستقر في فرنسا منذ العام 1948. حقّق له روايته «الساعة الخامسة

والعشرون» شهرة واسعة في الغرب. ومع ذلك، تعرّض إلى هجمة شرسة في الصحافة الغربية بدعوى معاداة السامية نتيجة للبعض من أعماله السابقة التي نشرها قبل الحرب. كما رفض أن يكون أداة بيد الحكومات الغربية أثناء الحرب الباردة. وتعد روايته «الساعة الخامسة والعشرون» التي نشرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، واحدة من أفضل الكتب في القرن العشرين، وقد تحوّلت الرواية إلى فيلم سينمائي في العام 1967 على يد المخرج الفرنسي هنري فيرنوي وبطولة أنثوني كوين وفيرنا ليزي، وأنتج بواسطة الإيطالي كارلو بونتي، واستند الفيلم إلى أحداث الرواية التي حمل اسمها أيضا، لا سيما المشكلات التي يعاني منها عدد من الفلاحين الرومانيين المحاصرين أثناء الحرب العالمية الثانية.



عن دار الأهلية للنشر والتوزيع بالعاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان «بعض ما أذكره» للناقد والباحث الأردني غسان إسماعيل عبد الخالق.

عن منشورات الجمل ببيروت، صدر كتاب «المنبؤ، السلطة السيدانية والحياة العارية» للفيلسوف الإيطالي جيورجيو أغامبن، وترجمة عبدالعزيز العيادي.



رواية تمزج الخيال والواقع على سطح مركب بحري

● **ميسون صقر تكشف عالم صيد اللؤلؤ وحياة الغواصين على مراكب الصيد ● «في فمي لؤلؤة» رواية خليجية عن ماض بحري قريب**



البحر والأساطير ورحلات الغوص (لوحة للفنان ويتسلو هومر)

محك الإرادة في صراعها مع الواقع الاجتماعي والسياسي، لترصد لنا ملامح تلك المدن وهي على عتبة الخروج من عصر اللؤلؤ إلى عصر الزيت، حيث لا تجد الأحلام الوادعة مكانا لها، وحيث تصبح أشياء كثيرة غير ذات قيمة في العالم الجديد.

تحدثت ميسون صقر عن البعض من التفاصيل الخاصة بالرواية، مشيرة إلى أنها استغرقت منها 7 سنوات من المغامرة اللغوية والقراءة، الغوص في الذات وتحولات المنطقة، والبحث المضني في أرشيفات البحر والأساطير والموائل البحرية والشعر الشعبي المتعلق بجمالبات اللؤلؤ، وكذلك ملاحقة مراحل صعود وانحيار تجارة اللؤلؤ على يد المخترع الياباني ميكوموتو، الذي ارتدت الممثلة المنحترمة مارلين مونرو إحدى قلائده الصناعية، وهي الممثلة التي تظهر على غلاف الرواية بالقلادة ذاتها، إمعانا ربما من ميسون صقر في تفكيك العلاقة المعقدة بين الأصل (المنسي) وبين الزائف (الحاضر).

ومزارع الإبل ومناطق البدو ومدن الصيد وخيام الغواصين وجبال الشحوح، وتحثفي بخصوصية كل مجموعة، وتقديم بين ثنايا القصة المتخيلة شخصيات وأحداثا من الواقع تصل إلى حد التاريخ.

الرواية لا تتحرك فقط في المكان ولكن بالتوازي تقدم عالما معاصرا في الزمن الراهن لفئة من الإمارات تدرس وتعيش في القاهرة وتسافر إلى وطنها من أجل بحث يفتح لها آفاقا وعالما يتداخل فيها الواقعي بالأسطوري والحقيقي بالخيالي، وتفتح على رسائل ووثائق لرحالة ومستشرقين تضيء مرحلة مهمة من تاريخ الخليج وأطماع الدول الاستعمارية فيه.

وتسافر إحدى شخصيات الروائية في رحلة مخوفة بالمخاطر إلى عوالم الهند الأسطورية، لتعرفنا بمدن يعيش فيها عرب وأبناء عرب تزوجوا من هنديات، وبين تمرد الشخصية النسائية المعاصرة على حياتها وتمرد نساء من زمن مضى، وتقف الرواية على

البطل ذو المسحة الأسطورية أو حفار القبور في مشهد تهيمن عليه الهلوسة، حاملا لها رسالة أو نصيحة بالإقدام بلا خوف أو شك على ما ترغب في إنجازه، قبل أن تراه مرة أخرى في رسائل ولیم الرحالة/ الجاسوس بمركز المخطوطات والتي تفتح وعيها على عوالم سحرية فيها "مرهون وأمنة ومسعود وغانم وخلفان والنوخدة والسعيد والسبب والشحن والخيام والبحر والغطس والصيداين والمحار" فتلتقط أطراف الماضي البعيد، وتبدأ في نسج الحكاية وتكمل فراغاتها بوسائل مختلفة من وثائق وزيارات لمواقع أثرية كالحصن القديم "قصر الحاكم".

رؤية لحياة الإمارات

لا تكتفي الرواية بحياة البحر لتوثق تواريخ الغوص وطقوسه فقط، بل تقدم رؤية لحياة الإمارات خلال زمن صيد اللؤلؤ في خيوط سرد متوازنة، فتنتقل بين الحصون

تتدخل أحيانا أجناس الكتابة في عمل إبداعي واحد، حيث نرى البعض من الكتاب يستحضرون الماضي بطريقة تترجم صدق انتمايهم إلى أوطانهم، حتى تمتلئ الذاكرة بأصداء ملحة لسيرة القبيلة، ويتردد المكان بقوة وتحضر أمجاد الأجداد وعاداتهم، فتتحول الرواية إلى أثر تسجيلي يقتصر الصور الصغيرة مستحضرا التفاصيل اليومية، في محاولة من الكاتب للإفلات من عقدة الماضي، إلا أن مصائر الأماكن والأشخاص تظل تطارده حتى تختطف منه حضوره، فينصهر الواقع بالخيال في لوحة فسيفسائية مفعمة بالدلالة.

البعد المعرفي والمعلوماتي المتواصل على طول الرواية في ما يخص تاريخ المنطقة (الإمارات) وجغرافيتها، وعالم اللآلئ بكل أسمائها وصفاتها ومعارفها.

أهواء أنثى

تكاد ميسون صقر لا تترك شاردة ولا واردة حول اللؤلؤ إلا واصطادته، مؤمنة بما جاء في الكتاب المقدس، العهد القديم، إصحاح أيوب "تحصيل الحكمة خير من اللآلئ"، وإذا كانت هذه الرواية هي رواية لؤلؤ، فهي في الوقت ذاته رواية حكمة، فالكاتبة في مغاصتها الرابعة المعنونة بـ"العنف والولة" تعود إلى الـعشرين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من سورة الواقعة لتصل إلى ذروة الحكمة "وحور عين، كامثال اللؤلؤ المكنون".

بطلة الرواية هي شمسة، إماراتية الأصل، تعيش في القاهرة وتدرس في جامعها الأم على يد أستاذ جامعي يدعى عز الدين، تشعر نحوه بشيء ما، رغم فشلها في تجربة سابقة مع زميلها سامح، ضيق الأفق أصولي النزعة، تختلف مع أستاذها حول موضوع بحثها في دراستها العليا، فتتصرف عن توجيهاته وتبلي نداء البحث والشغف بالكتابة ليدفعها إلى تحدي اختبارات الأستاذ، بالذهاب إلى منبتها في الخليج حيث الحنين إلى "تاريخ من الجمال والغبن والوجع"، وحكايات الجدة عن ظلمة البحر والجثث المدفونة فيه، وعن الغطس واللآلئ والمحار والمراكب والصيداين.

تبدأ شمسة مغامرتها هناك في حراسة صديققتها المصرية مروة التي ترافقها خوفا عليها، وبمساعدة سالم المخرج الإماراتي الذي يسعى إلى تكوين جماعة للفن البصري، حيث يزورها هناك في فندق إقامتها مرهون

□ أبوظبي - تتناول رواية "في فمي لؤلؤة"، للكاتبة والشاعرة الإماراتية ميسون صقر، عالم صيد اللؤلؤ وحياة الغواصين على مراكب الصيد، هذا بالإضافة إلى أن الرواية تسلط الضوء على المفارقة بين بريق اللؤلؤ الذي يشع من أعناق الأثرياء والمشاهير، وظلمة المغاصات وبؤس حياة جالبيه.

وكتبت صقر روايتها هذه بعد روايتها الأولى "ريحانة"، التي صدرت في سلسلة روايات الهلال، بمنطق أنه ليس على الشواطئ غير الزبد، ومن ثم عليها الغوص عميقا كي تصل إلى لؤلؤتها المكنونة، في إشارة أوربتها لجلال الدين الرومي "فإن تطلب اللؤلؤ عليك بالغوص في عمق البحر، فما على الشاطئ غير الزبد".

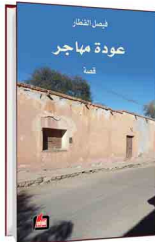
والرواية، الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية، ذات نفس ملحمي، بل هي بالفعل ملحمة سردية كبرى، ليس فقط استنادا إلى عدد صفحاتها التي قاربت 600 صفحة، ولكن لأنها رواية أقدار ومصائر وأجيال وأزمنة، تعددت فيها البطولات وتغيرت المصائر مرات وحضرت الحياة والموت بأشكال متعددة،

وامتزج فيها الخيال بالواقع وبالأسطوري، وتداخلت الأزمنة حد التماهي، وتنامى الخيال فصعدت دراما الأحداث وهبطت بالقارئ ليكتم الأنفاس انفعالا مع الأحداث حيناً، ويسترخي مستسلما لعذوبة السرد حيناً، فضلا عن

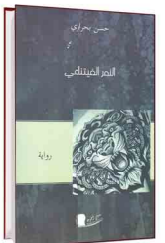
◀ الرواية تسلط الضوء على

المفارقة بين بريق اللؤلؤ الذي يشع من أعناق الأثرياء، وظلمة المغاصات وبؤس حياة جالبيه

إصدارات



□ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت رواية بعنوان "عودة مهاجر"، للكاتب والروائي اللبناني فيصل القنطار.



□ عن سليكي أخوين، صدرت رواية بعنوان "النمر الفيتنامي"، للكاتب المغربي حسن بحراوي.



□ عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدرت المجموعة الشعرية "أطراف تراوغ الظما"، للشاعر الدنماركي من أصل فلسطيني حسن العاصي.



□ عن مؤسسة الفكر العربي، صدر كتاب "تاريخ حضارة الهند"، من تأليف المؤرخ الهندي الراحل محمد مجيب، ومراجعة زبير أحمد الفاروقي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«104 القاهرة» أدب البحث عن الذوات الضائعة

وبين أحلامها التي تسعى إلى تحقيق أي جزء منها.

والرواية تعتبر عملا إبداعيا يتميز بحيوية السرد، فهي تجذب القارئ منذ صفحاتها الأولى ببساطة مذهشة، وتجعله يستغرق في عالم مترابط من الشخصيات النابضة القريبة.

في المجمل تقدم عاصي لوحة اجتماعية شديدة التشابك والكثافة، حيث تكشف الحياة الاجتماعية المصرية وتحركها، وتصور ثقافات الأولياء والمتصوفة مع عالم الحكمة والفلسفة اليونانية، وتجمع الغناء والحكي مع حضارات التبت وصفات الغناء الشعبي، تلك العوالم التي من خلال تفاصيلها تقودك إلى فلسفة الطبيعة الإنسانية الممزوجة حتما بما يحويه عالم الروحانيات وما تزخر به أرض الواقع، وتراوح بين الممتنى والمتاح.

أن تعيد رؤية البشر من خلال إمكانياتهم الإنسانية وقدراتهم النفسية بعيدا عن التصورات النمطية وفقا للتقييم الطبقي والاجتماعي، فتكون انشراح عويضة مثلا الفقيرة غير المتعلمة، هي الأكثر تماسكا ووضوحا مع عالمها وذاتها، بل الأكثر قدرة على دعم ومساندة الكثيرين.

وبالرغم من القوة النفسية الفطرية التي تتميز بها انشراح، لكن كونها جزءا من مجتمع متخبط أيديولوجيا وسياسيا فإنها لم تصبح بمنأى عن آثار هذا التخبط، لذا تظهر صراعاتها النفسية بين الواقع الذي لا يمنحها أي قوة بل بالعكس يكون ضاغطا عليها،



العالم النفسي لشخصها وتحرك معهم من الواقع إلى الحلم ومن المرنى إلى اللامرئي، وخلال هذه الرحلة تتشابك الخيوط مع التغييرات السياسية والاقتصادية والفكرية التي تمر بها القاهرة من بداية الخمسينات حتى نهاية العقد الأول من القرن الحالي، فنجد كيف يؤثر العام على الخاص والعكس. ورواية "104 القاهرة" مغامرة جديدة في اكتشاف الإنسان من خلال شخصيات عادية وبسيطة كما يراها المجتمع لكنها في الواقع مركبة ولها أكثر من بعد وعمق، شأنها شأن طبيعة الإنسان، وربما كان هذا هو التحدي، لأنك ستجد في العادي ما يثير الدهشة، وقد حاولت عاصي في هذا العمل

رأي في الكتابة

وعى، وكانت وراء التواصل الإنساني على صعيد التاريخ والجغرافيا، فمن دونها يمكن أن ننصور المراحل التاريخية، حتى في إطار الأمة الواحدة والجغرافيا الواحدة، مجرد كيانات معزولة عن بعضها، حيث لا يرث الحاضر الماضي، ولا يكون الحاضر ماضيا.

ولو تصورنا أن التاريخ يتشكل في محيط شفهي، كان من المؤكد، أن ما ضاع منه ودخل في محيط النسيان، أكثر بكثير مما بقي منه، وفي مثل هذه الحالة يكون التواصل بين المراحل التاريخية وحضاراتها في أدنى مراتبه وضعف حالاته، وكذلك يكون الحوار بين الأجيال ومعارفها، وما افترضناه على صعيد التاريخ، يمكن أن نفترضه على صعيد الجغرافيا، من حيث العلاقة بين القارات وشعوبها، فما كان بإمكاننا اليوم أن نعرف الإبداع الرافيني أو المصري القديم، أو الفلسفة الإغريقية أو الكتابات اللاتينية، بل ما كنا نعرف الملاحم الهندية

المتفرغين، بفعل الرفاه الاقتصادي في مجتمع المدن الجديد، قد تفرغوا للنشاط الديني، وكانوا أول من استعمل الكتابة وحفظ أسرارها المقدسة.

لقد كانت الكتابة من قبيل المقدس، إذ نسبت بداياتها إلى عدد من الأنبياء، وفي القرآن الكريم، في سورة "القلم" كان القسم "ن" إشارة إلى قدسية الأبجدية، وكذلك بـ"القلم" أداة الكتابة، و"ما يسطرون" حيث يكون القسم بالكتابة، واستمر هذا الموقف، "قدسية الكتابة"، عند المتصوفة، فالكتابة عندهم كتابتان؛ الأولى مقدسة تنسب إلى الخالق، والثانية تنسب إلى المخلوق، ويشير الباحث المغربي خالد بلقاسم في كتابه "الكتابة والتصوف عند ابن عربي" إلى أن جاك دريدا، رأى مثل هذه الثنائية عند أفلاطون، حيث فرق بين كتابة الحقيقة في الروح وكتابة منطحة. لقد كانت الكتابة ومازالت، هي فعل للتعبير عن الوعي، وأداة للحوار مع وعي، وهي تشتغل على صعيد إنتاج



حميد سعيد
شاعر عراقي مقيم في عمان

□ في مطلع هذا القرن، جرت احتفالات عالمية، رافقتها نشاطات علمية، بمبادرة من منظمة اليونسكو، وقد شهدتها عواصم ومن في أصقاع شتى من عالما، بمناسبة حلول الألف الرابع لاختراع الكتابة، أيامها شاركت في ندوة أقيمت في بيت الحكمة ببيгда، وقلت في ورقة قدمتها في الندوة "إن الكتابة هي أعظم اختراع على امتداد التاريخ الإنساني وأكثرها تأثيرا في تطور الحياة ومسارات حضاراتها، ولو لم يخترع الإنسان الكتابة، لكان العالم غير الذي كان، في ماضيه وحاضره، وغير الذي سيكون في المستقبل أيضا". قال عالم الآثار صموئيل كيريم "إن السومريين، هم أول من اخترع الكتابة في تاريخ البشرية، وبها صاغوا الشرائع المكتوبة". أما الباحث فراس السواح فقد رأى أن الكهنة



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن «سلسلة الألف كتاب»، كتابا بعنوان «مسرح الثورة» من تأليف الأديب الفرنسي الراحل رومان رولان، ترجمة وتقديم حمادة إبراهيم.

عن دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، تصدر خلال أيام رواية بعنوان «تل الرمان»، للكاتب والروائي المصري رأفت السنوسي.



نصوص مفتوحة على الدهشة والحياة والفولكلور

● أسامة العيسة في «رسول الإله إلى الحبيبة» يقدم أشياء عن العدالة المفقودة وأحلام البسطاء



حاضر موصول بـماض لا ينقطع

تتميز نصوص أسامة العيسة بالعودة إلى الماضي، والغوص أحيانا في التاريخ القريب والبعيد، والتغريب عن العجائبيات، إنها تمزج الأجناس الأدبية وتتماهى مع أخرى، في هذه النصوص الـ18 تتنوع طرق التناول وأساليب السرد، منها ما هو مكثف ومنها ما هو مسهب في تحريره، لكنها جميعا تحفل بالمعرفة وتحتفل بها وكأنها قضية الكاتب الأولى، إنها تمتلك القدرة على الإسهام المعرفي وإثارة الآراء بالبحث، ولها إمكانية توسيع آفاق الدلالات، حيث تخاطب العقل مباشرة مع أنها غالبا من صنع الخيال الملتبس بالواقع، وفيها البعض من الإيهام بالواقع، والواقع الموهوم بالخيال.

ثقافة الكاتب

في أعمال العيسة إجمالا، وهذه المجموعة خصوصا، يدرك المتلقي ثقافة الكاتب وحصيلته المعرفية وجهده البحثي، المتحصل عليها كلها من تجاربه الحياتية؛ سياسية وحزبية وشخصية، وتفاعلية من التامل والمعاناة، ومن طقوس القراءة الخاصة الملزمة اليومية. يرى القارئ أن أسامة العيسة قد حمل نفسه على عدد من شخصياته؛ فكرا وأسلوبا في الطرح، ويمكن رؤية العيسة بين الصفحات وانت تقرا القصص المختلفة ببعيته وحقيقته وطريقته المختلفة في الطرح والتناول، ربما يشفع له عندما تترك انتماء الكاتب إلى شخصوه، وهم يحملون قدرا معرفيا جيدا، وتجارب مكثفة في الحياة تؤهلهم ليكونوا أهلا لقصة أو قصص في مجموعة للكاتب الماهر في اصطياد الحكايات.

في مجموعة العيسة، أشياء عن العدالة المفقودة، وأحلام البسطاء، ونضال المحرومين، عن الشهوة والجنس أحيانا؛ إن الكاتب يوحى أكثر مما يصرح، في حين يسرد حكايات واضحة لكن باطنها مفخخ، يصدم ويصطدم أكثر بما يوافق، بل إنه لا يوافق إلا البسطاء والعاديين الذين يعتبر نفسه نصيرا لهم، والمهمشين الذين أعلن أنه ينحاز إليهم. يحاول أسامة العيسة أن يمزج في نصوصه بين الفكاهة والطرافة، ويخلطهما بالجاد والواقعي، كما يجمع السحري بالمنطقي والمعنى باللامعنى، والجاد بالعبعي، كل ذلك في سرد مستقن، ومثير للكثير من الأسئلة، ودافع للبحث والاستقصاء عما يقوله أو ينبشه هذا الرجل، الذي يعتمر القبة، ويغازل عصافير المهد أمام الكنيسة الكبيرة، مساء.

لقد قدم الكاتب صاحب "قبلة بيت لحم الأخيرة"، و"مجانين بيت لحم" و"المسكوبية"، نصوصا متعددة ومختلفة جدا عن بعضها البعض، مع استقامتها وحدة واحدة في انظامها بأسلوب أسامة العيسة المثير للأسئلة، والمحفز على المعرفة، لكن الكاتب أراد أن تظل هذه النصوص متعددة الاحتمالات عند التلقي، وأن يظل قلمه مفتوحا على مستويات مختلفة من القارئ والنقاد والغاضبين والمنافقين والمناضلين؛ لكي يستقبل كل منهم رسالته الموجهة إليه. ذلك الأسلوب هو ما يسمح به النص المفتوح؛ الذي جعل منه الكاتب طوعا ركيزة هذه المجموعة. وبه استطاع التماهى من قريب مع الأجناس الأدبية المعروفة والنفاذ الخلاق بين عوالمها بجرأة وانسيابية.

ميشيل فوكو ورولان بارت، وهذا النص يستمد جذوته مثلما يفعل أسامة العيسة في مجمل سردياته، من الأساطير والمخطوطات الدينية، والروايات الشعبية، والأوراد الصوفية، وينقب في الحكايات والفولكلور.

تنمو نصوص العيسة السردية بطرق لا تأخذ في الاعتبار الأساليب التقليدية؛ لذلك تثير أسئلة، وتجد نقادا ومشككين حول هذا الشكل الفني سواء كان رواية أم قصة، وذلك عائد إلى فخ التجنيس الأدبي أساسا، لكن النصوص أمام القارئ العارف تمتلئ إشارات ولفات مذهشة ومضات مثيرة، فيها مزيج جميل أحيانا، ومؤلم أحيانا أخرى لمقاطع من حياة البسطاء في قصة "مجنون بورقيبة" مثلا، وقصة "شحاذ جبع الغامض" وسيرة الحيوان في قصة "الخنوص الأزرق". هذه السير السردية فيها انحياز للطبيعة والأرض وما تخبئ، والحجارة وما تدل عليها في قصة "رسول الإله عن الحبيبة"، والدين الشعبي في قصة "ما تيسر من سورة مريم"، وفيها أيضا نقد حاد غير مباشر للسلطة والتسلط في قصص ومقاطع أخرى.

أسامة العيسة في مجموعته المفتوحة يستثير مقاطع من حكايات شعبية تناثرت في مختلف القصص، والحكي جزء أصيل من الأنثروبولوجيا البشرية. والحكي غير القصص وغير الكلام على حد قول الشاعرة نداء بونس. إن العيسة يستثمر أقوال زملاء وباحثين ومناضلين، ناجحين وفاشلين، زعماء شعبيين وغير شعبيين، وخطابات ومقولات من أزمنة سابقة.

في ظل تعدد الروايات التي تناولت المسألة الفلسطينية، وما يعانيه الشعب من ظلم وقهر لمسئلهما في واقع تراجيدي مرير، ظهرت العديد من الأعمال الأدبية مخالفة لهذا التوجه وهذا النمط، سالكة نهجا جديدا ابتعد عن مواجهة الواقع ونقل التفاصيل اليومية، وهو ما طرح سؤالاً جوهرياً: ماذا يمكن أن يكتب روائي فلسطيني بعيداً عن قدر جماعي قاس، وحياة شعب مهجر ومشرّد؟

إياد شماسنة

حظيت قبل عام، بفرصة الاطلاع على رواية الكاتب أسامة العيسة "قبلة بيت لحم الأخيرة"، قدمت إثرها قراءة أزعجني ففكرت بها البعض من أسرار العمل، وخرجت باستنتاج خاص، هو أن العيسة يكتب بمزاج خاص به وحده، وبأسلوب استطاع ابتكاره عبر مشواره الطويل بين القصة والرواية والتحقيق الصحافي، رؤيه بافكاره الخاصة ومبادئه ورؤيته للأرض والقضية والإنسان والحيوان.

ببساطة، يمكنك معرفة صاحب النص من خلال الأسلوب الكتابي الذي يقدم به إليك المجموعة السردية، سواء كانت قصة أم رواية، لأن الكاتب يتميز بانحيازه إلى القضية التي يكتب عنها مفضلا إيائها على الكتابة عن ذاته، وتتحول الكتابة عنده إلى مجرد أداة لحمل الفكرة والاحتفال بالمعرفة.

نص مفتوح

الملاحظة ذاتها وصلت إليها، وأنا أقرأ مجموعة أسامة العيسة الجديدة "رسول الإله إلى الحبيبة"، الصادرة عن دار "الفسائل" في القدس، وعلى غلافها الأمامي صورة لمقام الشيخ نوران في النقب، توحى الصورة بأنها تهتم بالمقام ذاته أكثر من اهتمامها بأن تكون لوحة غلاف جذابة، وتقع المجموعة في 235 صفحة من القطع المتوسط، وهي مكونة من 18 نصا مما أسماها بالـ"ق ص ص".

لا يمكن اعتبار مجموعة العيسة من القصص التقليدية، ولا يمكن اختبارها نقديا وفق ذلك، هي أقرب إلى النص السردى المفتوح منها إلى القصة، ففيها يتجاوز الكاتب التجنيس الأدبي مع أنه اضطر إلى التصنيف شكليا، لكنه مارس السرد في ظاهرة أدبية حديثة، كتابها من العرب قليلون، وإن تعددوا في مجال الظاهرة الشعرية، وجاء أشهرهم عن الدين المناصرة، وربما يكون من المفيد الإشارة إلى أن أميرتو إيكو من أوائل المنظرين للنص المفتوح، مميزا إياد عن النص المغلق، ومن رواده العالميين

العيسة يحاول أن يمزج في

نصوصه بين الفكاهة والطرافة،

ويخلطهما بالجاد والواقعي، كما

يجمع السحري بالمنطقي

«ابن القبطية» لوليد علاء الدين: فشل العلاج بالكتابة

الإبراهيمية في معين واحد. ولا يعرف الطبيب النفسي ولا القارئ ما إذا كانت قصة راحيل من خيال يوسف، ربما يكون قد صنعها في محاولة عبر اللاوعي لمواجهة أزمته أو الهروب منها.

يقول الكاتب إنه يريد أن يرد الإنسان إلى صورته الأصلية، بعيدا عن التصنيفات الدينية والفلسفية، مضيفاً أن ذلك لا يعني القضاء على أي من هذه الأدیان أو الفلسفات، ولكن المقصود احترامها جميعها طالما تحترم شرط الإنسانية.

لم يحدث هذا في الرواية.. بل على العكس احتمل كل إنسان داخل تصنيفه وتحصن في مواجهة الآخر. الرواية في معظمها عبارة عن كتابات يوسف حسين (ما كتبه بطلب من المعالج، ونماذج من كتاباته السابقة على خضوعه للعلاج)، أرفقها طبيبها النفسي بتقرير يشير فيه إلى فشل خطط العلاج بالتحليل والأدوية والصددمات الكهربائية، وحتى عن طريق اللجوء إلى الكتابة، طالبا -بصورة غير مباشرة- عرض الأمر على أصحاب الخبرة والمشورة، أملا في فهم هذه الحالة والتفكير في علاج لها.

يرى الكاتب أن علاج يوسف -الذي يرمز إلى أزمة المجتمع المصري- أكثر تعقيدا من مجرد التوصيف "ولن تعالجه كتابة واحدة، إنما هو في حاجة إلى تيار وعي يعلي من شأن الإنساني".

عندما تتزوج أمل بمنصور يدخل يوسف في أزمة نفسية تقوده إلى مرض الفصام وتطارده هلاوس وهواجس سمعية وبصرية. ويستغل طبيبها المعالج حبه للكتابة فينصحه بكتابة هذه الهلاوس واقتناصها في كلمات. وهو ما يفعله يوسف طوال الرواية، فيكشف لنا عن جوانب شديدة التعقيد في شخصيته نتيجة للهوية الدينية المزوجة.

وبفاجئنا بقصة وقوعة فريسة لإغواء امرأة يهودية من أصل مصري، هذه المرأة بدورها ابنة أسرة يهودية تمّ طردها من مصر وعاشت في إسرائيل. عانت هي الأخرى أزمة هوية؛ فالأب يصنف نفسه مصريا ثم يهوديا، بينما الأم في رد فعل عنيف على طرد المصريين لهم تمسكت بالدين كهوية وحيدة. لقد رفضت الفتاة واسمها راحيل التصنيف الديني وتمنت لو تزوجت برجل يجمع بين الديانتين الإسلام والمسيحية لتنجب منه فتاة تستقبل العالم بالديانات الإبراهيمية الثلاث.

يكتب يوسف أنها تعرفت عليه من خلال زيارتها لمنصور الصانع جاره ومنافسه على أمل، وأنها خططت للانفراد به فوفرت له عملا في أحد المنتجعات السياحية بشرم الشيخ. وهناك راودته عن نفسه لتخطئ منه بحلمها؛ النظفة ذات الهوية الدينية المزوجة ليتخلق منهما معا الرحم الذي يجمع الديانات

المولود لأب مصري مسلم وأم قبطية، وترصد أزمته النفسية والعاطفية التي تتجلى في رفض أسرة الحبيبة أمل تزويجها له بداعي أن أخواله من "النصارى".

إنها معالجة جمالية لقضية شائكة طالما أرجأ المجتمع المصري النظر فيها لأجيال متعاقبة، وهذا ما يؤكد الشاعر والكاتب المصري وليد علاء الدين، إذ يقول إنه يحاول التصدي لقضية "الإقصاء والعنف والتصنيف على أساس ديني بهدف تمرير هذا القلق إلى الوعي العام، ليتحول إلى مادة للتفكير على أمل أن نجد حلاولا له".

البطل الشاب يكتشف كلما تقدمت به السن أنه ضحية الهوية الدينية المزوجة التي يحملها، فبسببها يفقد حب حياته أمل ابنة الأسرة المسلمة المحافظة. ورغم قصة الحب الطويلة التي جمعت بينهما منذ الطفولة إلا أن "الزواج" أمر آخر، فاهلها لا يقولون أن تتسلل نظفة مسيحية إلى دماء عائلتهم. لم تتوقف مأساة يوسف عند فقدته لأمل وزواجها من منافسه منصور بائع الذهب الذي يمثل الوجه النفعي للحياة. فقد عانى كثيرا خلال فترة دراسته الجامعية من محاولات استقطاب، وصلت إلى حد تهديد الحياة من الطرفين اللذين يشكلان هويته الدينية.



رحيل الشاعر المصري فاروق شوشة

القاهرة - توفي الشاعر المصري فاروق شوشة أمس الجمعة، عن عمر ناهز 80 عاما، بقرية الشعراء في محافظة دمياط.

ويعد شوشة من أبرز الشعراء المصريين الذين خدموا الثقافة العربية بإخلاص، كما كان له دور بارز في خدمة دار الكتب والوثائق القومية خلال سنوات قضاها في عضوية مجلس إدارة الهيئة، شهدت فيها مصر تغيرات سياسية كبرى.

وساهم الراحل ببرامجه في إثراء الحياة الثقافية بمصر والوطن العربي، وكان هدفه الأول والأخير انتشار الإعلام الثقافي الصحيح، وذلك من خلال برنامجه "لغتنا الجميلة"، الذي كان يقدمه في الإذاعة المصرية، إلى جانب أمسيته الشعرية بالتلفزيون المصري.

ولد الشاعر فاروق شوشة في قرية الشعراء بمحافظة دمياط عام 1936، وحصل على جائزة النيل عام 2016 وهي أرفع الجوائز التي تمنح للابداء في مصر. له العديد من المؤلفات منها "لغتنا الجميلة"، و"أحلى 20 قصيدة حب في الشعر العربي"، و"عذابات العمر الجميل"، و"أحلى 20 قصيدة في الحب الإلهي"، و"العلاج بالشعر"، و"لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصرة"، و"مواجهة ثقافية".

أعلنت مجموعة «أمازون» الأميركية العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية عن عزمها توظيف 120 ألف عامل موسمي في الولايات المتحدة لتلبية الطلب المتزايد خلال فترة أعياد نهاية العام. وتتخذ المجموعة تدابير مماثلة سنوياً غير أن المستوى المعلن عنه هذا العام يمثل زيادة بنسبة 20 بالمئة مقارنة مع العام الماضي.



@alarabonline

الواقع المعزز: عالمنا الحقيقي مع لمسة جنون

● الواقع الافتراضي يضعك في أي مكان ● الواقع المعزز يجلب إليك أي شيء



أكثر من مجرد اصطياد الوحوش

والتحدث معهم أيضا. واستخدام التطبيق الياباني تقنية الواقع المعزز التي تسمح بإضافة أجسام افتراضية للبيئة الواقعية ودمجها معا في سياق واحد يظهر على شاشات الهواتف الذكية مثلما يحدث لدى لعبة بوكيمون غو حيث يبحث اللاعبون عن مخلوقات بوكيمون في الشوارع والمواصلات والأماكن العامة، لكن الفارق في هذا التطبيق هو أن المستخدم نفسه هو من يحدد الأماكن التي يريد فيها رؤية أقربائه المتوفين يمكنه اختيار رؤيتهم فوق مقابرهم أو في الأماكن التي تردوا عليها وأقاموا فيها أثناء حياتهم.

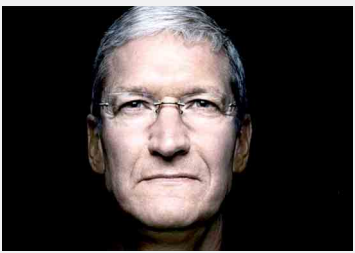
ويمكن للمجسمات الافتراضية للموتى أن تتبادل الحديث مع المستخدم من خلال عبارات نصية يمكن أن يقرأها ويرد عليها المستخدم وأن يتحدث إليهم بما يشاء من عبارات دافئة.

ويرى البعض أن هذا التطبيق سيحيل المناطق التي أقيمت عليها المقابر إلى أماكن مزدهمة بالموتى الأحياء في الحياة الافتراضية.

ووجه آخرون الانتقادات إلى مصممي التطبيق إذ يرون أن الذكريات التي يحملها الإنسان عن رحلوا لا يمكن الاستهانة بها بتحويلها إلى بيانات وصور رقمية على تطبيق للهواتف الذكية.

الجديد"، مؤكدين أن مبتكري لعبة بوكيمون غو مثلا ليس لديهم أي احترام لأي مكان، هذه الحيوانات الافتراضية اللعينة، مخفية في كل زمان وفي كل مكان، في أماكن العبادة وفي مهاجعنا وحتى في مقابرنا (...).

لا يعلم هؤلاء أن أحد مصممي التطبيقات اليابانيين استفاد من تكنولوجيا الواقع المعزز، لإنتاج تطبيق للهواتف يمكن المستخدم من رؤية الموتى بجوار مقابرهم وفي الأماكن التي اعتاد رؤيتهم فيها بل



تيم كوك

تجارب الواقع المعزز ستكون تقريبا مثل تناول ثلاث وجبات في اليوم

وخلال بث إذاعي، قال الرئيس التنفيذي لشركة نينتندو Niantic جون هانك إن تكنولوجيا الواقع المعزز توفر إمكانيات أكثر على المدى الطويل لأنها ببساطة لا تغلق الناس عن العالم الخارجي، وإنما تشجعهم بدلا من ذلك على الخروج والتفاعل مع العالم. في الواقع هذا هو الشيء الذي حققته لعبة بوكيمون غو في البداية بحيث أفاد العديد من عشاق هذه اللعبة أنهم بدأوا يخرجون الآن أكثر من السابق. ويضيف هانك "هذا هو الاتجاه الذي اعتقد بأنه الأكثر إثارة وهو واعد بشكل أكبر للتكنولوجيا والواقع للبشرية. تم تصميم تكنولوجيا الواقع المعزز لإضافة وتحسين الأشياء التي تقوم بها كإنسان: الجري في الخارج، التمشية الاجتماعية مع الآخرين، والتسوق واللعب واللهو. تكنولوجيا الواقع المعزز يمكن أن تجعل كل الأشياء تصبح أفضل".

من جانبها تقول الكاتبة الأسبانية نومي فيرو إن الواقع المُعزَّز يحتوي على عناصر عصرنا الراهن؛ حيث يتم اختراع عوالم أخرى لنعيش فيها لعدد من الساعات.

تضعنا فيرو أمام تساؤل جمعي: لماذا الهروب إلى عالم آخر، كما كان يقترح الواقع الافتراضي، إذا كان بإمكاننا أن نحسن عالمنا هنا بصورة أكثر جاذبية؟ بعضهم يطلق على الواقع المعزز تسمية "الجنون

التكنولوجيا قد يحل محلها قريبا الواقع المُعزَّز. ويعتبر جهاز "هولولينز"، من مايكروسوفت، الذي يكلف ثلاثة آلاف دولار، جهاز الواقع المُعزَّز الأكثر شهرة قيد الإعداد. لكن يتم تطوير عدد من الأجهزة الأخرى، حتى وإن لم نعرف عن جميعها بعد. ومن الأجهزة المعروفة "ماجيك ليب"، الممول من غوغل. ووظفت أمازون مئتي شخص لديهم خبرة في الواقع المُعزَّز.

مع ذلك، قال كلاي بافور، رئيس الواقع الافتراضي في غوغل إن السؤال حول ما إذا كان الواقع المُعزَّز سوف يحل محل الواقع الافتراضي هو "سؤال خاطئ".

وأضاف "إذا كنت تعرف الطريقة التي تعمل بها التكنولوجيا، فلا يُمكنك الحديث عن الواقع الافتراضي وعدم التفكير على الأقل بشأن الواقع المُعزَّز والعكس بالعكس". وتابع "لديهما الكثير من القواسم المشتركة: جهاز عرض بِلُيس، وتعقب، وواجهات حجمية (...). الواقع الافتراضي يُمكن أن يضعك في أي مكان، والواقع المُعزَّز يُمكن أن يجلب إليك أي شيء". ويقول بافور "إن أي استثمار في الواقع الافتراضي هو إلى حد ما استثمار في الواقع المُعزَّز. كلاهما سيكون مهمنا".

يذكر أن الواقع الافتراضي متاح اليوم، إلا أن تطوير الواقع المُعزَّز سوف يستغرق بضعة أعوام أخرى.

لماذا الهروب إلى عالم آخر؟ كما كان يقترح الواقع الافتراضي، إذا كان بإمكاننا أن نحسن عالمنا هنا بصورة أكثر جاذبية باستخدام الواقع المعزز. ورغم أن تكنولوجيا الواقع المعزز مختلفة جدا عن تكنولوجيا الواقع الافتراضي، فإن كلا التقنيتين تعملان على تغيير واقعنا.

■ واشنطن - السبت 23 يوليو 2016، تسببت لعبة بوكيمون غو في مقاطعة بيان لوزارة الخارجية الأميركية، حيث كان المتحدث باسم الخارجية جون كيري يقرأ بيانا لسياسة بلاده في محاربة تنظيم داعش حين تفاجأ بأحد المراسلين في القاعة يلعب اللعبة.

قطع كيري بيانه مُتوجها بالسؤال للصحافي "أنت تلعب بوكيمون هناك، اليس كذلك؟"، فرد عليه المراسل "أنا ألقى مجرد نظرة عليه"، ليعود كيري إلى إكمال البيان، وبعد انتهائه أعاد توجيه سؤاله إلى المراسل قائلا "هل أمسكت بواحد من البوكيمونات؟"، فرد المراسل "كلا.. الإرسال لم يكن جيدا".

تندرج لعبة بوكيمون غو التي شغلت العالم في الصائفة الماضية، ضمن ما يسمى الواقع المعزز الذي يجمع بين الصور الرقمية والعالم الحقيقي.

تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة آبل، من بين الذين يعتقدون أن الواقع المُعزَّز يُمكن أن يُستخدم لأكثر من مجرد اصطياد الوحوش. وخلال مؤتمر التكنولوجيا الذي أقيم في ولاية يوتا الأميركية الأسبوع الماضي، أشاد كوك مجددا بتكنولوجيا الواقع المُعزَّز مشيرا إلى أن هذه التكنولوجيا سوف تصبح في نهاية المطاف جزءا أساسيا من حياتنا.

وقال إن "الواقع الافتراضي، كما اعتقد، لن يكون بذلك الحجم الكبير مقارنة بالواقع المُعزَّز". وتابع "أنا اعتقد أن جزءا كبيرا من سكان البلدان المتقدمة، وفي نهاية المطاف جميع البلدان، ستشاهد تجارب الواقع المُعزَّز كل يوم. سيكون تقريبا مثل تناول ثلاث وجبات يوميا".

لا شك في أن تقنيات الواقع الافتراضي (Virtual Reality) والواقع المعزز (Augmented Reality) هي أحدث الصيحات التكنولوجية التي تشغل بال الرأي العام، لا سيما وأنها حصلنا هذا العام على نظارات أوكولوس ريفت Oculus Rift وإتش تي سي فايف HTC Vive، إضافة إلى نظارة بلايستيشن في آر Playstation VR من شركة سوني.

ولكن هذا لا يعني أن شركة آبل على وشك تجاهل تقنيات "الواقع الافتراضي" إذ أشار كوك خلال المقابلة إلى أن الواقع الافتراضي هو مجال خصب أيضا في ما يتعلق بالتعليم والألعاب، ولكن هذا ربما يكشف أن شركة آبل ترى أن تكنولوجيا الواقع المعزز ستكون تكنولوجيا أكثر فائدة من الأخرى على المدى الطويل. ويضيف كوك أن هناك تحديات بجب التغلب عليها قبل أن تصبح هذه التكنولوجيا أكثر انتشارا. إذ أن "تكنولوجيا الواقع المعزز ستستغرق بعض الوقت، لأن هناك البعض من التحديات التقنية الصعبة. ولكن ذلك سيحدث، سنتساءل عندما نفعّل ذلك، كيف كنا نعيش من دون هذه التكنولوجيا. كما نتساءل الآن كيف كنا نعيش من دون الهواتف المحمولة"، وفق تصريحات كوك.

ورغم أن فيسبوك وغوغل وسوني وسامسونغ تركز على الواقع الافتراضي، يرى بعضهم في وادي السيليكون أن هذه

صناعة الأخبار: أزمة داخل أزمة

ليلة سعيدة"، وانتهت نشرة المساء الإذاعية بمعزوفة على البيانو.

مثل هذا الأمر لا يمكن أن يتكرر اليوم، لهذا لجأ الثنائي ميليسا بيل وعزرا كلاين إلى شرح الأخبار في موقعهم الإلكتروني.

أرى أن الأزمة ليست في الخبر نفسه، لأن الحياة لا يمكن أن تخلو من الأخبار بغض النظر عن أهميتها، لكن شيوعها بدرجة هائلة، جعلها تفقد تأثيرها بمرور الوقت، فلم يعد بإمكان الصحف في اليوم التالي تقديم طبخة باثقة، ولا بإمكان النشرات التلفزيونية أن تكرر ما بث نهار اليوم في المساء من دون جديد يجلب انتباه الجمهور.

السؤال الأكثر أهمية، كيف يستعيد الصحافي أدواته الفاعلة لإعادة صناعة الخبر، وتقديمه إلى الجمهور بمواصفات جديدة.

عندما ينجح الصحافي في ذلك، عندها سيكون من غير المهم أن نفتح الطريق أمام الروبوت الصحافي ليدخل معنا في منافسة واقعية، هي أقرب إلى مباراة شطرنج بين الإنسان والإنسان الآلي.

نشرة الأخبار الرئيسية في مساء اليوم، فهذا يعني أن صناعة الأخبار في أزمة داخل أزمة الصحافة التي تردق في السوق المريضة أصلا.

من السهولة بمكان تحليل محتوى النشرة الإخبارية لـ"بي بي سي" لنكتشف العجز الذي أصابها، فقد لجأت -على سبيل المثال- في نشرة الاثنين الماضي إلى تخصيص نصف وقت النشرة إلى استذكار حادث شغب بعد مرور عشرين عاما على حدوثه، مهما يكن من أهمية ذلك الحادث وعدد الضحايا فهو من الماضي، وقيمته الإخبارية تضاعلت إلى حد مجرد استذكاره لا أكثر.

السؤال المشروع عن السبب الذي دفع محرر النشرة إلى التركيز على ذكرى إخبارية، هل يكمن في العجز عن صناعة قصة يومية متفاعلة، كيف اقتنع في صنع مادة إخبارية من الماضي؟

"لا أخبار هذه الليلة" حدث مثل هذا الأمر مساء الثامن عشر من أبريل من عام 1930، عندما أعلن مذيع نشرة الأخبار في راديو "بي بي سي"، "لا أخبار هذه الليلة،

عامين ويحمل اسم "فوكس دوت كوم"، وميليسا وشريكها عزرا احترفا الإعلام في صحيفة واشنطن بوست، وعلمتهما التجربة البحث عما وراء القصة الإخبارية، وفكرتهما الجديدة ترفع مهمة شرح الأخبار من الهامش إلى المقدمة.

إنهما يريان أن شرح الأخبار ليس ببساطة ما تعرضه ويكيبيديا، لأن الأمر ببساطة أن وكالات الأنباء والقنوات الفضائية ليس بمقدورها تقديم شروح لمجموعة واسعة من القصص الإخبارية التي تعرضها، وهكذا كما يقولان "نحن في فوكس في جوهر الصحافة وليس على هامشها".

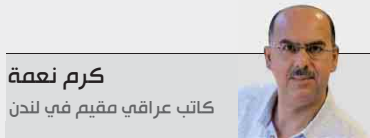
ومع الصمود غير المتوقع لهذا الموقع إلى حد الآن في فكرة تبدو جديدة، لكنه ليس حلا، لأن المشكلة تكمن في الأخبار وليس في شرحها كما تعمل ميليسا وعزرا في "فوكس".

عندما يفقد الجمهور الحماسة لأخبار مؤسسة إعلامية كبرى كهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، لأنها لا تقدم له أكثر مما يعرفه، أو قد عرفه قبل أن يشاهد

أنفسهم من أجل صناعة "إخبارية" لم تعد تلقى الجمهور!

أي خبر يصنعه الصحافيون اليوم، بينما كل الأخبار الملقطة صارت صناعة متداولة بين الناس بوصفهم الصناع والمستهلكين معا، ماذا عن الصحافي أيها السادة!

لقد عجز الصحافي في مستهل المشوار التنافسي في العصر الرقمي، عن تطوير مهنته من أجل الاحتفاظ بها، صحيح أن الأخبار صناعة تحتاج إلى التطوير وليس بق المسامح الأخير في نعشها، لكن الواقع يقول لنا إن هذه الصناعة صارت متاحة للجميع لهذا أنزل المواطن الصحافي، الصحافي من برجه العالي وأرغمه على التسوق من أخباره، صار هو المصدر فعلى الصحف ووكالات الأنباء أن تستعين به. دعوني أستعيد مثلا يبدو واقعا من سوق الأخبار المريضة، فقد طرق الثنائي ميليسا بيل وعزرا كلاين مهمة جديدة تعيد مفهوم الصناعة الإخبارية عبر شرح الأخبار وعدم الاكتفاء بتجديدها ومتابعة تداعياتها، في موقع إلكتروني انطلق قبل



كريم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

■ فيما يخشى الصحافيون على مستقبلهم من الجملة المرعبة التي أطلقها خبير الذكاء الاصطناعي في جامعة ستانفورد سيباستيان ثرون "لا توجد وظيفة مكتبية آمنة"، فإنهم، في الواقع، عاجزون اليوم إلى حد كبير عن الإمساك بمهنتهم من أجل بقائهم، وبقائهم كصحافيين!

سابمون كوبر الكاتب الصحافي في فاينانشيال تايمز، يبدو حزينا حيال توقع المتفائلين بأن فرص العمل القديمة المختلفة ستستبدل بها وظائف جديدة، ويقول "بالنسبة للصحافيين مثل هذا الأمر كان صحيحا بالتأكيد، لكن المشكلة هي أن معظم الصحافيين يريدون أن يبقوا صحافيين". هذا يعني أن مهنتهم على وشك التلاشي فعليهم البحث عن عمل آخر. وفي موازاة القلق المتفاقم من أن الذكاء الاصطناعي سيجعل من الآلة كائنا يفكر ويصنع ويكتب، فإن الصحافيين يصارعون

اضطر مواطن خليجي لدفع 100 ألف درهم إماراتي (27220 دولارا أميركيا) بسبب تغريدة نشرها على موقع تويتر تضمنت شتما لروائي وأقاربه المتوفين، وفق ما أفادت به وسائل إعلام إماراتية. وتقدم الروائي بشكوى إلى النيابة العامة. وبموجب القانون الإماراتي فإن المشتكى به كان معرضا، في حال ثبوت التهمة، لعقوبة الحبس أو دفع غرامة 250 ألف درهم أو للعقوبتين معا، وهو ما دفعه لإنهاء القضية بالتراضي مع المشتكى.



@alarabonline

«هاي فايف».. موضة السيلفي الجديدة

□ لندن - غزت صور سيلفي بطابع جديد مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم. فقد صار عدد ملتقطي صور السيلفي وهم يصفقون في تزايد متواصل، وتأتي هذه الموضة الجديدة لتضاف إلى صراعات سابقة.

ووفق موقع "ميرور" البريطاني فإن كل شيء قد بدأ عندما نشر مهندس في جامعة شمال كارولينا صورة سيلفي باستخدام طريقة "تحية الكف" (هاي فايف). وظهر فيها الهاتف في الهواء وهو يلتقط الصورة. وأرفقها بالتعليق "اليوم هو الأكثر فخرا في حياتي. لقد تمكنت بنجاح من التقاط صورة وأنا أعطي لنفسي تحية كف".

وعقب نشر الصورة تمت إعادة تغريدها أكثر من 175 ألف مرة لتحتاج مواقع التواصل الاجتماعي وسط محاولات المستخدمين من انحاء العالم رفع التحدي وتحقيق الإنجاز وأخذ صورة لهم وهو يواجهون تحية كف لأنفسهم.

لكن طبيعة أخذ الصورة بالمقارنة مع إمكانيات الأجهزة التقنية جعلتها تظهر في الغالب بشكل غير واضح، غير أن ناشري الصور لم يظهروا اهتمامهم بذلك وظل تركيزهم مسلطا على نجاح السيلفي.

وإلى جانب ضعف جودة الصورة، تكمن المشكلة الثانية في كون الصورة يجب أن تؤخذ من دون استخدام اليدين، ما يعني أن على المصور أن يقذف بهاتفه في الهواء أثناء التصفية، ما يعرض الجهاز لخطر السقوط والتحطم، وبالتالي خسارة جهاز قد يكون غالبا. وقام البعض من المقلدين بوضع وسادة من القطن في الأسفل حتى لا يتضرر الهاتف إذا سقط.

ويذكر أن السيلفي لم يعد مجرد صورة ذاتية، بل إحدى الظواهر التي اجتاحت العالم في الآونة الأخيرة وباتت تشكل هوسا لدى الكثيرين من مختلف الأعمار، فلم يعد يخل أي هاتف خلوي مزود بكاميرا من صور السيلفي التي يلتقطها الشخص لنفسه أو بصحبة أصدقائه عن طريق كاميرا الهاتف المحمول الأمامية.

ويتم كل يوم التقاط مليون صورة سيلفي في العالم من قبل أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 عاما.

وأظهرت دراسة جديدة أجريت في تايланд هذا الأسبوع شملت ثلاثمئة متطوع أن أولئك الذين يلتقطون صورة شخصية أو ما يعرف باسم "السيلفي" لأنفسهم بشكل كبير، ربما يعانون من نوع من الأمراض العقلية. الباحثون القاتمون على الدراسة وجدوا أيضا أن الذين يقومون بالتقاط صور السيلفي وينشرونها على الشبكات الاجتماعية، إنما يفعلون ذلك بهدف إيجاد القبول لدى الآخرين، وهم على الأرجح من المغرورين. ويضيف البحث أن ذلك ربما يكون علامة على إصابتهم بأمراض نفسية أو اضطرابات عقلية.

«خريج توكتوك» يجبر الحكومة المصرية على مناظرته

● مقطع فيديو يحول صاحبه إلى نجم مواقع التواصل الاجتماعي



«ريج دماغك ياريس» في مواجهة مطالب البسطاء

وانتهت فجر كلامها بملاحظة وهي أن الإعلامي عمرو الليثي كان المذيع الوحيد الذي التقى بالرئيس المعزول محمد مرسي في وقت حكمه لمصر، وفق تعبيرها.

ويذكر عمرو الليثي أنه حذف فيديو "خريج توكتوك" من صفحته الرسمية على فيسبوك. وقال إن ذلك كان بناء على رغبة موقع قناة "الحياة" التي تمتلك حقوق الملكية. وهذه الضجة -التي صاحبت نشر فيديو "خريج توكتوك" الذي يزعم مؤيدوه أنه اختزل الحالة التي تمر بها مصر- أشعلت مشاعر الفريق المؤيد للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وفي المقابل شن ناشطون هجوما على "خريج توكتوك"، من خلال فيديو قصير بعنوان "ريج دماغك يا ريس"، عرضوا من خلاله أهم المشاريع التي أقامها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وبطريقة ناقدة لـ"خريج التوكتوك" طالب الفيديو الرئيس بأن يريج "دماغه"، ويوقف المشاريع القومية الضخمة، معتبرا أن هذه المشاريع "ملاهش لازمة (دون فائدة)".

ودعا أصحاب هذا الفيديو السيسي إلى أن يوفر أموال المشاريع لشراء "رز وزيت وسكر وسجابر.. وساعتها حتلاقي (سيجد) الشعب يرقصلك وسائق توكتوك ميسوط أوي (مسرورا جدا) هو وعمرو الليثي وبقية التجار الحرامية".

أجل الحصول على الأوسكار، مشيرا إلى أن هناك مواطنين بسطاء لديهم وعي ويمتلكون الثقافة.

وأضاف ياسين في منشور آخر أنه لا بد من استغلال الفيديو من أجل تحسين أداء الحكومة، وذلك في الوقت الذي يرفض فيه أن يتم استغلاله كأيقونة للدعوة لفعاليات مثلما تسعى إلى ذلك العديد من التيارات، كما أنه لا بد من يتم خلق حالة تواصل بين هذا الرجل وبين المسؤولين.

أما المخرج شريف البنداري فقد علق على الفيديو عبر تغريدة قال فيها "لا بس الإيفيكيت الرخيص اللي على جملة (حرام مصر يتعمل فيها كده) أشعرنني والله"، وقد أحقه بهاشتاغ "أنا خريج توكتوك" وهي الجملة التي وردت في حديث بطل الفيديو.

ويذكر أن مشاهير مصر لم يكونوا الوحيدين فقط الذين اهتموا بالتعليق على فيديو "خريج توكتوك"، بل إنه انتشر وبسرعة كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وفي كافة أنحاء الدول العربية.

فقد كتبت الصحافية الكويتية "فجر السعيد"، المعروف عنها اهتمامها بكل القضايا التي تخص مصر، على فيسبوك أن "كل من ساهم في نشر هذا الفيديو هدفه أن ينشر الإحباط داخل الشعب المصري في هذا الوقتيت خاصة في ظل وجود البعض من الدعوات للنزول والتظاهر في الشارع".

واختتمت نشوى مصطفى تعليقها قائلا "خلال على قنوات العدو الفضائية الفيديو الهدية ده اللي شغال عرض مستمر.. يلا خليهم ياكلوا عيش".

وبدوره حاول المخرج عمرو سلامة أن يوضح، من خلال ما كتبه عبر صفحته على فيسبوك، الأسباب التي جعلت الفيديو ينتشر بهذا الشكل خلال الساعات الماضية، رغم أن هناك الملايين من الفيديوهات التي تقول نفس الكلام ولا تلقى انتشارا مماثلا.

وتطرق سلامة إلى شرح الأسباب التي أدت لهذا الانتشار والتي كان من بينها أن هذا الحديث صدر عن مواطن عادي لا يبدو أنه ينتمي إلى تيار بعينه، إضافة إلى كونه تحدث بصفة عفوية، وبدا حديثه واضحا للجميع من خلال شرحه لما تعانيه الطبقات "ال تحت متوسطه" من مأساة.

واختتم المخرج المصري حديثه قائلا "فاتورة الانفجار كبيرة مش بس على مصر ده على العالم كله.. أليس بينكم رجل رشيد؟".

ورد الفنان عمرو محمود ياسين على الحديث الذي قيل عن كون الفيديو تمت فبركته، بأنه لو كان هذا الحديث صحيحا، فلا بد أن تتم الاستعانة ببطل الفيديو من

الحكومة المصرية تقترح أن يناظر وزير أو مسؤول حكومي عددا من المواطنين المصريين البسطاء بعد انتشار فيديو "خريج توكتوك"، الذي تصدر منصات التواصل الاجتماعي في مصر خلال الفترة القريبة الماضية.

□ القاهرة - قال عمرو الليثي، مقدم البرنامج الذي ظهر فيه "خريج توكتوك" المصري، إنه تلقى اتصالا من تامر عوف، مستشار رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل. وأضاف الليثي أن المستشار أكد خلال هذا الاتصال "أننا مهتمون بسائق توكتوك، ولدينا قياسات رأي عام تؤكد نفس ما قاله السائق في حديثه معكم ونعلم كل ما يشغل المواطن حاليا، نريد أن نلتقي بالشاب".

ويذكر أن فيديو "خريج توكتوك"، الذي ظهر على فضائية الحياة المصرية الخاصة، كان قد أثار حالة من الجدل ووصل عدد المشاهدين لهذا الفيديو إلى أكثر من 4 ملايين مشاهدة، والرقم مرشح للزيادة.

وانتقد الشاب في الفيديو طريقة التعامل مع مشكلات مصر الاقتصادية والاجتماعية في وقت لا يزيد على 3 دقائق.

وأكد الليثي أن الحكومة المصرية وافقت على إجراء مناظرة أو لقاء تلفزيوني في البرنامج على الهواء بين سائق توكتوك وعدد من المواطنين البسطاء لمواجهة وزير من وزراء الدولة أو أي مسؤول حكومي حول المسائل التي طرحها هذا الشاب، حيث من المنتظر أن يدور النقاش خلال هذه المناظرة حول القضايا والمشكلات التي طرحها في البرنامج وكل ما قاله. وأكد الليثي في حوار مع صحيفة مصرية أنه لم يلق أي لوم من الدولة.

ويذكر أن عددا كبيرا من الفنانين في مصر حرصوا على التعليق على الفيديو وتحليله.

وكتب الممثل خالد الصاوي تغريدة على تويتر قال فيها "سواق توكتوك هايل! هو رتبته إيه؟"، وهو ما تسبب في جدل لدى المعلقين الذين دخل بعضهم في جدال مع الصاوي بسبب ما قام بكتابته.

أما المثلة نشوى مصطفى، فكتبت على حسابها في فيسبوك تقول إن "السائق من حقه أن يصرخ، خاصة وأن الوضع صعب، ولكن عليه في الوقت نفسه أن يفهم أننا في وضع متأزم، وأن منظومة الصحة والتعليم تحتاج إلى وقت طويل من أجل الإصلاح، كما أن مصر تحارب في الوقت الحالي من دول عدة لصالح إسرائيل".

أبرز تغريدات العرب



aezzarab25
الفقر ليس قرين القبح والقدارة والخلافة والجمال ليسا ترفا أو رفاهية.
ربما يتعلم الاطفال هذا الدرس دون تلقين.



YAZEED10
غرباء في الفواض
شركاء في العجن.



Roses_seller60
متى تنتهي حروب الوكالة
متى يمكننا القول إن حرب اليمن لم تكن إلا (نزوة طائشة)
لا فائدة من الحروب الخفية والعننية
السعودية تنهب باسم الحروب.



eslamalio3
الحب والصداقة والأخوة ليست مجرد كلمات تكتب وتنطق ولكنها تحمل معاني غالية..
فإذا وجدتموها فحافظوا عليها
فإنها لا تقرر بئمن.



Mamdouh_Hamza
ما يحدث وسيحدث للجنيه المصري مدير وتنفيذ خطة موضوعة لإسقاط مصر دولة وشعبا.
لأنها لم تسقط مثل ليبيا وسوريا واليمن.



meshaluk
خلال سياق الرئاسة الأميركي بنجح المتفانسان بإثبات أن الآخر مجرم ومبزن ومترحش وحقير وقذر!
في النهاية أحد حاملي هذه الصفات سيصبح رئيسا.



B1_B1_B1_B1_B1
إذا نظرت إلى خارطة العالم ستجد الحروب انتهت منذ عقود حتى من افريقيا البائسة إلا الشرق الاوسط المستفيد: الغرب المنافق وشركات أسلحته وأدويته.



a_sayyad
قرار تاريخي لليونسكو يقضي بعدم وجود علاقة بين اليهود والحرم القدسي،"قيمة القرار ليست في أنه «مع» أو «ضد». قيمة القرار في أنه يهدم مفهوم «الصهيونية» ذاته.



sawabcenter
النار التي تحرق منزل جارك ستحرق منزلك إن لم تساعده في إخمادها. كذلك هو حال «التطرف الذي تنتشره «داعش لذا علينا جميعا مواجهته».



nabilehalfawy
سكينة النفس ورقي الوجدان..
إذ تسلم أذنك لصوته الرخيم وإلقائه السليم وتمكنه السلس من قواعد اللغة الفصيحة التي طبعيه وترتاح إليه، رحم الله «فاروق» شوشة.



ReemRaslan1
للوطن تعاريفات أخرى
عند البعض المال هو وطن، الطائفية وطن، العشيرة وطن، وهناك من يعتبر أن الوطن أرض وعرض وهؤلاء من سيدافعون عنه. سوريا.



lindsaylohan
ليندساي لوهان
ممثلة ومغنية أميركية.

#هاشتاغ اليوم

لو كانت للسعوديين سلطة على تويتر

يذكر أن البعض من الدراسات أكدت وجود أكثر من 10 آلاف حساب إباحي على موقع تويتر موجهة للمغربين السعوديين تقوم بنشر ألف تغريدة يوميا.

وتتشكل الحسابات الوهمية على مواقع التواصل الاجتماعي التي تسروج للانحلال الجنسي إحدى أهم سليات الموقع.

وبحسب البعض من الأبحاث العالمية فتقدر عدد الحسابات الوهمية على تويتر بـ20 مليون حساب.

وانتخذت البعض من التغريدات منحى سياسيا. فكتب هذا المغرد:

@GahtaniSalem
#لو كانت لي سلطة على تويترلنعت أذئاب إيران من التحدث فيه.

وتؤكد تقارير تصدر السعودية لقائمة أكثر الدول استخداما لتويتر في العالم. وتشير التقارير إلى أن أحد عوامل نجاح السعودية في الوصول إلى هذه النسبة هو ارتفاع مستويات ثقافة الإنترنت، فهناك أكثر من 60 بالمئة من السعوديين يستعملون الإنترنت عبر هواتفهم الذكية.

ويوضح تقرير صادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية أن 29 بالمئة من التغريدات المتأتية من منطقة الشرق الأوسط مصدرها السعودية، وتشير إحصائيات إلى أن السعودية تملك أكبر تعداد سكاني في المنطقة العربية متصل بالإنترنت، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها حوالي 9 ملايين مستخدم.

وأظهرت بيانات شركات في التسويق الإلكتروني والإعلام الرقمي، أنه يتم نشر قرابة 500 ألف تغريدة من السعودية يوميا على موقع تويتر.

□ الرياض - انتشر، الجمعة، في السعودية على تويتر هاشتاغ «لو كان لي سلطة على تويترلنعت» عبر هذا الهاشتاغ غرد مستخدمون سعوديون عن الأشياء التي لا تعجبهم بالموقع ويودون منعها. وكتب مغرد:

Ka2799
#لو كانت لي سلطة على تويترلنعت كل التغريدات المسيئة لأشخاص عرفوا بالسمو الخلقي ولكن التعصب الرياضي عرى أقلام البعض.
وقالت مغردة:

@wwwscs
#لو كانت لي سلطة على تويترلنعت الدخول الوهمي لا يدخل الشخص إلا باسمه الحقيقي أو صورته! حتى يحاسب كل واحد على كلامه.

وأشار ناشط:
@JudiciousArab
#لو كانت لي سلطة على تويترلنعت كل عنصري وطائفي من التغريد... هؤلاء المرضي والمحرّضين على الغير كارثة على المجتمعات ويجب إخراسهم في كل مكان.

ولفت آخر:
@MrQAhtani1
#لو كانت لي سلطة على تويترلنعت المشددين والحسابات الإباحية لأنهما وجهان لعملة واحدة "غسيل دماغ".

تحقيق

ظل شارع المنصرة العريق في القاهرة يبيع الأثاث وقطع «الموبيليا» على مدى المنات من السنين، بأسعار دنيا تناسب أبناء الطبقة المتوسطة ومحدودي الدخل.

أغلقت العديد من ورش صناعة وبيع الأثاث في شارع المنصرة أبوابها، حيث أصبح المقبلون على الزواج يفضلون المنتجات الصينية الرخيصة في ظل الأزمة الاقتصادية.

«موبيليا» شارع المنصرة لم تعد تؤثت بيوت المصريين

● أسعار الأثاث تضاعفت خلال عام واحد ● تراجع في المبيعات وصل إلى 75 بالمئة



التجار باتوا يدخون الأرجيلة في ظل غياب الزبائن

”
ترجع تسمية «المنصرة» إلى المنصور أبي طاهر إسماعيل، والد المعز لدين الله الفاطمي أول الخلفاء الفاطميين بمصر، ويعود تاريخ الشارع إلى ما قبل 1044 سنة

من ورق وبلاستيك التغليف، وأعمال النقل والشحن.

وتشير إحصاءات رسمية إلى أن واردات مصر من الأخشاب شهدت انخفاضا مطردا منذ ثورة 25 يناير، جزاء النقص في العملة الصعبة، الذي حال دون فتح المستوردين اعتمادات مستندية، لجلب الأخشاب من الخارج، علاوة على حالة الركود التي دفعت الورش إلى التوقف عن الإنتاج، والاعتماد فقط على تصنيع ما يطلبه الزبائن.

وأكد مصطفى شعبان، عضو غرفة صناعة الأخشاب باتحاد الصناعات المصرية لـ“العرب”، أن الدولار يؤثر على كل مدخلات الصناعة، حيث أن 70 بالمئة من المواد الخام واردة من الخارج، وتعتمد الـ30 بالمئة المتبقية على مواد أجنبية يتم تصنيعها بمصر، علاوة على زيادة أسعار الكهرباء، إلى جانب ارتفاع تكلفة النقل، فنجت عن ذلك كله زيادة أسعار الأثاث المصري بنسبة 50 بالمئة.

ولا يوجد إنتاج محلي للأخشاب بمصر إلا الخشب “الخبيبي” الذي تنتجه شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية، عبر ضغط مخلفات صناعة قصب السكر، إلى جانب البعض من الأنواع المحلية التي يصعب تشكيلها كثاثا، ويتم استخدامها في صناعة الفحم النباتي.

والمخ شعبان إلى أن فرض رسم حماية على المنتجات الخشبية المستوردة من الصين وتركيا بات ضروريا، للإبقاء على تلك الصناعة التاريخية، حتى لا تلقى مصر صناعة الغزل والنسيج، مع فتح معارض تساعد المنتجات المصرية على المنافسة بالخارج، إلى جانب إعفاء الأخشاب من الضرائب، باعتبارها مستلزمات إنتاج مهمة وضرورية للمستهلك، ولا يوجد لها بديل محلي، مشددا على أن تلك المطالب تتسق مع استراتيجية مصر لتنمية صادرات الأثاث.

وقالت وزارة التجارة والصناعة في مصر إن الذوق والتصميم يعدان جزءا من عوائق صادرات الأثاث في مصر بوجه عام، إلا أن أصحاب الورش أكدوا أن المنتج المصري متميز وفاخر، لكنه يحتاج إلى ترويجه خارجيا، وحمايته من المنافسة غير العادلة، وأن تكون له الأولوية في تايثت المباني الحكومية الجديدة والمدارس، والتي تعتمد حاليا على المنتجات المستوردة.

أصبحت أزمات المنصرة، تهدد وجودها التاريخي، خصوصا مع وجود خطط حكومية لنقل 15 ورشة وألفي محل منها إلى مجمع ورش الأخشاب بالقطامية غربي القاهرة، وفقا لخطة أعدتها محافظة القاهرة منذ يونيو 2015 للحفاظ على القاهرة الفاطمية، الأمر الذي يلقي معارضة عنيفة من الأهالي والتجار الذين اعتادوا العيش وسط معدات النجارة في قلب القاهرة، منذ نعمة أظافره.

عن المحلي، رغم أنه يتسم بالقوة والمتانة والأصالة.

وتعود صناعة الأخشاب بمصر إلى عهد المصريين القدماء، الذين احترقوا مهنة صناعة الأثاث، وجسدها على جدران المعابد والقصور، خصوصا سرير الملك نوت عنخ آمون المصنوع من الأبنوس، بل وصلوا إلى اختراع سرير قابل للطّي خاص بالرحلات، كما أن النقوش المستخدمة في البعض من الورش المصرية، لا تزال حتى اليوم معتمدة على البعض من الرموز الفرعونية، وكذلك التصاميم الإسلامية، التي تعتمد على زخارف الخط العربي.

وأشار عبدالهادي إلى أن تعويم الجنيه المتوقع، إذا لم تصاحبه إجراءات حماية للمنتجات المحلية، ستكون نهاية لصناعة الأثاث، ليس بالمنصرة فقط، لكن في مصر كلها، ولفت إلى التناقض الواضح بين الواقع الذي تعيشه صناعة الأخشاب الكثيفة العمالة، وحديث الحكومة المتواصل عن خطة لزيادة صادرات الأثاث المصنع.

وأعلنت الحكومة المصرية عن استراتيجية جديدة لتنمية قطاع الأثاث حتى العام 2020، تركّز على مضاعفة حجم صادرات القطاع إلى 750 مليون دولار سنويا، إلى جانب جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة بالصناعات المغذية، مع تشجيع صغار المنتجين على الانضمام إلى القطاع الرسمي، والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة.

مليون عامل

تضم صناعة الأثاث نحو مليون عامل بمصر، يعملون في 870 مصنعا و40 ألف ورشة، معظمها بمنطقة المنصرة ومدينة دمياط الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب الآلاف من العمال الآخرين الذين يعملون في مهن مرتبطة بها،

وقال محمد المصري، عامل بمعرض أثاث، إن تأثير الدولار على تجارتهم كان مباشرا، ويتمثل في ارتفاع تكاليف الصناعة، وغير مباشر، عبر تدنى الطاقة الشرائية للمواطن بوجه عام، فالثلاثون ألف جنيه (نحو 2500 دولار)، كانت تكفي لشراء أثاث بيت كامل، باتت الآن لا تكفي إلا لشراء غرفة نوم فقط.

ورش أغلقت أبوابها

شهدت أسعار الأخشاب زيادة بحوالي 34 دولارا للمتر المكعب، بعد إقرار ضريبة القيمة المضافة، وبعد شهر واحد ارتفعت بنحو 78.8 دولار بسبب تغير سعر صرف الدولار، ليصل سعر المتر من خشب “الزان”، (الذي يستخدم بكثافة في صناعة الأثاث المصري، بحكم قدرته على تحمل أقصى درجات النحت والتشكيل)، إلى 619.3 دولار، مسجلا ارتفاعا بنسبة 6 بالمئة.

وأوضح شريف عبدالهادي، نائب رئيس المجلس التصديري لأثاث مصر، أن الكثير من ورش المنصرة أغلقت أبوابها، في ظل حالة الركود التي يشهدها السوق، علاوة على ارتفاع تكلفة التصنيع بسبب الارتفاع الشديد في سعر صرف الدولار.

وكانت الحكومة المصرية قد بدأت في تطبيق القيمة المضافة، (وهي ضريبة مركبة تفرض على الفرق بين سعر التكلفة وسعر البيع للسلع المحلية والمستوردة)، بنسبة 13 بالمئة، لتوفير حسيلة 2.25 مليار دولار خلال العام المالي الحالي.

وأضاف لـ“العرب”، أن حركة المبيعات انخفضت بالسوق بنسبة 75 بالمئة، بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون بمصر، وارتفاع معدلات التضخم، والمنتج الصيني هو المستفيد الأول، في ظل تزايد الإقبال عليه، وانخفاض سعره كثيرا

في حي الدرب الأحمر بوسط القاهرة، يقع شارع “سكة المنصرة”، أقدم شارع لصناعة الأثاث وبيعه في القاهرة، وقد ظل قبلة لكل مقبل على الزواج بمصر، لكن أحواله تغيرت كثيرا بعد ضربات تلقاها الواحدة تلو الأخرى، بدءا من منافسة الأثاث الصيني رخيص السعر، مروراً بأزمة الدولار، وليس انتهاء بضريبة القيمة المضافة والأنباء عن قرب تعويم الجنيه.

أزمة عامي 1973 و1974، دفعت الكثير من التجار حينها إلى الإفلاس، ثم تم إنشاء شركة حكومية تحتكر استيراد الأخشاب في العام 1976، لكنها تعرضت للإفلاس، بسبب فتح الباب أمام رجال الأعمال للاستيراد، وعادت الشركة مرة أخرى في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، برأسمال 181.8 ألف دولار، لكنها لم تتحمل منافسة كبار المستوردين. وأوضح المرسي أن الزبائن يأتون للفرجة فقط على البضائع المعروضة دون شراء، ويكتفون بالدخول في مناقشات حول دور الحكومة في الرفع من أعباء المعيشة، وفشلها في مواجهة الدولار، حتى باتت السوق التي كانت مكتظة في الماضي شبه خالية اليوم، ما أجبر الورش على الاستغناء عن العمالة، أو المناوبة بين العمال، ليعمل كل منهم ثلاثة أيام فقط، بدلا من ستة أيام.

لا حديث لتجار الأخشاب والمصنعين بالمنصرة حاليا، إلا عن الأوضاع الاقتصادية، وتعويم الجنيه المصري، الذي يقولون إنه سيكون الضربة القاضية لصناعتهم، خاصة أن السوق لم تعاف من تأثيرات تطبيق ضريبة القيمة المضافة، التي رفعت أسعار الأخشاب والمنتج النهائي على حدّ سواء. وأصبحت حالة التشاؤم أكثر تجليا لدى جيل الشباب بالمنصرة، وقال أحمد الشرييني، بائع بمعرض أثاث، إن الأسعار تزايدت ثلاث مرات خلال شهر سبتمبر الماضي، وانتهى فصل الصيف الذي يعول عليه في انتعاش حركة المبيعات، بحكم تزايد معدلات الزواج، دون ربح يذكر.

نصح بها القاهريون كل راغب في الزواج وتاثبت بيت الزوجية، إذ ظل الشارع العريق على مدى المئات من السنين يبيع الأثاث وقطع “الموبيليا”، بأسعار دنيا تناسب أبناء الطبقة المتوسطة ومحدودي الدخل من المصريين، واليوم يكاد الشارع يلفظ أنفاسه الأخيرة تحت ضغط الركود، وانصراف الشارين عنه.

زائر شارع “سكة المنصرة” لا شك أنه سوف يشتم فيه رائحة التاريخ، حيث ترجع تسميته “المنصرة” إلى المنصور أبي طاهر إسماعيل، والد المعز لدين الله الفاطمي أول الخلفاء الفاطميين بمصر، ويعود تاريخ الشارع إلى ما قبل 1044 سنة من الآن، ويحيط به نحو 65 مسجدا تاريخيا، يعبر كل منها عن مرحلة من مراحل مصر الإسلامية المختلفة، خصوصا في العصرين الفاطمي والعثماني.

اليوم، يجلس أصحاب ورش صناعة الأثاث في “المنصرة” أنفاسهم، تخوفا من أنباء تعويم الجنيه، في ظل الركود الحاد بالمبيعات، في شارع طالما ظل مقصدا لكل مقبل على الزواج بمصر، قبل أن تتبدل أحواله إلى التقيض، بعدما باتت منتجاته الخشبية الفاخرة تنتظر مشتريا قد لا يأتي.

ظلت “سكة المنصرة”، تتوسع باستمرار مع انتعاش حركة المبيعات، حتى وصل عدد ورشها ومحلاتها إلى نحو الألف، لكنها بدأت تنزوي أمام المنافسة المحلية من منتجات مدن ومناطق مصرية أخرى، خصوصا مدينة دمياط (شمال القاهرة)، وكذلك المنافسة الخارجية من منتجات خشبية صينية رخيصة الثمن، فبات أصحاب الورش والمحال يخشون موت هذه السوق التاريخية، إذ لم يبع البعض منهم غرفة أثاث واحدة منذ قرابة الشهرين.

وفقا لأصحاب المعارض والورش، فإن تداعيات أزمة الدولار على المنصرة، كانت أسوأ بكثير من الانفلات الأمني، الذي أعقب أحداث 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، أو حتى عملية استهداف مديرية أمن القاهرة (الملاصقة له) بسيارة ملغومة في يناير 2014، والبعض منهم صار يترحم على ما قبل الربيع العربي، حينما كانت الطاقة الشرائية للمصريين أكبر، وكانوا يسعون باستمرار إلى تجديد أثاث منازلهم.

ركود لا مثيل له

يقول صلاح المرسي وهو من كبار تجار الأثاث بالمنصرة، لـ“العرب” إن يومه أصبح مكررا، إذ يفتح أبواب وكالة صباحا، ليدخن الأرجيلة على مدار اليوم، ثم يغلق مساء دون طائل أو بيع قطعة من الأثاث، إلا الجدل مع البعض من زائري السوق، حول ارتفاع الأسعار، في ظل حالة ركود حادة، لم ير مثيلا لها منذ بدئه في مهنته هذه قبل نصف قرن. عانت صناعة الأثاث بالمنصرة كثيرا من التقلبات التي شهدها استيراد الخشب، ففي عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، تم قصر استيراد الأخشاب على الكتلة الشرقية، وفي عهد الرئيس الراحل أنور السادات حدث



في انتظار زبائن وجدوا ضالتهم في المنتجات الصينية الرخيصة

للحصول على بشرة مشرقة، ينصح بخلط ملعقة كبيرة من عصير الرمان مع ملعقة صغيرة من العسل، ثم تدليك البشرة بالمزيج بلطف وتركه لمدة 30 دقيقة ثم شطفه بالماء.



نصح علماء نفس الأمهات بالغناء لأطفالهن الرضع، وقالوا إن سماع أصواتهن بعد الميلاد ينعش ذاكرتهم، فالموسيقى والغناء هما وسيلتا الاتصال بين الأم وطفلها.



الإنفاق على الطعام يتجاوز ربع دخل الأسرة على مستوى العالم

● التبذير الغذائي ينعكس سلبا على ميزانية الأسر ● تكليف أكثر من طرف في المنزل بالشراء يقف وراء إهدار الغذاء



مشكلة كبيرة لابد من تجنبها قدر الإمكان

حاجز 7 بالمئة، بينما يتراوح متوسط إنفاق الأسرة في دول أوروبا الغربية بين حوالي 12 و13 بالمئة.

يذكر أن العالم يحتفل يوم 16 أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للغذاء وهو يوم أعلنته منظمة الأغذية والزراعة الفاو التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، بهدف تعميق الوعي العام بمعاناة الجوع وناقصي الأغذية في العالم، وتشجيع الناس في مختلف أنحاء العالم على اتخاذ تدابير لمكافحة الجوع، وإهدار الطعام. ومن جانبه أطلق وزير الزراعة الفرنسية حملة بعنوان «ارم أقل وكل أفضل» على شبكات التواصل الاجتماعي تبدأ فعالياتهما في 16 أكتوبر الجاري، بمناسبة اليوم القومي لمكافحة إهدار الطعام في فرنسا.

40.5 بالمئة وفي الأردن إلى 40.4 بالمئة. وفي تونس تقدر نسبة إنفاق الأسرة على الطعام بـ35.5 بالمئة من إجمالي دخلها السنوي، أما في السعودية فتصل النسبة إلى 26.1 بالمئة. وتنفق الأسرة الكويتية ما نسبته 18.6 بالمئة على الطعام من مجمل دخلها السنوي، وفي الإمارات تصل النسبة إلى 14.4 بالمئة مقابل 14.1 بالمئة في البحرين، فيما تقدر النسبة في قطر بحوالي 12.3 بالمئة من إجمالي دخل الأسرة.

وتعتبر الكاميرون أكثر دول العالم إنفاقا على الطعام، إذ تصل نسبة إنفاق دخل الأسرة من إجمالي دخلها السنوي إلى 46.9 بالمئة. وفي المقابل، لا يتجاوز إنفاق الأسرة الأميركية على الطعام، من إجمالي دخلها السنوي،

والمساحات التجارية الكبرى على التخلص من بقايا المنتجات والأطعمة لفائدة الجمعيات الخيرية عبر إعفائها من الأداء البلدي مثلا. ومن جهة أخرى أظهرت دراسات أنه في الدول العربية، كان حجم إنفاق الأسرة الجزائرية على الطعام الأعلى خلال عام 2015، وبلغ أكثر من 43 بالمئة من دخلها السنوي، وهي نسبة قريبة مما تنفقه الأسرة المصرية على الطعام، ولا تبعد كثيرا عما تنفقه الأسرة المغربية والأردنية.

وأشارت تقارير صادرة عن وزارة الزراعة الأميركية ومنظمات دولية، إلى أن ما تنفقه الأسرة الجزائرية من دخلها السنوي على الطعام يبلغ 43.7 بالمئة، وفي مصر 43.6 بالمئة، بينما تصل النسبة في المغرب إلى

وأفاد البحث أن 50 بالمئة من العينة المستجوبة تقوم بإلقاء المواد الغذائية أو المأكولات الزائدة عن الحاجة ما بين "مرة واحدة" و"3 مرات". ولفت المسؤول إلى أن الميزانية الشهرية المخصصة للنققات الغذائية تناهز 168 دولارا غير أن ثلث الأسر التونسية تخصص أكثر من 100 دولار لهذا الغرض، فيما لا تتجاوز هذه الميزانية 100 دولار بالنسبة إلى 22 بالمئة من المستجوبين. وبين أنه يبدو مقبولا لدى التونسيين استهلاك المأكولات المتبقية، إذ أفاد ما يقارب 60 بالمئة من العينة المستجوبة بأنهم يستهلكون منها بمعدل مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، علاوة على أن نصف الأسر التونسية لا تستعمل قائمة في المشتريات عند التسوق، مقابل اعتماد 41 بالمئة على قائمة معدة مسبقا. ويمثل الخبز أكثر المواد الغذائية التي يتم التخلص منها، بحسب المستجوبين، بنسبة 16 بالمئة من مجمل مشتريات الخبز، ثم الحبوب والعجين بتبذير ما يناهز 10 بالمئة، فالخضر 6.5 بالمئة، والغلal 4 بالمئة، تليها اللحوم 2 بالمئة، وأخيرا الحليب ومشتقاته بنسبة تبذير في حدود 2.3 بالمئة.

وأوضح بن جازية أن أسباب التبذير الغذائي مردها اقتناء التونسي للمواد الغذائية بما يفوق حاجته وإعداد أطباق دون استهلاكها بشكل كامل، بالإضافة إلى غياب برمجة وتخطيط المشتريات. واعتبر أن اختلاف الأنواق بين أفراد العائلة وسوء حفظ المأكولات والمواد الغذائية وكذلك وجود أكثر من طرف في المنزل مكلف بالشراء كلها عوامل تقف وراء إهدار الغذاء.

وبنه مدير معهد الاستهلاك من جهة أخرى إلى أهمية التوعية بتبعات التبذير الغذائي وإحداث اليات لرصدها ومتابعتها والعمل على تلافي أسبابها. كما اقترح ضبط خطة وطنية لمكافحة التبذير لما له من انعكاس سلبي على ميزانية الأسرة من جهة وعلى الأمن الغذائي من جهة أخرى. وطالب بالتفكير في سن قانون لتلافي التبذير الغذائي على غرار فرنسا وإيطاليا مؤخرا، والذي يشجع المطاعم

حسينة بالحاج أحمد

أظهرت دراسات وتقارير مختلفة، نشرت بين العامين 2015 و2016، أن حجم إنفاق الدول على الطعام، يتجاوز ربع دخل الأسرة في المتوسط على مستوى العالم. وبينت أن أكثر الدول إنفاقا على الطعام هي الدول الأفريقية والآسيوية والأميركية اللاتينية، أي معظم الدول الواقعة تحت خط الاستواء. وكشف بحث ميداني أعده المعهد الوطني للاستهلاك في تونس، مؤخرا، أن معدل قيمة التبذير الغذائي الشهري للفرد الواحد في تونس يقدر بما يقارب 35 دولارا أي 18 بالمئة من مجموع النفقات الغذائية التي تقدر بحوالي 126 دولارا. وأجمع حوالي 98.2 بالمئة من المستجوبين، في إطار هذا البحث، بنشان مفقهم من ظاهرة التبذير الغذائي، على أنها تمثل "مشكلة كبيرة لا بد من تجنبها قدر الإمكان".

وقال مدير عام المعهد طارق بن جازية، أن أكثر من 70 بالمئة من المستجوبين يعتبرون أن مستوى التبذير الغذائي في تونس مرتفع، ويهدف البحث، الذي شمل عينة تمثيلية من 2004 أشخاص موزعين على كامل تراب الجمهورية، إلى تحديد مدى انجرار المستهلك التونسي إلى التبذير الغذائي ووعيه بعواقبه واستعداده لتغيير السلوكيات المؤدية إليه.

أما في ما يتعلق بالتصرف إزاء الأغذية المتبقية، فإن 3.8 بالمئة فقط أقالوا بتضمينها في "إعداد أطباق أخرى" و22 بالمئة "باستهلاكها إلى حين نفاذها" مقابل لجوء 70 بالمئة من العينة إلى التخلص من هذه الأطعمة عبر إلقائها أو استعمالها كطعام للحيوانات.

◀ ما تنفقه الأسرة الجزائرية من دخلها السنوي على الطعام يبلغ 43.7 بالمئة، وفي مصر 43.6 بالمئة، وفي المغرب 40.5 بالمئة

موضة

«البومبر» المخملي .. جراحة وفخامة

أوردت مجلة «إيلي» الألمانية أن جاكيت البومبر "Bomber Jacket" المخملية تمثل نجم الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016 /2017، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن "البومبر" أو جاكيت قائدي الطائرات الحربية المصنوعة من المخمل تتلألا هذا الموسم باللون الذهبي البراق أو الأحمر البوردي المفعم بالأناقة. كما تزدان بعض الموديلات بتطريزات الزهور أو بخيوط حيابة بارزة.

وللحصول على إطلالة جريئة تخطف الأنظار يمكن تنسيق جاكيت البومبر المخملية مع تي شيرت يزدان بشعار إحدى الفرق الموسيقية وسروال الفارس وبوت ضخـم.



واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن عدم حصول الأطفال قبل سن المدرسة على القسط الكافي من النوم، يجعلهم أكثر عرضة للسمنة في مرحلة الطفولة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كولورادو الأميركية، ونشروا تفاصيلها في دورية "أبحاث النوم". وأجرى فريق البحث دراسته على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و4 سنوات، لاكتشاف تأثير النوم وعلاقته بزيادة الوزن عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وقسم الفريق الأطفال إلى مجموعتين؛ الأولى خُرمت من النوم خلال وقت الظهيرة أو ما يسمى القيلولة، بالإضافة إلى تأخير نومها

ساعتين عن المعتاد ليلا، فيما نامت المجموعة الأخرى ساعاتها الطبيعية. بالإضافة إلى القيلولة التي استمرت لمدة ساعة.

ووجد الباحثون أن المجموعة الأولى زاد استهلاكها للطعام بنسبة 20 بالمئة عن المعتاد، بالإضافة إلى زيادة استهلاك السكريات بنسبة 25 بالمئة، والكربوهيدرات بنسبة 26 بالمئة، والدهون بنسبة 23 بالمئة، بالمقارنة مع المجموعة الثانية. كما وجدوا أن الأطفال الذين حرمو من النوم، عادوا إلى معدلات أكلهم الطبيعية، حينما أخذوا كفايتهم من النوم ليلا، بالإضافة إلى القيلولة. وقال الباحثون إن دراستهم

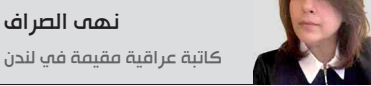
قلة نوم الأطفال تعرضهم لخطر الإصابة بالسمنة

هي الأولى من نوعها التي تقيم آثار فقدان النوم على استهلاك الغذاء عند الأطفال قبل سن المدرسة. ولفتوا إلى أن نتائج الدراسة تتماشى مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على المراهقين والبالغين، والتي أثبتت أن الحرمان من النوم يجعل الأشخاص يستهلكون طعاما أكثر، وبالتالي تتضاعف لديهم مستويات البدانة. وكانت دراسة فنلندية كشفت أن عدم حصول الإنسان على كفايته من النوم يوميا، لمدة أسبوع واحد فقط، يمكن أن يلحق أضرارا كبيرة بالأوعية الدموية، ويجعله أكثر عرضة لأمراض القلب.

ابتساماة دوشين

خارطة يمكن أن تؤثر فيها الملامح الخارجية للإنسان على ما تختبه الحالة النفسية له، وكان مقتنعا بأن تعبيرات الوجه البشري هي بوابة لروح الإنسان، حيث يرى في الابتساماة الحقيقية استخداما أمثل لجميع العضلات المحيطة بالعينين، إضافة إلى الفم، وكان أحد الأدلة التي استخدمها في تبرير نظريته هو التصوير الفوتوغرافي، حيث آمن بأن تعبيرات الوجه سريعة الزوال بطريقة قد لا تمكنا من ملاحظتها عن طريق الرسم مثلا أو النظرة الخاطفة، إلا أن الكاميرا يمكنها أن تفعل ذلك، أن تسجل اللحظة قبل أن تهرب.

لكن بعد مرور كل هذه العقود التي ذابت فيها ملامح أناس تركوا الحياة، من دون أن يحصلوا على ابتساماة رضا واحدة من صاحب مخلص، تجمع لفيف من علماء هواة كي يضغوا الفرضيات للتشكيك بابتساماة دوشين، وقرروا بأن الشفاء المملوطة وطمع الإنسان المكتشف وحتى عضلات العينين المشدودة ليست بالأدلة الكافية على صدق الابتساماة، وأن بعض الناس يمتنعون بقدرة عجيبية على التمثيل واصطناع الفرح وأرواحهم مغمورة حتى أنفيها في مستنقع كبير من الهموم. وأما الابتساماة التي تكتفي بتحريك عضلات الفم دون غيرها وتعمد إلى تسكين بقية عضلات الوجه، فهي الابتساماة الاضطرابية التي يكون صاحبها في الغالب



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

يرتكب الناس فعل الابتسام لأسباب شتى، وليست كل الابتسامات بريئة؛ فهناك ابتساماة تنم عن غرور، صلف، خوف أو خجل، كما أن بعض الابتسامات تصعب قراءتها فهي قد تعكس كل ما سبق أو لا تفصح عن شيء على الإطلاق. الابتساماة يمكن أن تكشف الكثير عن شخصياتنا، هكذا يراها متخصصون في فن قراءة تعابير الوجه، وأما الابتساماة الأكثر شهرة من وجهة نظرهم فتلك التي تمتد فيها الشفتان إلى أقصى جانبيهما، لتكشف من خلالها صفى الأسنان الأمامية بكامل عدتها وعددها، ابتساماة تضج ثقة ودفقا وفرحا، وهي تنتج في الغالب من خلال متابعة عروض تلفزيونية مضحكة أو الاستماع إلى طرفة أو خطبة لبعض السياسيين العرب، أما إذا رافقها ظهور خطوط مজেدة حول العينين فإن الابتساماة تكتسب مصداقية وتأثيرا كبيرين، وهي دليل قاطع على أنها حقيقية نابعة من القلب، تلك التي يطلق عليها "ابتساماة دوشين"، نسبة إلى غيوم دوشين؛ طبيب الأعصاب الفرنسي الذي اكتشفها!

دوشين، الذي توفي قبل أكثر من مئة وخمسين عاما، كان يرى في الوجه البشري

باختصار

◀ كشفت دراسة جديدة أن قلب الطفل يبق للمرة الأولى بعد 16 يوما من حدوث الحمل. وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن فريق البحث بمؤسسة القلب البريطانية بجامعة أوكسفورد اكتشف أن قلب الطفل يبق للمرة الأولى في مرحلة مبكرة أكثر مما كان يعتقد في السابق، إذ أشارت أبحاث سابقة إلى أن ذلك يحدث بعد 21 يوما من الحمل.

◀ بلغت ميزانية حقوق المرأة الفرنسية 27 مليون يورو لمكافحة أساليب العنف تجاهها ولل مساواة بينها وبين الرجل. وأشار تقرير المجلس الأعلى للمساواة بين الرجل والمرأة إلى أن تكلفة مكافحة العنف الذي يرتكب ضد المرأة يصل إلى 2.5 مليار يورو سنويا، وهو ما يؤكد وجود عجز في المساعدات التي تقدم لضحايا هذا العنف.

◀ كشفت دراسة حديثة النقاب عن تزايد معدلات تدخين الشيشة بين الأميركيين في السنوات القليلة الأخيرة، ليصل معدلها شخصا من بين كل خمسة أشخاص في مرحلة الشباب. وشدد الباحثون على خطورة تدخين الشيشة التي تؤدي إلى إدمانها لما تشكله من آثار صحية مدمرة مثل السجائر، بل قد تتفوق عليها في بعض الأحيان.

◀ أفادت دراسة حديثة أن معظم الشعب الأفغاني يعاني من اضطرابات نفسية وبصفة خاصة النساء. وأوضحت أن هناك 59.3 بالمئة من النساء و83.5 بالمئة من الرجال يعانون من توتر دائم في الجهاز العصبي. ولفت خبراء الدراسة إلى أن انتشار هذه الأنواع من الاضطرابات النفسية مرده الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها والمستمرة منذ العشرات من السنين.

رياضة



«أشعر بالراحة لإقامتي في المغرب ومتحمس لخوض التحديات المقبلة مع الفريق، وتركيزي منصب حاليا على المباراة المقبلة أمام ساحل العاج في تصفيات كأس العالم».

هيرفي رينارد
مدرب منتخب المغرب

«الشباب يسير بشكل مثالي تحت قيادة المدرب سامي الجابر، علينا تنفيذ توجيهاته التي يطبقها منا خلال التدريبات وترجمتها في المباريات».

وليد عبدالله
حارس مرمى فريق الشباب السعودي

حلم التنويع بدوري أبطال أفريقيا يراود الزمالك المصري

● صن داونز يأمل في أن يكون ثاني فريق من جنوب أفريقيا يتوج باللقب



يبحث فريق الزمالك المصري عن طريق العودة بنتيجة إيجابية من مواجهته مع صن داونز الجنوب أفريقي ذهابا في نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في بريتوريا، السبت، لكي يخطو الخطوة الأولى نحو لقب قاري سادس.

□ **القاهرة** - يحلم الزمالك المصري بالاقتراب خطوة أخرى في سبيل تحقيق حلمه بالتنويع بلقب بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 2002، حينما يحل ضيفا على صن داونز الجنوب أفريقي في ذهاب نهائي البطولة السبت. ويرغب الزمالك في الثأر لخسارته أمام نظيره الجنوب أفريقي (2-1) بالقاهرة و (1-0) بجنوب أفريقيا خلال مواجهتهما ضمن المجموعة الثانية في مرحلة المجموعتين (دور الثمانية) للنسخة الحالية للبطولة.

وانتظر الزمالك 14 عاما من أجل العودة مرة أخرى للظهور في النهائي الأفريقي الكبير بعدما عانى من الكثير من الكوابت خلال السنوات الأخيرة، قبل أن يستعيد الفريق بريقه من جديد بعدما توج بخمسة ألقاب محلية خلال المواسم الأربعة الماضية. ولم يكن الطريق نحو النهائي مفروشا بالورود أمام الزمالك، الذي واجه العديد من الأندية الكبرى خلال مسيرته في البطولة، مثل يونيون دوالا الكاميروني، الذي توج بالبطولة عام 1979، ومولودية بجاية الجزائري، الذي بلغ نهائي بطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدريالية الأفريقية) التي انتقل إليها عقب خسارته أمام الفريق المصري في دور ال16 لدوري الأبطال.

كما واجه الزمالك إنيميبا النيجيري، بطل المسابقة عامي 2003 و2004 خلال دور المجموعتين، قبل أن يصطدم في الدور قبل النهائي، الذي صعد إليه للمرة الأولى منذ 11 عاما، بالوداد البيضاوي المغربي، الفائز باللقب عام 1992.

ويرغب الفريق المصري في تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في لقاء الذهاب، حتى يسهل من مهمته في مباراة العودة التي ستنقام بمصر في 23 أكتوبر الجاري، ولا سيما في ظل امتلاكه لعدد من اللاعبين الكفاء في مختلف

◀ **المباراة تعد التاسعة للزمالك**

مع أندية جنوب أفريقيا في

المسابقات الأفريقية، حيث فاز

في 4 مباريات وخسر في مثلها

باختصار

◀ اسند الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، إدارة مباراة منتخب المغرب وضيفه كوت ديفوار، التي ستجرى في 12 نوفمبر المقبل بمراكش إلى طاقم تحكيمي من السبيل، في إطار الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018.

◀ نفى سعيد حسيبان، رئيس نادي الرجاء البيضاوي، استقالته من منصبه، في بيان نشره الموقع الرسمي للنادي، مؤكدا أن أبناء تشكيل لجنة مؤقتة لإدارة النادي بدلاً منه لا أساس لها من الصحة.

◀ اقترح مسؤولو النادي الأهلي المصري من إقناع النجم المخضرم عماد متعب بالاعتزال نهاية الموسم الجاري والإكتفاء بمشواره مع الملاعب. وينتهي عقد متعب مع الأهلي بنهاية الموسم الجاري ويحق له التوقيع لأي ناد.

◀ تراجع فريق الأهلي السعودي، إلى المركز الثاني في ترتيب فرق آسيا، بعدما كان متصدرا لها خلال الشهور الثلاثة الماضية. وألقت نتائج الأهلي الأخيرة في مسابقة الدوري السعودي، بظلالها على ترتيب الفريق، حيث خسر أمام الشباب (2-3)، وتعادل مع الاتحاد (1-1)، ليتراجع أسويوا ومحليا أيضا.

◀ سافر التونسي مالك الجزيري إلى السويد حيث سيشارك بداية من الأسبوع القادم في بطولة ستكهولم المفتوحة للتنس. وتشارك في هذه البطولة أسماء بارزة على غرار الفرنسي جايل مونفيس والأميركيين جون إيزنر وستيف جونسون.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ **دافع درايموند** غرين لاعب غولدن ستيت ووريورز عن زميله الجديد كيفن دورانت بعد انتقادات وجهت إلى لاعب أوكلاهوما سيتي ثاندر السابق في أعقاب رحيله عن ناديه، وكان بول بيرس لاعب لوس أنجلوس كليبرز قال "لا يتعين عليك الانضمام إلى فريق أطاح بإحلامك". في إشارة إلى انتقال دورانت إلى فريق هزم ثاندر في نهائي القسم الغربي، الموسم الماضي. وتدخل غرين على الفور للدرد على هذا التعليق حيث يعرف عنه صراحته الشديدة. وقال "لا أدري متى يتوقفون عن ترديد مثل هذه الأشياء".

◀ **حقق** مارك ماركيز متسابق هوندا -الذي يملك فرصة حسابية لحسم لقب الفئة الأولى في بطولة العالم للدراجات النارية مطلع الأسبوع المقبل- رابع أسرع زمن في تجارب سباق جائزة اليابان الكبرى على حلبة موتيجي. ويتعامل المتسابق الإسباني بحذر مع السباق المقرر الأحد رغم أنه قد يمنحه الفرصة الأولى من أربع فرص لحسم لقب بطولة العالم للمرة الثالثة في مسيرته. ويعول ماركيز على ثلاثة سباقات مقبلة في منطقة آسيا والمحيط الهادي هي اليابان وأستراليا وماليزيا لتوسيع الفارق مع فالنتينو روسي وخورخي لورينزو.

◀ **يتوقع** أن يدافع نيكو هالكينبرغ عن ألوان رينو الموسم المقبل بعدما أعلن فورس إنديا الجمعة أن السائق الألماني سيغارد "لنبحث عن فرص أخرى داخل فورمولا-1". وكانت تقارير ربطت هالكينبرغ الفائز بسباق لومان للتحمل عام 2015 باحتمال الانتقال إلى الفريق الفرنسي وأكدت مصادر في فورس إنديا هذا الأمر. لكن رينو لم يؤكد على الفور هذا النبأ. وقال فيغاي ماليا رئيس فورس إنديا "أسرة فورس إنديا تتمنى كل التوفيق لنيكو في مشواره الجديد في فورمولا-1".

البحرين تحتضن كونغرس الفيفا 2017

□ **المنامة** - أقر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم اجتماع كونغرس الفيفا المقبل في مايو عام 2017 في العاصمة البحرينية المنامة، حسب ما أعلنت المنظمة الكروية الجمعة في زيورخ. وهي المرة الثانية التي تستضيف فيها عاصمة خليجية كونغرس الفيفا بعد الدوحة عام 2003. وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي ونائب رئيس الفيفا الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة أن قرار (الفيفا) بمنح البحرين شرف تنظيم اجتماع الجمعية العمومية العادي السابع والستين للمنظمة الدولية عام 2017 "يعزز من مكانة كرة القدم الآسيوية ويؤكد ريادتها على الساحة الدولية".

وقال الشيخ سلمان في تصريح صحفي "ستكون آسيا عام 2017 عاصمة لكرة القدم الدولية نظرا لاستضافتها جملة من الأحداث الكروية العالمية على غرار كأس العالم للناشئين تحت (17 عاما) في الهند، وكأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) في كوريا الجنوبية، وبطولة كأس العالم للأندية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى كونغرس الاتحاد الدولي في البحرين".

وواصل موضحا "الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سيجرّص على تقديم مختلف أشكال المساندة الممكنة للاتحاد البحريني من أجل توفير مختلف أسباب النجاح لتنظيم الحدث العالمي الكبير وذلك انطلاقا من دور الاتحاد القاري في مساعدة الاتحادات الوطنية الآسيوية في تصديدها لاستضافة وتنظيم مختلف الأحداث والفعاليات الكروية وفق أفضل المعايير والمواصفات الدولية". وأضاف "إن إجماع أعضاء مجلس الفيفا على هذا القرار، كان واضحا خلال الاجتماع الأخير في زيورخ، وهو ما يعطي دلالة أكيدة على تقنهم الكبيرة بإمكانات البحرين وقدرتها على إنجاح هذا الحدث المتميز. ونحن سعداء للغاية بهذا القرار الذي سيحول المملكة إلى محط أنظار العالم وسيمنحها مكاسب متعددة تعزز موقعها على الصعيد الدولي". وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي أن البحرين "تمتلك خبرات كبيرة في مجال تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى وهو الأمر الذي يؤهلها لتنظيم حدث عالمي كبير بحجم كونغرس الاتحاد الدولي".

العبور ممنوع

إنهاء الأمور في جنوب أفريقيا قبل السفر إلى القاهرة. ولم يكن أحد ينتظر بلوغ صن داونز نهائي دوري أبطال أفريقيا بعد أن ودع البطولة مرتين. ففي دور ال16 المؤهل لمرحلة المجموعات للبطولة، خرج صن داونز على يد فيتا كلوب الكونغولي. بعدها انتقل الفريق ليخوض دور الملحق في كأس الاتحاد ليودع البطولة مجددا على يد ماديبا الغاني. وحصل بعدها بطل جنوب أفريقيا على طوق النجاة حين استبعد فيتا كلوب من البطولة لإشراك لاعب غير مؤهل في الدور السابق وحل صن داونز بديلا له في مرحلة المجموعات. ويحلو لمدر صن داونز بيتسو موسيماني تشبيه ما حصل لفريقه مع منتخب الدنمارك الذي دعي إلى نهائيات كأس أوروبا عام 1992 بدلا من يوغسلافيا في اللحظة الأخيرة قبل أن ينتزع اللقب. وأكد موسيماني أن مهمة فريقه لن تكون سهلة بقوله "الزمالك فريق قوي جدا ويجب عدم الاستهانة به على الرغم من أننا تغلبنا عليه مرتين في دور المجموعات".

ديوكوفيتش يستمر في بطولة نغهاي

المجموعة الأولى لصالحه لكنه لم ينجح في مواصلة الضغط على ديوكوفيتش وخسر المجموعة الثانية ثم حسم النجم الصربي المجموعة الثالثة ليعبر إلى المربع الذهبي بعد مواجهة استمرت ساعتين ونصف الساعة. وجاء فوز ديوكوفيتش ليعزز فرصته في الاحتفاظ بصدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين، في ظل مطاردة النجم البريطاني أندى موراي له من أجل انتزاع المركز الأول مع نهاية الموسم.



جاهز للززال

ويتصدر موراي قائمة اللاعبين الأكثر تحقيقا للفوز في البطولات التابعة لرابطة لاعبي التنس المحترفين هذا الموسم برصيد 62 انتصارا حتى الآن. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور قبل النهائي مع الإسباني روبرتو باوتيسستا أغوت المصنف ال15 للبطولة والذي صعد بالفوز على الفرنسي جو-ولفريد تسونغا المصنف التاسع للبطولة.

وكان تسونغا قد عانى من مشكلات في الركبة خلال الخريف وعاد مؤخرا إلى الملاعب التي غاب عنها منذ انسحابه من دور الثمانية ببطولة أميركا المفتوحة (فلاشينج ميدوز) للإصابة. وقال تسونغا عقب المباراة "كان تقديم هذه المستويات الجيدة في البطولة الحالية بمثابة مفاجأة بالنسبة إلى. أتمنى أن أواصل التحسن بنفس المعدل خلال الأيام المقبلة وأقدم مستويات أفضل في البطولة القادمة".

وأضاف "قدمت أداء جيدا، وخسرت فقط أمام لاعب كان أفضل مني في المباراة". أما باوتيسستا أغوت فقد تأهل إلى الدور قبل النهائي ببطولات الأساتذة للمرة الثانية في مسيرته، وكانت المرة الأولى في بطولة مدريد 2014. وقال اللاعب الإسباني "أنا سعيد بالتأهل إلى الدور قبل النهائي. لكنني سعيد أيضا بالطريقة التي أؤدي بها على أرض الملعب. لدي شعور رائع، وأتمنى الاستمرار في نفس المستوى".

من جانب آخر فشلت الألمانية إنجيليك كيربر المصنفة أولى عالميا، مرة جديدة في إحراز لقب بطلة دورة هونغ كونغ الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 250 ألف دولار، وخرجت من ربع النهائي بخسارتها أمام الأسترالية داريا غافريلوفا الثامنة. وكانت كيربر المصنفة أولى عالميا خسرت في نهائي الموسم الماضي أمام الصربية يلينا يانكوفيتش السابعة.

ولتتقي غافريلوفا في نصف النهائي مع الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش الخامسة التي تغلبت على الأميركية بيتانسي ماتيك ساندز. وبلغت دور الأربعة أيضا الدنماركية كارولين فوزنياكي الخامسة بفوزها على الصينية كيانغ وانغ، لتضرب موعدا مع يانكوفيتش أو كورنيه.



«سانشيز مختلف تماما عن جيرو، ولكنه أكثر مراوغة، بينما جيرو أكثر من لاعب حيث يجلب المزيد من اللاعبين نحوه، اللاعبان لهما أسلوب مثير».

أرسين فينغر
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

«ديميلي هو اللاعب الذي يجمع بين براعة المراوغة والتمرير، فضلا عن أنه يصنع المساحة لنفسه بشكل ملفت، وهو أمر غير عادي، من دواعي سروري أن أعمل معه».

توماس توخيل
المدير الفني ليوروسيا دورتموند الألماني



موقعة ليفربول ومانشستر يونايتد تشد الأنظار في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر سيتي يتطلع إلى استعادة نغمة الفوز ● قمة مرتقبة بين ليستر سيتي وتشيلسي البطليين السابقين للدوري**



حصار قوي

يحل توتنهام ضيفا على ويست بروميتش البيون. ويستضيف أرسنال فريق سوانزي سيتي الذي سيلعب تحت قيادة بوب براذلي ليكون أول مدرب أميركي يقود فريقا في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال براذلي الذي تولى المنصب بعد إقالة فرانسيسكو غويولدين في الثالث من أكتوبر الجاري، "أشعر بالحماس إزاء الاختبار الذي سأخضع له هنا، ولكنني أدرك أنه رغم كل ما قدمته في حياتي، يتعين أن أكتسب الاحترام. أنا لست مدربا أميركيا، أنا مدرب كرة قدم".

وفي مباريات أخرى تقام، السبت، يلتقي ستوك سيتي مع سندرلاند وبورنموث مع هال سيتي وكريستال بالاس مع ويستهام وتستأنف المرحلة، الأحد، بمباراتي ميدلسبروه مع واتفورد وساوثهامبتون مع بيرنلي.

تحركاتنا وأن يفهم أيضا باقي زملائه طبيعة تحركاته. إنه لاعب قوي في ألعاب الهواء ويمكنه الاحتفاظ بالكرة وبالتالي من المهم أن يقترب باقي اللاعبين منه". وأضاف "يتعين عليه التحسن أكثر في ما يتعلق بالتحرك في الملعب.. والتاقلع مع الدوري الممتاز وهو قادر على المزيد من التحسن". أما تشيلسي الذي يدربه المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي، فقد استعاد توازنه بعد هزيمتين متتاليتين وتغلب على هال سيتي 2-0 في مباراته الماضية في أول أكتوبر ليحتل المركز السابع بجدول المسابقة.

استعادة التوازن

كذلك يتطلع مانشستر سيتي إلى استعادة توازنه بعد هزيمته الأولى في الموسم، عندما يلتقي إيفرتون، السبت، كما

أهداف فقط في سبع مباريات بالدوري هذا الموسم. ويرى رانييري أن الجهد الذي يبذله مع الثلاثي الهجومي سيؤتي ثماره. وأبلغ رانييري وسائل إعلام بريطانية "خلال جلسات التدريب أضع الثلاثة معا لزيادة التفاهم بينهم في كل موقف. أؤمن بقدرات هذا الثلاثي". وتابع "إنها جلسات خاصة وحتى في المباريات يلعبون سويا في محاولة للربط بينهم بشكل أفضل ولزيادة التفاهم". واستطرد "هناك تفاهم جيد بين الثلاثة واعتقد أن هذا الأمر سيعزز موقفنا مستقبلا".

ولم يدخر سليماني جهدا مع النادي منذ الانضمام في صفقة قياسية إلى ليستر سيتي في أغسطس الماضي، حيث سجل ثلاثة أهداف في خمس مباريات، لكن فاردي لم يسجل منذ وصول اللاعب الجزائري. وقال رانييري " من المهم أن يفهم سليماني طبيعة

ماير يدخل دائرة اهتمام يوفنتوس

من الأندية المهتمة باللاعب للتحرك نحوه.

ومن المتوقع أن نشهد صراعا ساخنا الصيف المقبل بين الراغبين في التوقيع مع اللاعب، إن لم تنجح إدارة شالكة في تجديد عقده قبل نهاية الموسم، وهو ما يعني أنهم سيكونون أمام الفرصة الأخيرة للحصول على مبلغ جيد مقابل التخلي عنه مع تبقي موسم واحد في عقده. يذكر أن يوفنتوس مازال مهتما بالتعاقد مع جوليان دراكسلر جناح فولفسبورغ.

□ روما - انضم نادي يوفنتوس الإيطالي إلى قائمة المهتمين بالتعاقد مع الموهبة الألمانية ماكس ماير، بعد تعثر مفاوضات تجديد عقده مع شالكة. وحجز صاحب الـ21 عاما مركزا أساسيا في تشكيلة الأزرق الملكي خلال المواسم الأربعة الأخيرة، كما حصل على ثلاث مشاركات مع المنتخب الوطني.

وينتهي عقد ماير في فيلتنس أرينا في يونيو 2018. وتعثرت مفاوضات التجديد، وهو ما فتح المجال أمام يوفنتوس وعدد

لام: سنعود أقوىء من جديد

دوري أبطال أوروبا وتعاذل أمام نادي كولن على أرضه في الدوري الألماني، وهو ما جعل العديد من المنتبعين يشككون في قدرة المدرب كارلو أنشيلوتي على قيادة الفريق والحفاظ على المستوى العالي الذي كان عليه رفقة الأسباني بيب غوارديولا.

وسيحاول بايرن تحقيق رقم قياسي باقتناص لقب الدوري للمرة الخامسة على التوالي، مع استعادة فرانك ريبيري، وأرين روبن، مستواهما تدريجيا بعد الإصابات المتكررة.

□ برلين - أكد فيليب لام قائد نادي بايرن ميونيخ خلال ندوة صحافية، أن ما حصل ليس سوى كبوة وستعود المجموعة إلى العمل بجد كي تنافس بقوة على كافة الألقاب المتاحة. وقال "سنظهر لجميع خصومنا أن ما بصمنا عليه لم يكن أبدا سهلا، بل نتيجة لجدية وعمل كبيرين.. لا نقلقوا، سنعود أقوىء من جديد".

لم يحصد نادي بايرن ميونيخ خلال المباراتين الأخيرتين له سوى نقطة بتيمة، حيث خسر أمام أتلتيكو مدريد (0-1) في

رونالدو مطمئن على جائزة الكرة الذهبية 2016

رونالدو (3 أهداف في 6 مباريات) "تعرضت لإصابة خطيرة جدا وتوقفت عن اللعب مدة شهرين، كنت أعتقد في البداية إلى الثقة، لكنني تحسنت شيئا فشيئا وأصبحت أكثر ثقة تدريجيا ولدي الشعور بأنني سأعود كما كنت والأهداف تمنحني الثقة بالنفس". وختم بالقول "أريد الاستمرار على هذا المنوال. الموسم لا يزال طويلا ولدي ثقة كبيرة باني سأحوز موسما رائعا أيضا". أعرب كريستيانو رونالدو، مهاجم نادي ريال مدريد

كريستيانو رونالدو

انتخب أفضل لاعب في أوروبا للموسم 2015 2016

العمر: 31 عاما

مكان الولادة: ماديرا

البرتغال

132 مباراة دولية

منذ 2003

ريال مدريد

منذ 2009

مانشستر يونايتد

2003 - 2009

سبورتنغ البرتغال

2002 - 2003

كأس دوي أبطال أوروبا

أفضل لاعب في أوروبا

الكرة الذهبية

بطل الدوري



نيمار دا سيلفا:

ميسي هو الأفضل عالميا،

وهو مهم لبرشلونة

والمنتخب الأرجنتيني

أحلم بأن أوصل اللعب في صفوف ريال مدريد، وأنا حقا أتمنى أن أستمر هنا لسنوات عديدة، لأن الفريق المديري له مكانة خاصة في قلبي".

الأفضل في العالم

ومن ناحية أخرى، قال نيمار دا سيلفا نجم برشلونة، إنه ليس مستعجلا ليكون اللاعب رقم 1 على مستوى العالم، كما رشح زميله ليونيل ميسي للفوز بجائزة الكرة الذهبية هذا العام. واحتل الدولي البرازيلي المركز الثالث خلف ميسي وكريستيانو رونالدو في تصويت الكرة الذهبية لعام 2015، والتي فاز البرغوث الأرجنتيني بها للمرة الخامسة في تاريخه.

وتحدث صاحب الـ24 عاما "لست مستعجلا لأكون الأفضل في العالم، أريد أن أصل إلى أفضل مستوى ممكن، لكن هذا يتطلب الكثير من التدريبات واللعب بشكل يومي، أعتقد أنني أمر بأفضل فتراتني، لكن بإمكانني أن أحسن أكثر". وعن توقعاته للفائز بجائزة الكرة الذهبية هذا العام قال "بالنسبة إلي، سأقول ليو، إنه الأفضل، وهو مهم لكرة القدم ولبرشلونة والمنتخب الأرجنتيني، الانتقادات التي يتعرض لها مع منتخب بلاده حدثت لي أيضا، لكن ميسي لا يلعب ورغم ذلك ينفقونه، لا أفهم ذلك ومن يفهم كرة القدم لا يمكنه أن يستوعب هذه الانتقادات".

◀ قالت وسائل إعلام، إن إيميريك

لابورت مدافع أتلتيك بلباو كان اللاعب الوحيد الذي رفض فرصة اللعب مع بيب غوارديولا في مانشستر سيتي الإنكليزي هذا الموسم، مفضلا البقاء مع فريقه.

◀ قال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، إنه لا يستبعد ظهور المزيد من الحقائق والتفاصيل الجديدة في القضية المتعلقة بكأس العالم 2006 التي أقيمت في ألمانيا.

◀ عاد المدافع الفرنسي عادل رامي، الذي غاب عن آخر 4 مواجهات لإشبيلية، بسبب الإصابة، إلى التدريبات الجماعية للفريق الأندلسي، استعدادا لمواجهة ليغانيس، السبت، في الجولة الثامنة لليغا.

◀ قال ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس، إن مسؤولي النادي الإيطالي اعتقدوا أنه كان يرمح عندما طلب إدراج مكافأة الفوز بدوري أبطال أوروبا قبل التوقيع مع فريق السيدة العجوز.

◀ أعرب مانولو غابايديني، لاعب نابولي الإيطالي، عن رغبته في إثبات قدراته للجميع، بعد أن أصبح المهاجم الأول لنابولي، عقب إصابة ميليك. وتعرض ميليك للإصابة، وسيغيب عن صفوف الفريق لفترة تتراوح بين 4 إلى 6 أشهر.

◀ بات روبين فان بيرسي هدفا لفريق هيبى فورتشن الصيني، والذي لا يمانع في دفع 13 مليون يورو خلال 18 شهرا فقط للمهاجم الهولندي صاحب الـ33 عاما، وكان فربخشة قد دفع 5 ملايين ونصف المليون يورو لاستقدامه من مانشستر يونايتد.

◀ تعافى كل من ماريو غوميز ولويس غوستافو من الإصابة وبات بإمكانهما العودة للمشاركة ضمن صفوف فولفسبورغ في مباراته المقررة أمام لايبزغ الأحد والتي يسعى من خلالها الفريق في استعادة توازنه.

صباح العرب



علي السوداني

صديقي قتل ليلتي

□ البارحة سهرتُ صبحبة صديق طيب في حانة. كان كريماً جداً ودفع ثمن الشراب وتوابعه. أهدبته نسخة من كتابي الأخير، فرفض أخذها إلا بعد أن دس بجيبه سعر الكتاب مضاعفاً خمس مرات.

صديقي الجميل كان ارتكب سلة أغلاط ممينة على جسد المائدة السكرانة بحديث الذكريات ووحشة الفراق. حذني بجزع مبدن عن صداع عسر الهضم، وعملية الواسير خاصته. كتب على ورقة صغيرة اسم الدواء العجيب الذي يشفط البلغم من الرئتين. زرع إصبعه السبابة بخشمه ثلاثة آلاف مرة ومرة.

صاحبي المسالم الحلو لعبَ نفسي وطمّ ليلتي.

بخاصرة السهرة، صرّت على يقين قوي بأنني أتعرض إلى عملية تعذيب ممنهجة.

المحلة القائمة على الطاولة، كانت على شكل رأس إنسان. أنا لم أنتبه للأمر، لكن سهيري كان حملها وقربها من وجهي، وطلب مني أن أنخيل رأساً مقطوعاً يطمطر على صحن الزلاطة الكبير. سألني عن الأكلة التي أشتبهها على أوشال الكاس الأخيرة. أبدت رغبة في صحن كباب أو تشريب كوارع باجة.

استثمرت جليسي هذه الشهية وحذني عن ديدان قد تنمو برأس الخروف، وفوانض لحم وجلافيط وكرشات قد تفرم مع خلطة الكباب المريب. سألته عن حل صحي يسكت نداء المعدة الشريف، فاقترح مواعين فلافل وقول وحمص بطحينة، ثم استدرك وفاض بأن علينا أن نكون حذرين من أي شعرة منتوفة من جسم النادل، قد تضع تحت زيت الماعون وتنبيلته اللذينة.

كان يتعاب بقوة فيخرج من فمه الضخم صوت يشبه صوت أم مفجوعة يفقد وليدها الوحيد.

لا قليل صلة بين سميري والكتابة، لكنه كان رش مساء المائدة بمشة قصيدة افتراضية. توسلني عن رأيي في ما قرأ، قلت هي خواطر ابتدائية قد تنمو تالياً إلى شيء قريب من جرف الشعر. لم تعجبه إجابتي المهدبة، فواصل قصفي بسلة جديدة من نكات سخيفات باهتات تقلب معدة الجائع على البطانة.

صديقي الذي كتبت عنه أنه طيب ومسالم، لم ينس أن يقص علي تفاصيل مروعة عن عملية شد المعدة خاصته. لم يبق تحت يميني من سواتر الدفاع المقدس سوى كرع الكاس تلو الأخرى، كي تتغش وتتنضب حكاياته المقززة.

قبل النهاية ببعض من كأس عرق سميئة، طلبت منه أن يحذف مسالة العشاء من أثاث المائدة. فرح وتورد وجهه وقام على حيله. في تلك اللحظة الفاصلة، عطس صاحبي السودود بوجهي، مثل ثور جبار يودع النظارة برفسة أخيرة.

شركات المشروبات تدعي مكافحة البدانة للتهرب من الضرائب



تهرب من الضرائب على حساب صحة المستهلكين

مصالح، بحسب إيرون وسيغل. وينطبق هذا الوضع خصوصاً على منظمة "سايف ذي تشيلدرن" التي حصلت في 2009 على أكثر من 5 ملايين دولار من "كوكا كولا" و"بيبسي كو" وتخلت بعد سنة عن المطالبة بفرض ضرائب على المشروبات الغازية وهو تدبير يلقي دعماً من منظمة الصحة العالمية التي ترى فيه وسيلة لمكافحة البدانة والسكري.

وشددت هذه المنظمة غير الحكومية على أنها تركز على توفير التعليم منذ الصغر، رافضة الإفصاح عما إذا كانت لا تزال تتلقى أموالاً من منتجي المشروبات.

واضطرت رونا ألباوم المسؤولة عن قسم الصحة والعلوم في "كوكا كولا" إلى التنحي عن منصبها في نهاية العام 2015 بعد الكشف أن المجموعة تؤثر على الرسالة التي توجهها منظمة "غلوبال إنرجي بالانس نيتوورك" التي تعنى بمكافحة البدانة والتي تتلقى مبالغ طائلة من المصنع الأمريكي.

الأميركيين، في حين يعاني 69 بالمئة منهم وزناً زائداً. وتستحوذ هذه المشكلة على خمس نفقات ميزانية الدولة الأمريكية، بحسب أرقام رسمية تعود إلى العام 2012.

ويضيف سيغل "من خلال التعاون مع عدة جمعيات تعنى بالصحة العامة، يريد قطاع المشروبات الغازية أن يعطي انطباعاً بأنه جزء من الحل".

لكن أخصائي التغذية كيث-توماس أيوب يعتبر من جهة أن الأهم ليس مصدر الأموال بل سبل استخدامها.

ويقدر "ما يهمني هو معرفة إذا ما كانت هذه الهبات قد عادت بالنفع على المستهلكين وإذا ما ساعدت في إدارة مشكلة السكري إدارة أفضل".

وتمارس "كوكا كولا" و"بيبسي كو" ضغوطات كبيرة لنسف أي محاولة لتشريع قوانين ضد المشروبات المحلاة، ما يعرض الجمعيات المستفيدة من هباتها إلى تضارب

وكشفت "كوكا كولا" أخيراً أنها قدمت، منذ العام 2010، مبالغ تخطت قيمتها الإجمالية 120 مليون دولار، على شكل هبات وموارد تمويل لأبحاث علمية وشركات في مجال مكافحة البدانة.

وبحسب مركز "سنتر فور ريسبونسيف بوليتكس"، وهو هيئة مستقلة، انفقت "بيبسي كو" ما يعادل ثلاثة ملايين دولار في السنة في حملات ضغط، وذلك منذ العام 2011.

وتندرج حملات الضغط هذه في سياق استراتيجية ترويج لتحسين صورة الشركتين أمام الرأي العام، في نظر الأكاديميين. ويقول سيغل "هي مبادرات ترمي في الوقت عينه إلى إظهار المساعي المبدولة لحل إشكاليات الصحة العامة من جهة وتحويل الأنظار عن فكرة أن منتجاتها تفاقم من مشكلة البدانة، من جهة أخرى". وتطال مشكلة البدانة نحو 35 بالمئة من البالغين

في الوقت الذي طالبت فيه منظمة الصحة العالمية من الحكومات بفرض ضرائب على المشروبات السكرية والغازية من أجل مكافحة وباء السمنة العالمي ومرض السكري، كشف أكاديميان أميركيان أن شركتي "كوكا كولا" و"بيبسي" دفعتا الملايين من الدولارات إلى منظمات تعمل في مجال الصحة لتلميع صورتيهما تهرباً من دفع الضرائب.

□ نيويورك - أثارت دراسة أجراها عالمان أكاديميان أميركيان عن أساليب مضللة اعتمدتها شركتا "كوكا كولا" و"بيبسي كو"، جدلاً واسعاً، حيث كشفت نتائج الدراسة أن العلاقيين الأميركيين مولا حملات بالملايين من الدولارات لمنظمات غير حكومية نافذة بهدف تحسين صورتيهما مع العمل في الكواليس للتخلص من الضرائب المفروضة على المشروبات الغازية.

وبين العاميين 2011 و2015، قدمت "كوكا كولا" و"بيبسي" هبات سخية لـ96 جمعية أميركية تعنى بمكافحة آفات في مجال الصحة العامة، كالبدانة والسكري والأمراض القلبية الوعائية، وفق ما بينت هذه الدراسة التي أجراها دانييل إيرون وماكل سيغل من جامعة بوسطن (شمال شرق الولايات المتحدة).

وأغلبية هذه الجمعيات هي منظمات خاصة غير حكومية، لكن البعض منها هيئات حكومية، من قبيل المراكز الأميركية لمراقبة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي).

وقد ازدادت التبرعات خصوصاً خلال السنوات الأخيرة مع تزايد حملات التوعية بشأن مخاطر البدانة والتشديد على ضرورة تخفيض استهلاك المشروبات الغازية.

وتعد هذه الأخيرة، بحسب العلماء، أحد العوامل التي تفاقم انتشار البدانة وبالتالي الإصابة بداء السكري.



👉 الممثلة البريطانية

ستيفاني هيام خلال

حضورها عرض فيلم «دار

فاينست» ضمن الدورة

الستين لمهرجان لندن

السينمائي الذي تختتم

فعالياته غدا الأحد

مفتاح خزانة تيتانك للبيع بـ65 ألف دولار

□ لندن - سيباع مفتاح خزانة من سفينة تيتانك بقيمة تقدر بـ65 ألف دولار خلال مزاد في 22 أكتوبر 2016.

وكان سيدني سيدوناري، ذو 23 عاماً في وقت غرق السفينة، يستخدم هذا المفتاح لكونه المضيف الثاني من الدرجة الثالثة في سفينة الركاب وواحداً من ضمن 1500 شخص لقوا حتفهم عندما اصطدمت السفينة بجبل جليدي في أبريل 1912 شمال المحيط الأطلسي.

وقالت صحيفة "الغارديان" إنه عقب تحطم السفينة عُثر على جثة سيدني وممتلكاته والتي من ضمنها ساعة جيبه ومفتاح الخزانة الاستثنائي والناير والذي تتصل به بطاقة من النحاس الأصفر كتب عليها "الخزانة اف. 14 السطح"، وأرسلت ممتلكاته إلى زوجته الحامل مارج.

وتبرع نجل سيدني ببعض من ممتلكات والده إلى متحف ساوثمبتون البحري، ولكن تبقى الكثير مع أهله من ضمنهم ذاك المفتاح الذي سيباع في دار للمزادات ببريطانيا. وقال أندرو الدريدج، مستشار الشركة إن "هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها

المفتاح في المزاد". وأضاف إن أهمية هذا المفتاح مرتبطة بأدلة قدمت في مايو 1912 إلى لجنة التحقيق البريطانية بخصوص غرق سفينة الركاب من قبل جون هارت، وهو مضيف كان على متن السفينة.

وقال الدريدج "الأدلة أظهرت أن سيدني كان يعمل بشكل بطولي على قسم السطح، أف، بالسفينة في ليلة الغرق بالرغم من أنه كان مغموراً بالماء".

يذكر أن سفينة تيتانك في أول رحلة لها في 10 أبريل 1912 من لندن إلى نيويورك عبر المحيط الأطلسي وبعد 4 أيام من انطلاقها في 14 أبريل 1912، اصطدمت بجبل جليدي قبل منتصف الليل بقليل، مما أدى إلى غرقها بالكامل بعد ساعتين وأربعين دقيقة من لحظة الاصطدام في الساعات الأولى ليوم 15 أبريل. وكان على متن الباشرة 2223 راكب، نجا منهم 706 أشخاص فيما لقي 1517 شخصاً حتفهم. وتم بناء تيتانك على أيدي أشهر المهندسين وأكثرهم خبرة، وقد استخدم في بنائها أكثر أنواع التقنيات تقدماً، لكن غرقها كان صدمة كبرى للجميع حيث أنها قد زودت بأعلى معايير السلامة.

الرئيس النيجيري لزوجته بعد تهديدها

بعدم انتخابه: مكانك في المطبخ

□ برلين - قال الرئيس النيجيري، محمدو بوهاري، إن زوجته لا مكان لها في السياسة، وذلك بعد إجرائها مقابلة مع شبكة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" قالت فيها إنها ربما لا تدعمه في الانتخابات المقبلة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في برلين، الجمعة، قال بوهاري رداً على سؤال لأحد الصحفيين "أنا لا أعرف إلى أي حزب تنتمي زوجتي، لكنها تنتمي إلى مطبخي وغرفة المعيشة الخاصة بي والغرف الأخرى في داري".

وأثار التعليق المنتقص من الزوجة ابتسامة مكلفة من ميركل.

وقالت عائشة بوهاري لـ"بي بي سي"، إنها لن تتمكن من دعم زوجها في الحملة الانتخابية القادمة ما لم يغير مسار الحكومة الحالية.

وأضافت إن محمدو بوهاري تلقى "الكثير من الشكاوى بشأن تعييناته الوزارية. ولا يحيط العديد من كبار المسؤولين حتى بمبادئ الحزب الحاكم". وقالت للإذاعة البريطانية "ليست لديهم مهمة، ليست لديهم رؤية".

وقالت سيدة نيجيريا الأولى إن زوجها "الرئيس لا يعرف، على سبيل المثال لا

